في كلمته بالمؤتمر القومي العربي.. قائد الثورة:

1830 عملية عسكرية نفذتها قواتنا المسلحة إسناداً لغزة

الرئيس المشاط يعزّي في وفاة الحاج مطر مطلق العماري

اليمن YEMEN سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال
للتواصل على: @alyamennewspaper - T: https://alyeman.net
الأربعاء: 21 جمادى الأولى 1447هـ | 12 نوفمبر 2025م | العدد 337 | 12 صفحة | السنة الخامسة

رئاسة مجلس النواب تتسلّم إقرارات الذمة المالية من نائب رئيس هيئة مكافحة الفساد

تحضيرات أمريكية لإعلان التطبيع السعودي مع كيان الاحتلال

- مساعٍ علنية وسرية واتصالات (سعودية - صهيونية - أمريكية) متواصلة وزيارات قائمة ومرتقبة
- مشروع إنشاء ممر لنقل الطاقة يربط بين الجانبين يأتي في مقدمة أولويات مفاوضات التطبيع برعاية أمريكية
- وسائل إعلام صهيونية زيارة بن سلمان لواشنطن ستدفع بمسار المحادثات باتجاه إعلان التطبيع قبل نهاية العام

مساعٍ علنية وسرية أيضا واتصالات متواصلة وزيارات قائمة ومرتقبة، سعودية -صهيونية -أمريكية، في إطار مسار التقارب وإحياء مفاوضات التطبيع السعودي مع كيان الاحتلال، وفي هذا السياق أوضح إعلام العدو الصهيوني أن مسؤولين كبار في كيان الاحتلال وفي مملكة العدوان السعودية أكدوا أن الاتصالات لم تتوقف بين كيان الاحتلال والسعودية بشأن التطبيع، أن الرياض تسعى لإعادة فتح مفاوضات التطبيع مع الاحتلال

#تفاصيل ص05

بثها الإعلام الأمني لوزارة الداخلية..

اعترافات جديدة لعناصر شبكة التجسس

#تفاصيل ص05

في قضايا خلايا التخابر ضمن شبكة التجسس..

الجزائية المتخصصة تستعرض أدلة الإثبات

عقدت المحكمة الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة يوم أمس جلستين للنظر في قضايا خلايا التخابر مع دول العدوان، ضمن شبكة تجسسية تتبع غرفة عمليات مشتركة بين المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلي والمخابرات السعودية مقرها في السعودية.

وفي الجلسة الأولى برئاسة رئيس المحكمة القاضي يحيى المنصور، وحضور رئيس النيابة القاضي عبدالله زهرة، ووكيل النيابة القاضي صارم الدين مفضل، وعضو النيابة القاضي خالد عمر، والثانية برئاسة القاضي ربيع الزبير وبحضور عضو النيابة القاضي نصر القاسمي، تم استعراض قوائم أدلة الإثبات في هذه القضايا.

وتضمّنت القوائم اعترافات مفصّلة للمتهمين بالجرائم التي ارتكبوها، وما كان بحوزتهم من معدات أجهزة اتصال وتواصل سرّية ووسائل نقل، وكذا قوائم بالمبالغ المالية المستلمة بالعملة الأجنبية وسبائك ذهب، ومحتوى المراسلات التي جرت بينهم وبين عملاء وضبّاط مخابرات سعوديين وأجانب، وكذا الأماكن والمواقع التي تم استهدافها من قبل العدو، بعد رصدها ورفع إحداثياتها من قبل المتهمين.

#تفاصيل ص02

من الخنادق إلى الفنادق..

مسارات الزحف الفيسبوكي باتجاه العاصمة صنعاء

جرعة سعرية جديدة تضرب عدن المحتلة

تشهد مدينة عدن المحتلة موجة استياء شعبي متصاعدة على خلفية الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات الأساسية خلال الأسبوعين الماضيين.

يأتي ذلك رغم ثبات سعر الصرف واستقرار السوق النقدية نسبياً ما أثار غضباً واسعاً في أوساط المواطنين والتجار على حد سواء.

وأوضحت مصادر محلية أن التحسن الطفيف الذي شهدته الأسعار لم يدم طويلاً إذ عادت للارتفاع بشكل متسارع في ظل غياب الرقابة الحكومية وفشل ماتسمى السلطات المحلية في فرض تسعيرة موحدة أو ضبط الأسواق الأمر الذي انعكس سلباً على الحياة المعيشية اليومية للمواطنين.

#تفاصيل ص10

ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على غزة إلى 69,182 شهيداً و170,694 جريحاً

الرئيس المشاط يعزّي في وفاة الحاج مطر مطلق العماري

بعث فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى برقية عزاء ومواساة في وفاة الحاج مطر مطلق حسين يحيى العماري عن عمر ناهز الـ 90 عامًا بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة الوطن.

وأشاد فخامة الرئيس في البرقية التي بعثها إلى إخوان الفقيد صالح وعبدالله وحميد، بمناقب الفقيد وإسهاماته في خدمة وطنه ومجتمع، ودوره البارز في إصلاح ذات البين.

وعبر الرئيس المشاط عن خالص التعازي وعظيم المواساة لإخوان الفقيد وأفراد الأسرة وآل عمار كافة وقبيلة ذو يحيى عامة في محافظة صعدة بهذا المصاب، سائلًا المولى جلّت قدرته أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة والرضوان ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.."إنا لله وإنآ إليه راجعون".

القائم بأعمال رئيس الوزراء يشارك في ورشة عمل توطين صناعة الأثاث والموبيليا

شارك القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح يوم أمس في ورشة توطين صناعة الأثاث والموبيليا التي أقامتها وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار تحت شعار "توطين الصناعة بوابة الأمن الاقتصادي".

وفي افتتاح الورشة أكد القائم بأعمال رئيس الوزراء أن الصناعة بمختلف أنواعها ليست مجرد إنتاج فقط، بل هي توريث للخبرة والمعرفة لخلق جيل رائد ومتمكن، وتأمين مستقبل الأجيال.

وأشار إلى أن اليمن بما يملكه من عمق تاريخي وحضاري وموقع استراتيجي وثروة بشرية قادر على النهوض أن يكون قوة فاعلة على المستوى الإقليمي والعالمي.. لافتا إلى أن اليمن في طريقه لتجاوز الشتات الذي صنعه الأعداء، بفضل الله والسياسة الحكيمة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

كما أكد العلامة مفتاح دعم الحكومة لخطط وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار في توطين الصناعات، ورعاية ودعم الصناعات المحلية وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص.. حاثا على التوجه نحو الاستثمار في المواد الخام وإنشاء شركات مساهمة لذلك.

بدوره أوضح القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام البشيري أن ورشة توطين صناعة الأثاث والموبيليا تهدف للخروج برؤى مشتركة وواضحة للنهوض بهذا القطاع الصناعي وتشجيع الاستثمار في هذا الجانب وفق قانون الاستثمار وما يتضمنه من حوافز ومزايا وحماية للمستثمرين والمصنعين ويسهم في توطين هذه الصناعات.

وأشار إلى أن نجاح توطين الصناعات يعتمد على تعزيز الثقة والتعاون والشراكة البناءة بين الحكومة والقطاع الخاص.

وفي الورشة التي حضرها وكيلا الوزارة لقطاع السياسات والدراسات والتخطيط فؤاد الجنيد، وقطاع التجارة الخارجية وتنمية الصادرات فؤاد هويدي، ووكيل قطاع التمكين الاقتصادي بوزارة الشؤون الاجتماعية الحسن الذاري، ووكيل وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي لقطاع التعليم الثانوي الدكتور زيد الهدور، ونائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية محمد صلاح، استعرض وكيل وزارة الاقتصاد لقطاع الصناعة والمدن الاقتصادية سامي مقبولي ورقة عمل حول مؤشرات صناعة الأثاث والموبيليا في اليمن ومقومات النهوض بهذا القطاع.

تخلل الورشة عرض عن تطور صناعة الأثاث والموبيليا في اليمن، ومداخلات ونقاش من قبل المشاركين في الورشة من مصنعي ومستوردي الأثاث والموبيليا بهدف الخروج بتوصيات وبرنامج عمل لتحفيز الاستثمار المحلي في تصنيع الأثاث والموبيليا.

هيئة رئاسة مجلس النواب تتسلّم إقرارات الذمة المالية من نائب رئيس هيئة مكافحة الفساد وأعضاء الهيئة

تسلّمت هيئة رئاسة مجلس النواب في اجتماعها برئاسة رئيس المجلس الأخ يحيى علي الراعي، إقرارات الذمة المالية من وقيادة وأعضاء الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد.

حيث شملت تقديم إقرارات الذمة المالية كلًا من نائب رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، ريدان المتوكل، وأعضاء الهيئة المهندس حارث العمري، وعبدالعزيز الكميم، وسليم السياني، وحبيب الرميمة، ومريم الجوفي وذلك إنفاذاً لأحكام المادة رقم "10" من القانون "39" لسنة 2006م، بشأن مكافحة الفساد..وخلال التسليم، أكد رئيس مجلس النواب ونائباه عبدالسلام هشول وعبدالرحمن الجماعي، أهمية الالتزام بتنفيذ القانون ورفع مستوى الوعي المجتمعي لمكافحة الفساد بكل أشكاله.

وأبدى رئيس مجلس النواب، دعم المجلس للهيئة لممارسة مهامها الرقابية، وبما يعزز من جهودها في مكافحة الفساد، معبرًا عن تقديره لالتزام نائب رئيس الهيئة والأعضاء بالقانون وتقديمهم إقرارات الذمة المالية الثانية كخطوة مهمة في إطار الالتزام بالقوانين النافذة وفي مقدمتها تقديم الاقرارت انفاذاً لأحكام قانون الإقرار بالذمة المالية رقم (30) لسنة 2006م.

وأشار، إلى أن العمل بالقانون يعزّز من جهود حماية المال العام ومكافحة الفساد، مشددًا على أهمية تعزيز الرقابة على كل من يشغل وظيفة عامة ويخضع للقوانين ذات الصلة.

ولفت الأخ يحيى علي الراعي، إلى أهمية دور الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، في حماية المال العام.. بدوره أشار نائب رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، إلى أن تقديم الإقرارات بالذمة المالية يُجسّد الالتزام بالقانون، مثمنًا مواقف مجلس النواب الداعمة للهيئة منذ تأسيسها.

وأكد أهمية وضع الاستراتيجيات العامة لمكافحة الفساد والوقاية منه لمواكبة المرحلة وتعزيز صمود الشعب اليمني في مواجهة التحديات، وبناء الدولة الحديثة، وتحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق مبدأ سيادة القانون والنزاهة والشفافية.

وعبّر المتوكل عن الشكر لدعم مجلس النواب لجهود الهيئة وصولًا لتحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها في مكافحة الفساد والقضاء عليه.

عقب ذلك قدّم نائب رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد وأعضاء الهيئة، درع الوفاء لرئيس مجلس النواب والد الشهيد ذي يزن يحيى علي الراعي الذي استشهد بقصف طيران تحالف العدوان الأمريكي، السعودي والإماراتي يوم الجمعة الثالث من محرم 1437هـ الموافق 16 أكتوبر 2025م، ونظير دور رئيس مجلس النواب في خدمة الوطن وصموده في وجه تحالف العدوان الإجرامي على اليمن.

وعبر رئيس مجلس النواب عن عظيم امتنانه للهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد على المبادرة الإنسانية الكريمة في تسليم درع الهيئة، متمنياً للجميع التوفيق والنجاح في المهام الوطنية الملقاة على عاتق الجميع.

حضر التسليم، أمين عام مجلس النواب عبدالله القاسمي والأمين العام المساعد للمجلس عبدالرحمن المنصور، وعدد من رؤساء الدوائر في المجلس والمعنيين في الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد.

الجزائية المتخصصة تستعرض أدلة الإثبات في قضايا خلايا التخابر ضمن شبكة التجسس

عقدت المحكمة الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة يوم أمس جلستين للنظر في قضايا خلايا التخابر مع دول العدوان، ضمن شبكة تجسسية تتبع غرفة عمليات مشتركة بين المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلي والمخابرات السعودية مقرها في السعودية.

وفي الجلسة الأولى برئاسة رئيس المحكمة القاضي يحيى المنصور، وحضور رئيس النيابة القاضي عبدالله زهرة، ووكيل النيابة القاضي صارم الدين مفضل، وعضو النيابة القاضي خالد عمر، والثانية برئاسة القاضي ربيع الزبير وبحضور عضو النيابة القاضي نصر القاسمي، تم استعراض قوائم أدلة الإثبات في هذه القضايا.

وتضمّنت القوائم اعترافات مفصّلة للمتهمين بالجرائم التي ارتكبوها، وما كان بحوزتهم من معدات أجهزة اتصال وتواصل سرّية ووسائل نقل، وكذا قوائم بالمبالغ المالية المستلمة بالعملة الأجنبية وسبائك ذهب، ومحتوى المراسلات التي جرت بينهم وبين عملاء وضبّاط مخابرات سعوديين وأجانب، وكذا الأماكن والمواقع التي تم استهدافها من قبل العدو، بعد رصدها ورفع إحداثياتها من قبل المتهمين.

واستمعت المحكمة إلى دفاع بعض المتهمين وردود النيابة بشأنها، وكذا ردود محاميهم وطلباتهم حول ما ورد في الأدلة وتمكينهم من الاطلاع على ملفات القضايا وتقديم ما لديهم من دفوع إلى الجلسات القادمة.

وطالبت النيابة العامة بتطبيق أشدّ العقوبات، وهي الإعدام، على المتهمين البالغ عددهم 21 ضمن تسع خلايا مرتبطة بشبكة تجسسية تتبع غرفة عمليات مشتركة للعدو مقرّها السعودية، والتي أدت جرائمهم المرتكبة خلال الفترة 2024 إلى 2025م، إلى مقتل العشرات من المدنيين وتدمير بنية تحتية واسعة مدنية، والإضرار بالمصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للجمهورية اليمنية.

تعز.. فعالية لقطاع الأشغال والوحدة التنفيذية ومؤسسة الطرق وهيئة الأراضي بذكرى الشهيد

نظّم قطاع الأشغال ومكاتب الوحدة التنفيذية لصيانة الطرق والمؤسسة العامة للطرق والجسور والهيئة العامة للأراضي بمحافظة تعز يوم أمس فعالية خطابية بالذكرى السنوية للشهيد للعام 1447هـ، تحت شعار "وفاء لدماء الشهداء .. التعبئة مستمرة والجهوزية عالية".

وخلال الفعالية التي حضرها عضو مجلس الشورى عبدالعزيز الرميمة، أوضحت كلمة السلطة المحلية، التي ألقاها مدير مديرية التعزية عبدالخالق الجنيد، أن الجهاد في سبيل الله يمثل واجباً دينياً ووسيلة لضمان حياة كريمة في الدنيا والآخرة.

وأشار الجنيد إلى الرضا بالعبودية، يفّقد الإنسان جزءاً من إنسانيته وكرامته وعزته، مشددًا على ضرورة حمل الروحية الجهادية والاستشهادية حتى في غير ميادين العزة والكرامة.

ولفت إلى أن من يحمل هذه الروحية الجهادية لا تغره الدنيا ولا المناصب ولا الأموال، مؤكدًا أن تضحيات الشهداء أثمرت عزة وكرامة للشعب اليمني.

وبارك، مدير مديرية التعزية، للأجهزة الأمنية تمكنها من ضبط وكشف شبكة التجسس التابعة للمخابرات الأمريكية والإسرائيلية والسعودية، داعيا إلى الوقوف إجلالاً وإكباراً أمام عظمة تضحيات الشهداء في ذكراهم السنوية، واستحضار كل معاني البطولة التي جسدوها.

وخلال الفعالية التي حضرها مسؤول قطاع الأشغال بالمحافظة المهندس بكيل حميد ومديرو الوحدة التنفيذية بالمحافظة حسام الفاتش، والمؤسسة العامة للطرق والجسور المهندس محمد السامعي، وهيئة الأراضي عبدالغني علي الهمداني، أوضح نائب مدير الوحدة التنفيذية لصيانة الطرق المهندس نبيل الشرعبي، اعتبر ذكرى الشهيد محطة خالدة لتجديد أرواح الأبطال الذين سطروا بدمائهم أروع قصص التضحية والفداء، ورسموا ملامح العزة والكرامة للوطن.

وجدّد العهد لله وشهداء الوطن بالمضي على دربهم ومبادئهم وقيمهم السامية، حاملين راية النصر ومتمسكين بالمبادئ التي استشهدوا من أجلها.

تخللت الفعالية التي حضرها عدد من موظفي المكاتب المنظمة للفعالية قصيدة للشاعر محمود الجنيد عبرت عن مقامات الشهداء وجودهم وعطائهم.

أشادت بالإنجاز الأمني في كشف شبكة التجسس.. وزارة الخارجية:

على النظام السعودي مراجعة مواقفه وسياساته العدائية

أشادت وزارة الخارجية والمغتربين بالإنجاز الذي حققته وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية المتمثل في إلقاء القبض على شبكة تجسس تتبع غرفة عمليات مشتركة بين المخابرات الأمريكية "CIA"، والموساد الإسرائيلي، والمخابرات السعودية، وكانت تدار من الأراضي السعودية.

واعتبرت وزارة الخارجية في بيان صادر عنها، تلك الأعمال التجسسية والعدائية انتهاكاً صارخاً لسيادة اليمن وأمنه واستقراره، وخرقاً سافراً للقوانين والأعراف الدولية التي تجرّم التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو المساس بسيادتها الوطنية.

وأوضحت أن مثل هذه الأنشطة الاستخباراتية المعادية تأتي امتداداً للعدوان الشامل المفروض على اليمن منذ 26 مارس 2015م، ومحاوله لثنيه عن مساندة قضية الأمة المركزية "فلسطين".

وشددت على ضرورة مراجعة النظام السعودي لمواقفه وسياساته العدائية والتعاطي بإيجابية مع جهود ومساعي السلام وصولا إلى إنهاء العدوان والحصار الذي طال أمده بدلا من الاستمرار في إضمار الشر للشعب اليمني، الأمر الذي يضر بالأمن والاستقرار في المنطقة.

ولفت البيان إلى أن كل الأدلة والبراهين والمؤشرات، بما في ذلك اعترافات الخلية بأنه تم تدريبها وتأهيلها وتمويلها بشكل كامل كان من قبل نظام آل سعود، ما يؤكد عدم الجدية في المضي في طريق السلام وطي صفحة الماضي، ويعبر في ذات الوقت عن الاستمرار في النهج التخريبي الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشارت وزارة الخارجية إلى أن النظام السعودي هو الذي أعلن العدوان على الجمهورية اليمنية وقاد تحالف العدوان واستنسخ كيانًا غير شرعي وقدمه كممثل للجمهورية اليمنية في المحافل الدولية.

وأفاد البيان بأن الشعب اليمني يعرف تماما من الذي يُلحق به الضرر ويفاقم معاناته الإنسانية وأنه لن يقف مكتوف الأيدي ازاء ذلك بل سيواصل الدفاع عن سيادته وكرامته الوطنية بكل الوسائل المشروعة.

ودعت وزارة الخارجية، المجتمع الدولي إلى إدانة الانتهاكات الجسيمة للسيادة اليمنية، ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار وإنهاء العدوان والحصار المفروض على اليمن.

لقاء قبلي في مديرية رازح بصعدة وفاءً لدماء الشهداء وتأكيداً على الجاهزية

نظمّت قبائل مديرية رازح الحدودية بمحافظة صعدة يوم أمس لقاءً قبليًا موسعًا، وفاءً لدماء الشهداء، وإعلانًا للجهوزية العالية في مواجهة أي تصعيد للأعداء.

وأكد المشاركون في اللقاء الذي حضره مدير مديرية رازح حسن الحاج وقيادات وشخصيات اجتماعية وقبلية، الاستعداد للتصدي للمؤامرات وتقديم التضحيات دفاعًا عن الوطن وأمنه واستقراره، وانتصارًا لقضايا الأمة، وحفاظًا على مكتسبات الشهداء الأبطال.

وجددّوا الولاء والتفويض لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، مؤكدّين استمرار رفد الجبهات بقوافل الرجال حتى تحقيق النصر المؤزر على أعداء الأمة.

وأشاروا على العهد والوفاء لتضحيات الشهداء بالحفاظ على القيم والمبادئ التي ضحّوا من أجلها، ومتابعة رعاية أسرهم وأبنائهم، واستمرار التعبئة والتحشيد للدورات المفتوحة.

وثمنت قبائل رازح، الإنجاز الكبير لوزارة الداخلية في القبض على شبكة تجسسية تتبع غرفة عمليات مشتركة بين المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلي والاستخبارات السعودية.

وأكد بيان صادر عن اللقاء القبلي، استمرار قبائل رازح في التحشيد والتعبئة والتدريب والتأهيل، استعدادًا لأي خيارات تتخذها القيادة الثورية في مواجهة الأعداء ومرتزقتهم، جهادًا في سبيل الله، والدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية، وانتصارًا لقضايا الأمة.

وحذّر كل من تسوّل له نفسه المساس بأمن الوطن والعمل على شق الصف وزعزعة الجبهة الداخلية خدمةً للعملاء من الصهاينة وأذنابهم، مؤكدًا الوقوف إلى جانب القيادة والأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن ووحدة الصف.

كما أكد البيان، مواصلة السير على درب الشهداء الذين بذلوا أرواحهم الزكية في المعركة المقدسة، وعدم الانحراف عن نهجهم، وفي مقدمتهم الجهادي الكبير الفريق الركن محمد الغماري، حتى يتحقق النصر.

اليمن YEMEN سياسية. عامة
مدير التحرير
طلال الشرعبي
نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن
المدير الفني
علي مبارك
إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

في كلمته بالمؤتمر القومي العربي.. قائد الثورة:

1830 عملية عسكرية نفذتها قواتنا المسلحة إسناداً لغزة

كان لجبهات الإسناد دورٌ بارز على مدى عامين تصدّر هذا الدور حزب الله

- إسقاط 22 طائرة من طراز MQ-9 ومواجهة خمس حاملات طائرات أمريكية
- لا يزال بعض أبناء الأمة غافلاً ومتخلياً عن المسؤولية
- بلغت الغارات الأمريكية والإسرائيلية على اليمن قرابة ثلاثة آلاف غارة
- أسفرت أنشطة التعبئة عن تدريب مليون و113 ألف متدرب تدريباً عسكرياً
- يحاول الأعداء، من خلال فرض منطق القوة، سلب أمتنا العربية حقوقها

الموالون للعدو الإسرائيلي يتعاونون معه دون اكتراث لما يترتب على ذلك

الأخذ بكل عناصر القوة هو ما يفيد الأمة لمواجهة الطغيان

يسعى العـــدو الإســـرائيلي، بالشراكة مع أمـريكا، إلى فرض معادلة الاستباحة

على مدى عامين كان لليمن دورٌ مميز وكبير في إسناد فلسطين

228 سفينة تابعة للعدو تم استهدافها في العمليات البحرية

اليمن - متابعات

أكد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن دور اليمن في إسناد غزة كان مميزا وكبيرا بزخمه الشعبي الواسع وبحجم الموقف، وبشمولية العمل في مختلف المجالات وفي مقدمتها المجال العسكري.

وأشار قائد الثورة في الكلمة التي ألقاها الجمعة 7 نوفمبر الجاري أمام المشاركين في أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر القومي العربي في بيروت، بمشاركة أكثر من 250 شخصية عربية وإسلامية، إلى أن إجمالي عمليات اليمن العسكرية لإسناد غزة على مدى عامين بلغت ألفا و830 عملية، ما بين صواريخ بالستية ومجنحة وطائرات مسيرة وزوارق حربية .

ولفت إلى أنه تم استهداف 228 سفينة تابعة للأعداء في العمليات البحرية، ما أجبر العدو الإسرائيلي على إغلاق ميناء "أم الرشراش" على مدى عامين وكبده ذلك خسائر اقتصادية كبيرة.

وذكر السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أنه وفي إطار مواجهة العدوان الأمريكي المساند للعدو الإسرائيلي، تم إسقاط 22 طائرة أمريكية من طراز MQ-9، وكان لهذا أهميته في إفشال الخطة العسكرية الأمريكية لاستهداف اليمن الرامية إلى تدمير القدرات اليمنية وإيقاف موقفه المناصر لغزة.

وأوضح أنه تم من خلال العمليات البحرية مواجهة خمس حاملات طائرات أمريكية وأساطيلها الحربية، والتي أُجبرت على المغادرة من مسرح العمليات، مع اعتراف أمريكي بشراسة المواجهات البحرية وبنجاعة التكتيك اليمني.

ولفت أن اليمن تعرض لقرابة ثلاثة آلاف غارة أمريكية صهيونية شاركت فيها قاذفات القنابل الاستراتيجية الأمريكية "بي 2" و"بي 52" والطائرات المقاتلة الأخرى "إف 35" وغيرها، وقدم اليمن على مدى عامين مئات الشهداء والجرحى، من بينهم رئيس الوزراء ورفاقه الوزراء، وتوج عطاءه باستشهاد رئيس هيئة الأركان العامة محمد عبد الكريم الغماري.

وأفاد قائد الثورة بأن الأنشطة الشعبية استمرت على مدى عامين وشملت المسيرات المليونية الأسبوعية بزخم هائل وغير مسبوق في تاريخ اليمن دون كلل أو ملل في مئات الساحات، وكذلك المؤتمرات العلمائية، والمظاهرات والمسيرات والوقفات الطلابية للجامعات والمدارس بزخم كبير، والوقفات القبلية المسلحة والأمسية والندوات التي بلغت أكثر من نصف مليون فعالية وأنشطة التعبئة.. مبينا أن مخرجات أنشطة التعبئة بلغت مليونا و113 ألف متدربا تدريبا عسكريا، إضافة إلى بقية أنشطة التعبئة من مناورات وعروض ومسيرات عسكرية.

ولفت إلى الأنشطة الشعبية كانت رجالية ونسائية وترافق معها التبرعات المالية بالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب اليمني.. مؤكدا على أهمية الأنشطة التي ترسخ التمسك بالثوابت وتتصدى لحملات التدجين وتدافع عن القيم والحقوق المشروعة لأمتنا.

وحيا قائد الثورة المشاركين في المؤتمر القومي العربي الذي ينعقد في توقيت حساس ويكتسب أهميته في ترسيخ التمسك بالثوابت تجاه ما يستهدف الأمة من مؤامرات وعدوان بهدف السيطرة عليها ومصادرة حقوقها المشروعة.

وقال" من المفترض في مقابل حجم المخاطر والتحديات التي تواجه أمتنا هو التحرك الواسع على كل المستويات، وفي المقدمة النخب لاستنهاض شعوب الأمة، ولتوسيع دائرة الوعي تجاه مؤامرات الأعداء الواسعة التي تستهدف الجميع دون استثناء، لا سيما والعدو الصهيوني يعلن للجميع أنه يسعى إلى ما يسميه تغيير الشرق الأوسط وإقامة إسرائيل الكبرى".

وأضاف قائد الثورة "من المؤسف في هذه المرحلة والتي حدث فيها ما حدث من عدوان صهيوني على مدى عامين، استهدف غزة ولبنان وبلدانا عربية وإسلامية أخرى وجاهر فيه أعداء الأمة بأهدافهم الحقيقة التي هي عدوانية وكارثية تصادر حقوق أمتنا المشروعة وتستبيحها في الدم والأرض والعرض والمقدسات، أن البعض من أبناء الأمة لا يزال غافلا ومتنصلا عن المسؤولية، والبعض الآخر يسعى لتزييف الوعي ويتبنى إملاءات العدو الرامية إلى تجريد هذه الأمة من كل عناصر القوة التي تحميها".

وأشار إلى أن العدو الإسرائيلي يسعى بشراكة أمريكية إلى فرض معادلة الاستباحة، وأن يتوجه اللوم دائماً إلى الضحية وصاحب الحق ومن يقف الموقف الحق، وأن يفرض إملاءاته التي تمكنه أكثر من تحقيق أهدافه، كما هو الحال في محاولته نزع السلاح الذي يحمي لبنان، والسلاح الذي أعاق الإسرائيلي من السيطرة على غزة على مدى عامين.

وتابع "يتعاون الموالون للعدو الإسرائيلي معه دون اكتراث لما يترتب على ذلك من خسائر رهيبة على الأمة، وفي مقدمها خسارة الحرية والاستقلال والكرامة، والخضوع لمعادلة الاستباحة لصالح العدو والضياع لمستقبل الأمة".

وأوضح السيد القائد أن العدو كشف للعالم أجمع عن مدى عدوانيته وإجرامه ووحشيته وتجرده من كل القيم الإنسانية في إبادته الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة وبشتى وسائل الإبادة ومنها التجويع الذي وصل إلى درجة منع دخول حليب الأطفال الرضع وكذا الاستهداف للأطفال الخدج والرضع في حضانات الأطفال في مستشفيات غزة، وإرسال الكلاب البوليسية لنهش المسنين المرضى والإعدام للأسرى بسحقهم بجنازير الدبابات وغير ذلك من الإبادة بدم بارد ونهب أعضاء بعضهم.

فيما يلي نص الكلمة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ؛ ؛ ؛

أحييكم جميعاً في هذا المؤتمر القومي العربي، والذي له أهميته في ترسيخ التَّمَسُّك بالثوابت تجاه ما يستهدف أُمَّتنا من مؤامراتٍ وعدوانٍ بهدف السيطرة عليها، ومصادرة حقوقها المشروعة، وينعقد هذا المؤتمر في هذا التوقيت المهم والحسَّاس.

والشيء المفترض، في مقابل حجم المخاطر والتحديات التي تواجه أُمَّتنا، هو: التحرك الواسع على كل المستويات، وفي المقدِّمة: النخب؛ لاستنهاض شعوب الأُمَّة، ولتوسيع دائرة الوعي تجاه مؤامرات الأعداء الواسعة، التي تستهدف الجميع دون استثناء، ولاسيَّما والعدو الصهيوني يعلن للجميع أنه يسعى إلى ما يسمِّيه [تغيير الشرق الأوسط، وإقامة إسرائيل الكبرى].

من المؤسف، وفي هذه المرحلة- والتي قد حدث فيها ما حدث من عدوانٍ صهيوني، على مدى عامين، استهدف غزَّة ولبنانٍ وبلداناً عربيةً وإسلاميةً أخرى، وجاهر فيه أعداء الأُمَّة بأهدافهم الحقيقية، التي هي عدوانيةٌ وكارثية، تصادر حقوق أُمَّتنا المشروعة، وتستبيحها في الدم والأرض والعرضِ والمقدَّسات- أنَّ البعض من أبناء أُمَّتنا لا يزال غافلاً ومتنصلاً عن المسؤولية، والبعض الآخر يسعى لتزييف الوعي، ويتبنَّى إملاءات العدو، الرامية إلى تجريد هذه الأُمَّة من كل عناصر القوة التي تحميها.

العدو الإسرائيلي يسعى بشراكةٍ أمريكية إلى فرض معادلة الاستباحة، وأن يتوجَّه اللوم دائماً إلى الضحية وصاحب الحق، ومن يقف الموقف الحق، وأن يفرض إملاءاته التي تمكنه أكثر من تحقيق أهدافه، كما هو الحال في محاولته نزع السلاح الذي يحمي لبنان، والسلاح الذي أعاق الإسرائيلي من السيطرة على غزَّة على مدى عامين، ويتعاون معه في ذلك الموالون له، الذين لا يكترثون لما يترتب على ذلك من خسائر رهيبة على الأُمَّة، في مقدِّمتها: خسارة الحُرِّيَّة، والاستقلال، والكرامة، والخضوع لمعادلة الاستباحة لصالح العدو، والضياع لمستقبل الأُمَّة، ولمصلحة عدوٍ مجرم، سيءٍ، طاغٍ مستكبر، قد كشف للعالم أجمع عَن مدى عدوانيته، وإجرامه، ووحشيته، وتجرُّده من كل القيم الإنسانية، في إبادته الجماعية للشعب الفلسطيني في غزَّة، وبشتى وسائل الإبادة، ومنها:

- التجويع، الذي وصل إلى درجة منع دخول حليب الأطفال الرضع.
- وكذلك الاستهداف للأطفال الخُدَّج والرُّضَّع في حضَّانات الأطفال في مستشفيات غزَّة.
- وإرسال الكلاب البوليسية لتنهش لحوم المسنِّين المرضى.
- والإعدام للأسرى بسحقهم بجنازير الدبابات... وغير ذلك من الإبادة بدمٍ بارد، ونهب أعضاء بعضهم من أجسادهم.

فعدوانيته، وأطماعه، وأحقاده، حقائق واضحة في ممارساته العدوانية في فلسطين ولبنان وسائر المنطقة، وفي مخططه الصهيوني المعروف، ومساعيه المعلنة لما يسمِّيه بإقامة [إسرائيل الكبرى].

كما أنَّ من الحقائق الواضحة: أنَّ الذي يفيد الأُمَّة لمواجهة طغيانه وأطماعه، هو الأخذ بكل عناصر القوة، وليس الرضوخ لإملاءاته الهادفة إلى إضعافها أكثر؛ ليتمكَّن من تحقيق أهدافه ببساطة.

البعض يتنكَّرون لحقيقة الثبات العظيم في غزَّة، ولبنان، وجبهات الإسناد، الذي أرغم العدو على التَّوَقُّف عن عدوانه، وأيضاً يتجاهلون التجربة الناجحة والردع الذي استمر في لبنان على مدى زمنٍ طويل، نتيجةً للمعادلة المهمة في لبنان، المعادلةً الذهبية: (الجيش والشعب والمقاومة).

ولذلك يحاول الموالون لأمريكا جرَّ الشعوب إلى حيث يتم تجريدها من كل عناصر قوتها، وإخضاعها للإسرائيلي، والدور الأمريكي والغربي، والمتورطون معه في دعم العدو الإسرائيلي، يسعون إلى تحقيق هذا الهدف، ويعبِّرون عن ذلك بعنوان: [تغيير الشرق الأوسط].

كان دور جبهات الاسناد دوراً بارزاً في هذه الجولة المهمة على مدى عامين، يتصدَّر هذا الدور حزب الله، بثباته العظيم، وإسهامه الرائد، والكبير، والمؤثِّر، وتضحياته العظيمة، وفي إطار دور جبهات الإسناد كان الدور اليمني، والإسهام اليمني.

دور اليمن في الإسناد لغزَّة، مع بقية جبهات الإسناد، كان دوراً واضحاً للجميع، وكان حضوراً مميَّزاً وكبيراً، بزخمه الشعبي الواسع، وبحجم الموقف، وبشمولية العمل في مختلف المجالات:

• في مقدِّمتها: المجال العسكري، حيث:

- نُفِّذت العمليات العسكرية لإسناد غزَّة بـ: (ألف وثمانمائة وثلاثين)، ما بين الصواريخ بالِسْتِيَّة، ومجنَّحة، وطائرات مسيَّرة، وزوارق حربية.

- وفي العمليات البحرية: تم الاستهداف لـ(مائتين وثمان وعشرين سفينة) من السفن التابعة للأعداء، وأجبر العدو الإسرائيلي على إغلاق ميناء أم الرشراش على مدى عامين، وكبَّده ذلك خسائر اقتصادية كبيرة.

- وفي مواجهة العدوان الأمريكي المساند للعدو الإسرائيلي: تم إسقاط (اثنين وعشرين طائرة أم كيو 9)، وكان لهذا أهميته في إفشال الخطة العسكرية الأمريكية في الاستهداف لليمن، الرامية إلى تدمير القدرات، وإنهاء الموقف.

- تمت المواجهة كذلك في العمليات البحرية لخمس حاملات طائرات، مع ما يرافقها في الأساطيل الحربية الأمريكية، أجبرت تلك الحاملات للطائرات على المغادرة من مسرح العمليات، والاعتراف الأمريكي بشراسة المواجهات البحرية، وبنجاعة التكتيك اليمني.

- الغارات الأمريكية والإسرائيلية على اليمن بلغت قرابة (ثلاثة آلاف غارة)، شاركت فيها قاذفات القنابل الاستراتيجية الأمريكية (بي 2)، وقاذفات القنابل (بي 52)، والطائرات المقاتلة الأخرى (إف 35)، وغيرها.

- وقدَّم اليمن على مدى عامين مئات الشهداء والجرحى، ومن بينهم: رئيس الوزراء ورفاقه الوزراء "رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِم"، وتوَّج عطاءه في تضحياته بالشهداء باستشهاد رئيس الأركان/ محمد عبد الكريم الغماري "رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْه".

• الأنشطة الشعبية: استمرَّت على مدى عامين، وشملت:

- المسيرات المليونية الأسبوعية، بزخم هائل وغير مسبوق في تاريخ اليمن، ودون كللٍ ولا ملل في مئات الساحات.

- وكذلك المؤتمرات العلمائية لعلماء اليمن.

- والمظاهرات والمسيرات والوقفات الطلابية لجامعات ومدارس اليمن، بزخمٍ كبيرٍ، وأعدادٍ كبيرة.

- والوقفات القبلية المسلَّحة.

- والأمسيات، والندوات، التي بلغت أكثر من (نصف مليون فعالية).

- وأنشطة التعبئة، التي كانت مخرجاتها (مليون ومائة وثلاثة عشر ألف) متدرِّب تدريباً عسكرياً.

- إضافةً إلى بقية الأنشطة التي تقوم بها التعبئة، من: مناورات، وعروض عسكرية، ومسير عسكري.

- الأنشطة الشعبية كانت رجالية ونسائية، وترافق معها التَّبَرُّعات المالية، بالرغم من الظروف الصعبة لشعبنا العزيز.

نؤكِّد في هذه المرحلة على أهمية كل الأنشطة، التي ترسِّخ التمسك بالثوابت، وتتصدى لحملات التدجين، وتدافع عن القيم والحقوق المشروعة لأُمَّتنا، فالأعداء يحاولون من خلال فرض منطق القوَّة، والجبروت، والابتزاز بالإجرام، لسلب أُمَّتنا العربية حقوقها، ويحاولون أن يفرضوا توصيفاً لهذا الصراع، يجرِّد العرب من كل حق، وكأنهم بدون قضية، ويحاولون تشويه الدور الإيراني الداعم للعرب، وكأنَّ ما يجري مجرَّد صراع بين إيران وإسرائيل، ولا علاقة للعرب به، في أسخف أطروحةٍ تتنكَّر للحقائق الواضحة، في أن البلاد المحتلة هي بلادٌ عربية، وأنَّ العدو الإسرائيلي يقتل العرب، ويبيد العرب، ويستبيح العرب، وأنَّ الدور الإيراني هو دورٌ يدعم العرب، يناصر القضايا التي هي قضايا لكل الأُمَّة الإسلامية.

لقد تجلَّى للناس ثمرة الصمود في غزَّة وجبهات الإسناد، وتحققت نتائج مهمة لذلك، وكذلك الصحوة العالمية لكثيرٍ من الشعوب الذين حرَّكهم الضمير الإنساني، وهذان هما أهم العوامل الضاغطة على العدو لإعلان وقف العدوان، ولكنه- كعادته- يسعى إلى الالتفاف، والنكث، والتَّخَلُّص من العوائق، والعودة إلى مساره العدواني الإجرامي؛ ولذلك فمن المهم العمل على إفشاله في ذلك، والاحتفاظ بعناصر القوة، والسعي لدعمها وتنميتها.

نَسْأَلُ اللهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" الفَرَجَ لِأُمَّتِنَا، وَالنَّصْر عَلَى هَذَا العَدُوِ المُسْتَكبِرِ الظَّالِم.

وَأُحَيِّيكُم جَمِيعاً.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ؛ ؛ ؛

صنعاء الصمود في مواجهة مخططات قوى الهيمنة والاستكبار الشيطانية :

تفاصيل جديدة حول عملية " وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ " الأمنية الاستخبارية

قراءة: أصيل علي البجلي

لقد كانت صنعاء، سيدة المدائن ومَهْدُ الإيمان، ترزح لعقود تحت وطأة ما اصطلح عليه بـ"زمن الهرج": حيث لا يُعرف القاتل من المقتول، وتُنزع بركات الأمان، وتُستباح الحرمات بسوء القصد وغلبة الهوى الممول خارجياً. لم يكن هذا الانحلال الأمني والاجتماعي قدراً محتوماً، بل كان ثمرة خبيثة لـ"دولة الاستعارة" والارتهان، التي أدارت التفكك الهيكلي خدمةً لمشاريع الهيمنة الأجنبية.. وهو ما لم يعد حاصلا اليوم بعد أن نجحت صنعاء في استعادة مفهوم دولة السيادة والتحرر والانعتاق من ربقة الوصاية الخارجية وأصبحت قيادتها الثورية والسياسية والعسكرية هي صاحبة كلمة فصل الخطاب والإدارة الناجحة لمعركة التصدي والإفشال لمختلف حروب قوى الهيمنة والاستكبار العالمية وفي مقدمتها أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني الغاصب .. تفاصيل في السياق التالي :

العملية الأمنية النوعية والتاريخية التي نفذتها وزارة الداخلية في صنعاء عاصمةِ الصمود، وتوّجت بالإعلان مؤخرا عن عملية " وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ "، لم تكن مجردِ عمل ميداني ناجح، بل كانت إنجازا معرفيا وعمليا، وفصلا للخطاب بين مشروع الهيمنة والانهيار، وتجسيدا عمليا لمعنى قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ (الأنفال: 18).

في هذا السياق تأتي هذه القراءة التحليلية للجذور والخلفيات الخفية للمؤامرة التجسسية الأمريكية الإسرائيلية السعودية وتفاصيل ودلالات الإنجاز الأمني الكبير الذي حققته صنعاء الصمود ، وربطه بمحور الصراع الوجودي والصمود اليمني في مواجهة مخططات ومؤامرات وعدوان أمريكا والكيان الصهيوني الغاصب وأدواتهما الإقليمية.

الجذور الخفية لـ"الخيانة المنظمة"

التفكك الأمني والإداري الذي ضرب اليمن لم يكن وليد فراغ، بل كان نتيجة مخطط استخباراتي شيطاني مدروس، بدأ تسلله في العقدين الأخيرين. لقد كشفت اعترافات الخلية التجسسية المركزية - التي أطاحت بها عملية "وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ " ووُصفت بأنها الأكبر في تاريخ اليمن المعاصر - أن الشبكة كانت تُدار بشكل مباشر من غرف عمليات سرية في واشنطن وتل أبيب، وتتخذ من عواصم تحالف العدوان السعودي الإماراتي مركزاً إقليمياً لتمويلها وتوجيهها اللوجستي والسياسي، في حلف خفيٍّ ثلاثي الأبعاد يجمع القوى الأربع ضد إرادة الأمة وكرامتها.

لقد أوضحت تفاصيل العملية أن هذه الشبكة، لم تكتفِ بالجوانب العسكرية أو السياسية السطحية، بل مارست أعمق وأقذر أشكال الحرب الناعمة التي تستهدف الروح والهوية من خلال:

- الاغتيال المعنوي والمادي المزدوج:
تجنيد العملاء لتنفيذ عمليات اغتيال جسدية للقيادات الوطنية والسياسية والدينية المناهضة للوصاية، بالتوازي مع التدمير المعنوي للمؤسسات وتشويه الرموز الوطنية لبث اليأس في النفوس.

- العبث الثقافي والأخلاقي المنهج:
العمل على إدخال برامج ومنظمات مشبوهة ذات أجندات ليبرالية متطرفة وموجهة، والترويج لتفكيك الأسرة والرذيلة والمخدرات تحت غطاء براق كاذب (حقوق وحريات)، عملاً بالمخطط الصهيوني المعروف الذي يهدف إلى تدمير المجتمعات من الداخل قبل اجتياحها عسكرياً.

- الإفساد الاقتصادي والمالي المُنظَّم:
عرقلة متعمدة لمشاريع التنمية والبنية التحتية، وتنفيذ سياسات نقدية وإقتصادية تهدف إلى تجويع الشعب اليمني وإركاعه، وصولا إلى هدف تصنيف اليمن رسمياً كـ"دولة فاشلة" يستبيحها المرتزقة.

حكمة بليغة:
إن "أخطر أنواع الخيانة هي بيع الولاء العقائدي، وأقسى أنواع الحرب هي سرقة اليقين من قلوب الرجال". هنا تتجلى بلاغة الإنجاز الأمني في عملية "وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ "؛ إنه استرداد لليقين الوطني المسلوب بالدم والاستبسال.

تفاصيل الإنجاز

كانت عملية "وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ " نموذجاً فريداً لليقظة الاستباقية المستمدة من التوجيه القرآني بالاحتراز والتدبر: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ (النساء: 71). لقد عملت الأجهزة الأمنية في صنعاء على منهجية تراكمية، معقدة، ومُتعددة الأبعاد لسنوات طويلة، تضمنت تفاصيل نوعية على النحو التالي:

- العمق المخابراتي (الحرب في الظل):
لم تقتصر العملية على ضبط العملاء الميدانيين، بل تم زرع العيون المضادة داخل الشبكة نفسها، مما أتاح للأجهزة الأمنية فرصة التعرف على الهيكل الهرمي للخلية وصولا إلى أرفع المستويات التي كانت تتلقى التمويل والتوجيه المباشر منها عبر سفارات معينة وعبر تقنيات تشفير متقدمة.

- الرصد والتحليل الرقمي المعقد:
تم استخدام قدرات تقنية محلية لإدارة "حرب الإشارات"، حيث تمكنت فرق متخصصة من ملاحقة وتعقب الاتصالات المشفرة التي كانت تُرسل إلى الغرف العملياتية في الخارج، وتحديد الأوكار والمقرات السرية التي كانت تستخدم مراكز لوجستية للتمويل والتجنيد.

- إحباط عمليات التصفية اليائسة:
تشير المعلومات الأمنية إلى أن قوى العدوان حاولت يائسةً، عبر قصف جوي مركز وتصفيات داخلية مُخطط لها، التخلص من بعض العناصر الرئيسية المقبوض عليها خشية اعترافاتهم التي ستكشف أسرار العمالة الإقليمية. لكن عين الحارس الأمين كانت أسرع وأكثر يقظة وحنكة، فصمدت الأجهزة الأمنية وحمت الأدلة.

القسط والعدل في العملية الأمنية

إن الإنجاز الأمني في صنعاء، الذي توج بعملية "وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُور" يمثل تطبيقاً أسمى للقسط والعدل الأمني و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" في المجال الجنائي والاستخباري. فالأمن هنا ليس مجرد تنفيذ قانون وضعي، بل هو تكليف إلهي وشرعي بحماية الأمة مؤامرات ومخططات أعدائها ومن الفساد والإفساد وفقا لمبادئ القسط والعدل من خلال:

- القسط بقطع دابر الفتنة :
إن ضبط خلايا هذه التنظيمات ، وإحباط مخططاتها ، هو قمة العدل والقسط. وهذا الإنجاز يعكس التزاما بقطع دابر الفتنة، وتطبيقاً عملياً لجزء من وصية الإمام علي عليه السلام: "أَزْجَرُ مَنْ ظَلَمَ... وأَقِمْ حُدودَ اللهِ على الكبيرِ والصَّغير".

- فَرَض هيبة الدولة الرافضة للتبعية:
لقد نجحت العملية في ترسيخ مفهوم أن الدولة هنا وُلِدَت من جديد ولا تخضع للابتزاز أو الانحياز الفئوي. وكل من يمس بأمن المجتمع سيعاقب بالعدل المنصوص عليه شرعاً وقانوناً، دون تمييز أو محاباة، وهو ما أعاد هيبة المؤسسات الضامنة للحقوق. وهذا هو جوهر الحديث الشريف الذي يُدين ازدواجية المعايير: "إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد". وقد تجاوزت الأجهزة الأمنية هذا الداء، فأقامت العدل على الشريف العميل قبل الضعيف.

"العدل" في الإرادة السيادية:
هذا الإنجاز لا يكتمل إلا بربطه بتحرير الإرادة السياسية والسيادية. إن كشف شبكات التجسس وإسقاطها عبر عملية "وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ " يعني خرق سياج الوصاية الأمريكية الإسرائيلية الذي كان يعيق كل قرار يمني حاسم ومستقل.

- فصل الخطاب بين الضعف والقوة:
لقد أثبتت صنعاء أن مفهوم التمكين الوارد في الآية الكريمة، هو قدرة ذاتية على الصمود وإدارة الأزمة. إن الرد على العدوان وتهديد المصالح الحيوية لأمريكا وإسرائيل في البحر الأحمر، ما كان ليتم لولا تحصين الجبهة الداخلية بهذه العملية الأمنية الجبارة التي اقتلعت عيون وآذان العدو من العمق.

- حكم الإمام علي عن الاستدامة:
يتجسد المفهوم الروحي للتمكين في قول الإمام علي عليه السلام: "العدلُ أساسُ المُلك، وهو أسٌّ لا يَهدم". فالملك هنا ليس سلطة قاهرة، بل استقرار وطني دائم، أساسه العدل في معاملة الناس ومواجهة الخصوم بشجاعة ووضوح.

الأمن الداخلي كشرط للجهاد الخارجي

إن ما يرفع عملية "وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ " من مستوى النجاح التكتيكي إلى مرتبة "فصل الخطاب" الإقليمي والاستراتيجي هو ربطها الوثيق والقاطع بالقضية المركزية للأمة (فلسطين الحبيبة والقدس الشريف).

"المنكر الأعظم" والمشروع الصهيوني

يُنظر إلى هذه العملية على أنها مكافحة للمنكر الأعظم والأكثر خبثاً؛ وهو المشروع الصهيوني والوصاية الأمريكية التي تدعمه. فبمجرد إعلان اليمن موقفه الصريح والعملي الداعم لغزة، وتفعيل جبهة الإسناد البحري، كثفت شبكات التجسس التابعة للعدوان نشاطها بضراوة لمحاولة شل صنعاء وتخريب قرارها المصيري الداعم للمقاومة.

اليقظة الإيمانية وأمن الاصطفاء

نجاح الأجهزة الأمنية في هذا التوقيت الحاسم يمثل اصطفاءً إلهياً لليمن، ليكون جزءاً فاعلاً في محور المقاومة الأصيل. هنا تتجلى حكمة الحديث القدسي: "من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب". إن معاداة أعداء الله، والتصدي لمشاريعهم التخريبية، هو الشرط لاستحقاق الأمن والتمكين والنصر.

الردع المتبادل ومحورية صنعاء

أصبح تحصين صنعاء أمنياً شرطاً ضرورياً واستراتيجياً لاستمرار العمليات العسكرية البحرية والإسناد لغزة. فمن المستحيل إبقاء الجبهة الخارجية فاعلة وقوية دون تجفيف منابع التخريب الداخلي. صنعاء الآمنة بـ"القسط والعدل" هي الضامن لـ"طوفان الأقصى" المستمر والمتصاعد في مياه البحر الأحمر والباب المندب، وهي الضمانة لـ"كسر الحصار على غزة".

إرادة التحرر والتمكينّ الدائم

لقد أثبتت العملية الأمنية اليمنية، المتوّجة بإنجاز "وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُور"، أن التحدي الأكبر يولد الإنجاز الأعظم، وأن إرادة التحرر أغلى من كل كنوز الأرض. إنها ليست مجرد صفحة أغلقت في سجل التجسس والخيانة، بل هي تأكيد على مبدأ قرآني خالد: أن الإرادة الحرة والقرار المستقل يُبنى باليقظة والعدل، وأن كَيْل الأعداء لا يصمد أمام صمود المؤمنين .. ويبقى العهد هنا هو الاستمرار على درب الاصطفاء والتمكين، لتبقى صنعاء عاصمة الصمود والأمن المُنعم عليه ببركة القرآن الكريم، ومنابره تُصدح بالحق نصرة للقضية الفلسطينية، حتى يتحقق وعد الله بالنصر النهائي وفتح بيت المقدس بإذن الله.

> الشبكة التجسسية كانت تُدار بشكل مباشر من غرف عمليات سرية في واشنطن وتل أبيب تتخذ من دول الإقليم مركزاً لتمويلها وتوجيهها
>
> لم يقتصر نجاح العملية على ضبط العملاء، بل تمكنت أجهزة الأمن أيضا من التعرف على الهيكل الهرمي للخلية وصولاً إلى أرفع المستويات
>
> حاول العدو التخلص من بعض عناصر الشبكة خشية اعترافاتهم لكن الأجهزة الأمنية كانت أكثر يقظة وحنكة في حماية الأدلة

عبدالمؤمن محمد جحاف

"ومكر أولئك هو يبور"

ضربة استخباراتية موجعة لثلاثي الشر

في إنجاز أمني نوعي جديد يُضاف إلى سجل وزارة الداخلية اليمنية الحافل بالإنجازات، أعلنت الوزارة عن عملية أمنية نوعية " ومكر أولئك هو يبور" تمكنت خلالها من إلقاء القبض على خلية تجسس معقدة الارتباط والاستخدام، تعمل لصالح الاستخبارات الأمريكية والموساد الإسرائيلي والمخابرات السعودية، وتدار من داخل غرفة عمليات مشتركة في الأراضي السعودية. وأكدت الوزارة أن هذا الإنجاز تحقق بفضل الله تعالى وتوفيقه وعونه، ثم بجهود الأجهزة الأمنية ويقظة المواطنين الشرفاء الذين أسهموا بوعيهم في كشف عناصر الخيانة قبل تنفيذ مخططاتهم الإجرامية.

لا شك في أن الخلية ليست سوى امتدادٍ لعمل استخباراتي ممنهج يستهدف اليمن منذ سنوات، لكنها تميزت عن سابقاتها بتطور أساليبها التقنية والتنظيمية. فشبكة التجسس هذه تمثل مرحلة متقدمة من المشروع الاستخباراتي الذي يقوده العدو الأمريكي والإسرائيلي وأدواته الإقليمية ، في محاولة لضرب الجبهة الداخلية اليمنية والتأثير على الموقف المبدئي للبلد في مواجهة العدوان ومساندة الشعب الفلسطيني.

وبالتالي نجد أن تطور عمل هذه الشبكات يعود إلى سببين رئيسيين:

السبب الأول هو الفشل الذريع الذي مُني به العدو خلال الفترات الماضية أمام يقظة الأجهزة الأمنية اليمنية التي أفشلت عشرات المخططات التجسسية.

أما السبب الثاني فهو تصاعد الاستهداف وتزايد اهتمام العدو باليمن بعد موقفه الواضح في إسناد غزة وفلسطين خلال العدوان الصهيوني ، حيث بات اليمن في صدارة أولويات الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية نتيجة مواقفه المبدئية ودوره الإقليمي المتنامي في محور المقاومة.

وفي جميع الأحوال فإن الخيانة لا يمكن تبريرها بأي شكل من الأشكال، وضعف الوازع الديني هو الدافع الحقيقي وراء السقوط في مستنقع العمالة كما أن ما يسوقه بعض الخونة من ذرائع اقتصادية، "الظروف المعيشية أو انقطاع الرواتب لا يمكن أن يكون مبررًا لبيع الوطن وخيانة الدين والأمة"، فالقضية في جوهرها أخلاقية وإيمانية وليست معيشية.

وقد كشفت الاعترافات عن تكامل واضح بين أجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية والسعودية، ضمن غرفة عمليات مشتركة على الأراضي السعودية، تتولى إدارة عمليات التجسس وجمع المعلومات.

وعملت هذه الغرفة على استقطاب ضعاف النفوس وتجنيدهم، وتزويدهم بأجهزة وتقنيات متطورة للرصد والتصوير، في إطار هدفٍ واحد يتمثل في خدمة المشروع الصهيوني الأمريكي وإيقاف اليمن عن نصرة غزة وفلسطين.

وتبقى الخلاصة أن المعركة التي يخوضها اليمن اليوم؛ ليست معركة سلاح فقط، بل صراع وعي بين أمةٍ تُعرف عدوها وبين قوى تسعى لتشويه وعيها وتفكيك صفها.

وإذا كان العدو قد أنفق المليارات لتجنيد ضعاف النفوس وتوجيههم نحو تدمير وطنهم، فإن اليمنيين - قيادةً وشعبًا - أثبتوا أن البصيرة هي السلاح الأقوى في وجه كل حروب الاختراق والخداع. كما أن ما حدث ليس مجرد إنجاز أمني فحسب ، بل رسالة استراتيجية للعالم بأسره: أن اليمن يقف بثبات في مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي بكل أدواته، وأنه كلما تنوعت أساليب العدو، ازداد وعي اليمنيين صلابة، وإيمانهم بعدالة معركتهم عمقًا.

بثها الإعلام الأمني لوزارة الداخلية..

تفاصيل جديدة كشفتها اعترافات عناصر شبكة التجسس

رصد وجمع معلومات عن أكثر من 70 هدفاً متنوعاً ما بين منازل ومبان سكنية ودوائر حكومية وهناجر وجوامع

بث الإعلام الأمني لوزارة الداخلية يوم أمس تفاصيل جديدة لاعترافات خلية شبكة التجسس التابعة لغرفة العمليات المشتركة التابعة للعدوّ الأمريكي الصهيوني السعودي، وكيف تم استقطابهم من قبل الأعداء للقيام بأعمال تخريبية في اليمن.

ويبرز الجاسوس بشير علي مهدي كأهم هذه العناصر التجسسية، حيث يكشف من خلال اعترافاته كيف تم تجنيده كجاسوس، مركّزًا على أبرز المهام والأدوار التي قام بها والأشخاص المتعاونين معه سواء من الخونة اليمنيين أو القيادة الخارجية، والدورات التي تلقاها في عدد من الدول.

ويشير الجاسوس بشير أنّه تم استقطابه وتجنيده على مرحلتين؛ ففي المرحلة الأولى تم تجنيده للتخابر في الجانب الثقافي والاجتماعي وذلك عبر دعمه لإنشاء منظمة "قدرة"، والالتحاق بمنظمة "دار السلام" في عام 2019م، وتم ترشيحه لحضور دورة تدريبية في "أديس أبابا" عام 2019م، موضحًا أنّه سافر إلى هناك وتم اللقاء بمديرية البرامج بمركز الأديان والدبلوماسية "ريبيكا كاتلدي"، وأعطته بعض المهام الاستخباراتية والتجسسية تحت غطاء منظمة "قدرة" ومشاريعها.

ويلفت الجاسوس إلى أنّه وفي المرحلة الثانية من تجنيده فكانت في الجانب العسكري، وبعد أنّ سافر إلى القاهرة في عام 2023م، والتقى بـ "ريبيكا كاتلدي"، والتي عرضت عليه عمل، وقالت له إنّهم قادمون "على عملية عسكرية كبيرة في اليمن في الجانب العسكري والثقافية والاجتماعي وتشمل جميع الأصعدة"، وأنّهم يحتاجونه في "عملية الرصد وجمع البيانات عن قيادات الدولة والقيادات العسكرية والأمنية والإعلامية"، وكذلك في الرصد وجمع المعلومات عن "القوى الصاروخية والطيران المسيّر".

ويؤكّد الجاسوس بشير مهدي أنّه وبالاشتراك مع ناصر الشيبة، قام برصد وجمع معلومات عن أكثر من 70 هدفًا متنوعًا ما بين منازل ومبان سكنية ودوائر حكومية وهناجر وجوامع.

وبعد رجوعه من "أديس أبابا" إلى اليمن، يقول الجاسوس بشير علي مهدي: إنّه نفذ عددًا من المشاريع عبر منظمة "قدرة" في مديرية الوحدة بأمانة العاصمة في عام 2019م، ومشروع أصوات الشباب في عام 2022م، مؤكّدًا أنّ هناك "أهداف خفية تم التدرب عليها في الأردن وأديس أبابا، وتمرير المشاريع من خلال منظمته"، من أبرزها ما يلي:

- استغلال المشاريع المنفذة عبر "منظمة قدرة" كغطاء لجمع المعلومات عن الوضع الاقتصادي لدراسته، وتحليله، واستخدام النتائج في تهييج الشارع ضد الدولة
- العمل على زرع مصادر تجسسية في المكاتب التنفيذية من خلال إقامة دورات تدريبية بذريعة الإسهام في رفع مستوى قدرات منتسبيها.
- كلفته ضابطة المخابرات الأمريكية "كاتلدي" بترشيح عناصر للعمل التجسسي معهم ليقوم بترشيح 3 أشخاص وربطهم بها؛ فرشح لها 3 جواسيس، منهم "ناصر علي الشيبة".

وتُعد "ريبيكا كاتلدي" من ضمن خلية التجسس التابعة لغرفة العمليات المشتركة، وهي ضابط مشغل، وتعمل مع المخابرات الأمريكية، وهي مدير ما يسمى "بالمركز الدولي للأديان والدبلوماسيةICRD.

وتؤكّد الاعترافات أنّ العمل الاستخباراتي كان يتم على مراحل، حيث كانت منظمة "قدرة" للتنمية المستدامة هي الغطاء لتنفيذ الأنشطة الاستخباراتية، وقد تم تدريب الكوادر المجتمعية والإعلامية على مفاهيم "لإدراج مفاهيم لزعزعة الأمن والاستقرار من خلال تبني قضايا المواطنين"، وتهدف إلى "تهييج الشارع".

وتم القاء القبض على الجاسوس بشير علي مهدي "43 عامًا"، وخريج الفيزياء من جامعة صنعاء عام 2006م، في 20 مارس 2025م وثبت تورطه في تنفيذ أنشطة استخباراتية لصالح المخابرات الأمريكية والسعودية من خلال المشاريع التي قام بتنفيذها باسم منظمة "قدرة" التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار، واثارة الفوضى، واستقطاب عناصر لصالح المخابرات الأمريكية والسعودية والمشاركة في الرصد لعدد من المنازل.

فيما لا يزال نزيف الدم الفلسطيني مستمرا في قطاع غزة..

تحضيرات أمريكية لإعلان التطبيع السعودي مع كيان الاحتلال

مساع علنية وسرية أيضا واتصالات متواصلة وزيارات قائمة ومرتقبة، سعودية -صهيونية -أمريكية، في إطار مسار التقارب وإحياء مفاوضات التطبيع السعودي مع كيان الاحتلال، وفي هذا السياق أوضح إعلام العدو الصهيوني أن مسؤولين كبار في كيان الاحتلال وفي مملكة العدوان السعودية أكدوا أن الاتصالات لم تتوقف بين كيان الاحتلال والسعودية بشأن التطبيع، أن الرياض تسعى لإعادة فتح مفاوضات التطبيع مع الاحتلال، في محاولة لاستئناف المسار الذي كان قائما قبل أحداث السابع من أكتوبر 2023، بالتزامن مع زيارة ولي عهد مملكة العدوان محمد بن سلمان المرتقبة إلى واشنطن واللقاء بالرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يروج باستمرار لإمكانية تحقيق "اختراق كبير" في مسار التطبيع بين السعودية وكيان الاحتلال قبل نهاية العام الحالي .. في التقرير التالي سنتناول بشكل موجز جانبا من التحركات والتحضيرات الأمريكية السعودية الجارية لإعلان التطبيع السعودي مع كيان الاحتلال الصهيوني.. فإلى التفاصيل:

موسى محمد حسن

المساعي الحثيثة والاتصالات المتواصلة والزيارات القائمة والمرتقبة بين طرفي التقارب -الاحتلال الصهيوني ومملكة الشر السعودية- برعاية رسمية من الولايات المتحدة الأمريكية، لم تتوقف منذ زمن طويل إلا أنها ركدت نسبيا خلال حرب الإبادة الصهيونية في قطاع غزة، لكنها حاليا عادة من جديدة وباهتمام أكبر من طرفي التقارب -كيان الاحتلال والسعودية-والراعي الرسمي للتطبيع بينهما الولايات المتحدة الأمريكية.

وحسب ما ذكر الإعلام الصهيوني نقلا عن مسؤولين أمريكيين وصهاينة بأن التطبيع السعودي مع كيان الاحتلال الصهيوني بات قريبا، ونقلت وسائل إعلام صهيونية عن مسؤول أمريكي قوله: "ما كان ينبغي أن يحدث منذ زمن بعيد سيحدث قريبا".

وذكرت وسائل إعلام صهيونية أن كبار المسؤولين السعوديين أعربوا عن استعدادهم وحرصهم على الانضمام إلى اتفاقيات ابراهام، وهو سيمهد الطريق أمام دول عربية وإسلامية أخرى.

الاحتلال يبدأ خطوات التطبيع مع السعودية عبر مشروع ممر طاقة

وفي سياق متصل، كشفت صحيفة معاريف العبرية عن تحركات صهيونية لبدء خطوات عملية نحو التطبيع مع السعودية، من خلال مشروع لإنشاء ممر طاقة يربط بين الجانبين.

وذكرت الصحيفة أن وزير الطاقة في حكومة الاحتلال، إيلي كوهين، أعلن عن نية كيان الاحتلال إنشاء الممر في إطار مفاوضات محتملة للتطبيع مع الرياض.

وأوضح كوهين أن الممر سيتيح نقل الطاقة دون الحاجة إلى المرور عبر الأراضي الإيرانية أو استخدام المسار البحري التقليدي عبر قناة السويس.

ويأتي ذلك في وقت كان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قد توقع فيه أن يتم التطبيع بين السعودية وكيان الاحتلال الصهيوني قبل نهاية العام الجاري.

تسهيل دخول الرياض رسميًا ضمن اتفاقيات "أبراهام"

وقبل زيارة ولي عهد مملكة العدوان السعودية محمد بن سلمان إلى واشنطن هذا الشهر، أشارت وسائل إعلام صهيونية إلى أن الزيارة قد تدفع بمسار المحادثات باتجاه اعلان التطبيع بين المملكة وكيان الاحتلال.

فيما أشار إعلام مملكة العدوان عن مصدر مسؤول في المملكة أن واشنطن تبذل جهودًا كبيرة لتسهيل دخول الرياض رسميًا ضمن اتفاقيات "أبراهام".

واشار المصدر إلى أن ابن سلمان سيستغل اللقاء مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للضغط من أجل دعم أميركي واضح لإقامة دولة فلسطينية، في خطوة يصفها مراقبين أنها تهدف لتجميل صورة المملكة دوليًا، بينما تبقى السياسات على الأرض متناقضة.

لكن هذه التصريحات تصطدم بمعطيات تعكس تناقض مملكة العدوان السعودية حول موقفها الحقيقي من القضية الفلسطينية، فقد تبنى الإعلام السعودي الرواية الصهيونية في شيطنة المقاومة الفلسطينية بغزة، والسماح لطائرات كيان الاحتلال الصهيوني بالتحليق في الأجواء السعودية منذ يوليو 2022، والاستعانة بتقنيات صهيونية للتجسس على المعارضين كبرنامج بيكاسوس، إضافة إلى منع ومحاربة وتقييد التعاطف الشعبي مع غزة وفلسطين.

وعليه يبقى الربط بين التطبيع وإقامة دولة فلسطينية ما هو إلا برغماتية سعودية لا تعكس الواقع، وهو ما يثير التساؤلات حول جدية المملكة في دعم القضية الفلسطينية، بعد ان كشفت حرب الإبادة التي شنها وما يزال كيان الاحتلال على قطاع غزة تصهين النظام السعودي، إذ أنه لم يكتف بالتخاذل عن نصرة غزة بل أبدى انحيازه بشكل فاضح ووقح إلى صف العدو الصهيوني ضد المقاومة الفلسطينية وضد كل من تحرك لنصرة غزة واسناد مقاومتها الباسلة والشريفة في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية.

مساع سعودية لإعادة مفاوضات التطبيع

وفي سياق مسارعة السعودية في المودة والموالاة والتطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني، سعت المملكة -فور إعلان عن وقف إطلاق النار في غزة- لإعادة فتح مفاوضات التطبيع مع كيان الاحتلال، بعد ان كانت قد شهدت ركودا نسبيا خلال حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة.

وفي هذا السياق، ذكرت قناة "كان" الصهيونية نقلا عن ما سمته مصدرا في العائلة الحاكمة السعودية، أن الرياض تسعى لإعادة فتح مفاوضات التطبيع مع الكيان الصهيوني، في محاولة لاستئناف المسار الذي كان قائما قبل أحداث السابع من أكتوبر 2023، بالتزامن مع زيارة ولي عهد مملكة الشر والعدوان محمد بن سلمان المرتقبة إلى واشنطن.

ويطرح هذا التوجه تساؤلات كبيرة حول مواقف النظام السعودي، الذي يدّعي في العلن عدم إمكانية التطبيع قبل الاعتراف بدولة فلسطينية، بينما تستمر سياساته العملية في دعم الاحتلال بشكل مباشر وغير مباشر على حساب القضة الفلسطينية.

هذه التحركات تعكس ازدواجية النظام السعودي، الذي يسعى إلى تصوير نفسه مدافعا عن القضية الفلسطينية بينما يواصل فتح الأبواب أمام التطبيع رغم المجازر وجرائم الإبادة التي يرتكبها الاحتلال في غزة ولبنان واليمن.

خطة ترامب للتطبيع بين الرياض وتل أبيب

إلى ذلك، كشف تقرير لصحيفة "إسرائيل هيوم" أعده الصحفي داني زاكين أن كيان الاحتلال والسعودية يستعدان لبدء مفاوضات مباشرة لوضع أسس التطبيع بين الجانبين، بوساطة ودعم أمريكي، من المتوقع الإعلان عنها خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن بعد نحو أسبوعين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمريكية وعربية وصهيونية أن الولايات المتحدة تقود اتصالات مكثفة لتقريب المواقف بين الطرفين، بمشاركة صهر الرئيس الأمريكي ومستشاره لشؤون الشرق الأوسط جاريد كوشنر، ووزير الشؤون الإستراتيجية في كيان الاحتلال رون ديرمر، والسفيرة السعودية في واشنطن ريما بنت بندر آل سعود، إلى جانب فريق سعودي وصهيوني مصغر ومستشاري ابن سلمان المقربين.

وأفاد التقرير بأن الرياض كانت على وشك توقيع اتفاق التطبيع قبل اندلاع الحرب الأخيرة على غزة، وجمدت ملف التطبيع خلال هذه الحرب التي استمرت لمدة عامين.

ونقل زاكين عن مصدر أمريكي قوله إن الأسابيع المقبلة قد تشهد اختراقا حقيقيا، بعدما بدأت المصالح السعودية والصهيونية والأمريكية تتطابق على نحو غير مسبوق، مشيرا إلى أن العقبات المتبقية "تتعلق فقط بالقضايا التقنية والسياسية الخلافية".

ملفات الخلاف بين الطرفين

تتمثل أبرز القضايا العالقة بحسب التقرير في الملف النووي السعودي، إذ تسعى الرياض إلى إنشاء منشأة نووية محلية لتخصيب اليورانيوم، في حين تقترح واشنطن إقامة منشأة أمريكية داخل السعودية بإدارة وحراسة أمريكيتين، وهو خيار لا تزال تل أبيب مترددة في قبوله رغم تخفيف معارضتها له مؤخرا.

كما تطالب السعودية بإشراك السلطة الفلسطينية في إعادة إعمار قطاع غزة، وهو ما يرفضه الاحتلال حتى الآن. غير أن المصادر المطلعة على سير الاتصالات أكدت أن هذه النقطة "لن تكون عائقا حقيقيا"، إذ يدعم السعوديون نزع سلاح حركة حماس وفق خطة ترامب.

اتفاق دفاعي وزيارة مرتقبة لواشنطن

وأوضح التقرير أن زيارة ولي العهد السعودي إلى واشنطن تهدف أساسا إلى توقيع اتفاقية دفاعية جديدة مماثلة لتلك التي أبرمتها الولايات المتحدة مؤخرا مع قطر، إلى جانب صفقات تسليح واسعة النطاق تشمل طائرات "إف35" الشبحية المتطورة.

وأشار إلى أن البنتاغون وافق بالفعل مبدئيا على بيع الطائرات للسعودية، لكن الصفقة لا تزال تنتظر توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وموافقة الكونغرس.

وتعد هذه الخطوة، وفق التقرير، مؤشرا على استعداد سعودي لتقديم تنازلات متبادلة في سبيل التفاهم مع كيان الاحتلال الصهيوني، خاصة أن الإمارات حصلت على الطائرات نفسها بعد توقيع اتفاقيات إبراهام عام 2020.

تعاون أمني متزايد

وأشار زاكين إلى أن التعاون الأمني بين الاحتلال الصهيوني والسعودية يجري فعليا تحت مظلة القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)، وبمبرر مواجهة التهديد الإيراني المشترك. ونقل عن مصادر صهيونية أن الرياض ساعدت تل أبيب خلال الحرب مع إيران في يونيو الماضي، حيث اعترضت مروحيات سعودية طائرات مسيرة إيرانية كانت متجهة نحو كيان الاحتلال الصهيوني.

آفاق التطبيع

وختم التقرير بنقل تصريح لدبلوماسي خليجي قال فيه إن "هناك تقدما فعليا في الاتصالات، لكن ليس من المؤكد الإعلان عن محادثات مباشرة الآن"، مضيفا أن "فرص التطبيع الكامل محدودة حاليا، إلا أن التوصل إلى اتفاقات اقتصادية وتجارية أولية يبدو ممكنا جدا".

وأكد زاكين أن هذا التطور إن تحقق "سيشكل خطوة تاريخية في مسار العلاقات بين كيان الاحتلال والعالم العربي -حسب قوله- ما لم تعرقلها الأزمات الميدانية والسياسية كما حدث بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023".

ووفق زاكين، فإن اهتمام السعودية يأتي ضمن إطار رؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد محمد بن سلمان، والتي تتكامل مع العلاقات التجارية والتكنولوجية والأمنية مع الاحتلال، خصوصا في مجالات الدفاع والتكنولوجيا المالية وغيرها.

وأشار إلى أن ابن سلمان يرى في صفقة ترامب فرصة لتعزيز التجارة من الشرق إلى أوروبا وربما خطوط أنابيب النفط والغاز، إضافة إلى اتفاق تحالف دفاعي مع الولايات المتحدة والاحتلال الصهيوني لمواجهة إيران، لافتا إلى أن الجانب الأمني ظهر عمليا في يونيو الماضي، عندما اعترضت مروحيات سعودية طائرات مسيرة إيرانية كانت في طريقها إلى الأراضي المحتلة، وهو ما يعد منعا من تنفيذ أهداف إيران وحماس المعلنة، خاصة وفق وثيقة قيادية لحماس كشفت الاستخبارات أن من أهدافها منع انضمام السعودية إلى اتفاقيات إبراهيم.

وأشار زاكين إلى أن المحادثات المباشرة بين السعودية والاحتلال الصهيوني خلال 2023 شملت لقاءات بين نتنياهو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتقدمت إلى مرحلة شبه نهائية قبل عرض خطاب نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة على التلفزيون السعودي لأول مرة. وأضاف أن الحرب الأخيرة أجلت الخطوات العملية، رغم استمرار الاتصالات السرية على مستويات متعددة.

وأوضح زاكين أن الإمارات تلعب دورا مماثلا، حيث تعد الصديق العربي الحقيقي للاحتلال والتي تتخذ موقفا متشددا ضد حماس.

وأضاف أن الإمارات والسعودية ترى آفاقا تجارية واعدة في الشرق الأوسط، مع إمكانات كبيرة في الموانئ والتجارة والتعاون مع الاحتلال، بما في ذلك في مجال الألماس، حيث أصبحت بورصة دبي الأكبر عالميا بمساعدة كيان الاحتلال. لافتا إلى أن هاتان الدولتان تشاركان كيان الاحتلال الصهيوني في جهود استئصال التطرف الفلسطيني -حسب زعمه- عبر التعليم والإعلام والخطاب السياسي والثقافي، ويتم تنفيذ برامج تعليمية في المدارس المؤقتة على الأقل في الأراضي الخاضعة لسيطرة كيان الاحتلال.

أبرزها نهب ثروات البلاد واستغلال الموقع الجغرافي الاستراتيجي ..

خفايا الأطماع السعودية التوسعية في اليمن قديماً وحديثاً

تتمحور الأطماع السعودية في اليمن حول السيطرة على ثروات البلاد والموقع الجغرافي الاستراتيجي، وتتضمن أهدافاً طويلة الأمد مثل الوصول إلى المحيط الهندي عبر البحر العربي، وتأمين ممرات لنقل النفط، وتوسيع الحدود، واستغلال الأراضي الغنية بالموارد وتشمل الوسائل لتحقيق ذلك التدخلات السياسية والعسكرية، ودعم فصائل معينة، والتأثير على القرارات المتعلقة بالحدود وتقسيم اليمن إلى أقاليم.

وفي هذا السياق سعت السعودية إلى تأمين واجهة بحرية لها على المحيط الهندي عبر الشريط الساحلي اليمني، خاصة في محافظتي المهرة وحضرموت، وهو ما يتيح لها منفذاً بحرياً استراتيجياً ويسهل نقل النفط، وتشمل الأطماع السعودية مد خطوط أنابيب النفط عبر الأراضي اليمنية لتصدير النفط إلى البحر العربي، وكذلك استغلال حقول النفط والغاز في محافظات: شبوة والجوف وحضرموت، وتستمر محاولات السعودية في توسيع حدودها لتشمل مناطق يمنية غنية بالنفط، خاصة في محافظات: حضرموت وشبوة والمهرة وسقطرى من خلال الضغوط السياسية والاجتماعية، وتهدف السعودية إلى تعزيز نفوذها في اليمن من خلال تشكيل كيانات سياسية موالية لها، والتدخل في الشأن اليمني لتنفيذ أجندتها الخاصة، بما في ذلك مخططات تقسيم اليمن، وتمارس ضغوطاً عسكرية وسياسية على ما يسمى الحكومة اليمنية لفرض أجندتها، بما في ذلك العدوان العسكري الذي بدأ عام 2015م، ولا يزال مستمرا حتى اليوم، وتقوم بدعم فصائل سياسية وعسكرية موالية لها في اليمن مثل "درع الوطن" لخلق كيانات تابعة لسياساتها وتأمين أهدافها، كل ذلك وغيره من الخطط والأهداف وخفايا الأطماع السعودية في اليمن قديماً وحديثاً نجدها في سياق هذا التقرير، فإلى التفاصيل:

اليمن - غالية حمود الحمادي

في مطلع ستينيات القرن الماضي، وتحديدا في العام 1961م، أثار إعلان شركة "بان أمريكانا" عن وجود كميات كبيرة من النفط في صحراء ثمود أطماع السعودية، ودفعها في اتجاه ضم المنطقة إلى أراضيها، لكي تتمكن من تحقيق أهدافها، واتجهت لاختلاق خلافات مع ما كان يعرف باليمن الجنوبي القابع تحت سلطة الاحتلال البريطاني حينذاك، وتمكنت الرياض عبر المشاكل التي اختلقتها من إيقاف الشركة عن التنقيب، إلا أن أطماعها ومحاولاتها لضم منطقة ثمود وإلحاقها بها بهدف الاستحواذ على الثروة النفطية فيها لم تتوقف، حيث أوعزت لأحد تجار حضرموت الذين يحملون الجنسية السعودية بالقيام بعملية شراء أراض واسعة في المنطقة.

أطماع قديمة

لم تتوقف الأطماع السعودية في عقد الستينيات عند حدود محاولاتها ضم منطقة ثمود، ولكنها ازدادت اتساعا، حيث اتجهت في مخططاتها للسعي لوضع يدها على محافظتَي حضرموت والمهرة بموجب اتفاق رعته بريطانيا في الثالث من مايو من العام 1965، وتم توقيعه بين ممثل الحكومة السعودية وممثل السلطنة القعيطية، بناء على طلب الرياض التي غلفت أطماعها بالدعوة لإقامة الاتحاد الشرقي بين كلٍّ من السلطنات "القعيطية والكثيرية والمهرية"، مقابل قيام الحكومة البريطانية بمنح الاتحاد الشرقي الاستقلال الفوري، ونص الاتفاق على أن يراعي الاتحاد الشرقي المصالح البريطانية في الاتحاد المزمع، وأن يُدمج الاتحاد الشرقي في اتحاد كونفدرالي مع الحكومة السعودية، لكن ورغم أن المخططات السعودية قوبلت بدعم بريطاني وتجاوب سلاطين ما تعرف بالمحميات الشرقية، إلا أن محاولاتها وأطماعها التوسعية تلاشت وذهبت محاولاتها أدراج الرياح بعد أن أفشلتها تحركات «الجبهة القومية» عام 1967م.. فشلت المحاولات السعودية في عقد الستينيات لكن أطماعها لم تتوقف حيث وقفت الرياض على مدى العقود الماضية، عبر أياديها المختلفة وحالت دون استخراج الثروة النفطية في ثمود، كما سبق لها أن أوقفت أعمال التنقيب عن النفط في الشريط الحدودي بين شرورة وحضرموت طيلة العقود الماضية.

أحلام ومطامع تتجدد

إذا كانت السعودية قد غلفت أطماعها وسعت بطرق ملتوية لتحقيقها من خلال دعوتها لإقامة "الاتحاد الشرقي" بين السلطنة الكثيرية والسلطنة القعيطية والدخول معهما في اتحاد كونفدرالي، فهي اليوم تكاد تحصل على أكثر مما كانت تحلم به، وإذا كانت المطامع السعودية قد انحصرت قديما في ضم محافظة حضرموت فها هي اليوم تسعى إلى توسيع اتحادها الشرقي القديم وتضم إليه محافظات أخرى وهي شبوة والمهرة وسقطرى، الذي سبق أن أطلقوا عليه مسمى "إقليم حضرموت" وفق نظام "الأقلمة" الذي أعلن عنه الفار هادي ورفضه أبناء الشعب اليمني.

لم تخف المملكة رغبتها في الوصول إلى بحر العرب كبديل لمضيق هرمز إلا أن التحولات السياسية في اليمن حالت دون هيمنة السعودية على الشطر الجنوبي الذي أصبح مطلع السبعينيات من ضمن المعسكر الشرقي مع ما كان يُعرف بالاتحاد السوفياتي حتى العام 1990م .

أزمات سياسية

أعقب إعلان الوحدة اليمنية أزمات سياسية مع السعودية بدأت بموقف الرياض من الوحدة وأيضاً من حرب صيف 1994م ناهيك عن الخلافات الحدودية والضغوطات السعودية الهادفة لتخلي اليمن عن المطالبة بما كان يعرف بالمخلاف السليماني (عسير ونجران وجيزان)، ورغم أن الدراسات والأبحاث حول إمكانية مد أنبوب نفطي من آبار النفط السعودية في المنطقة الشرقية إلى شواطئ البحر العربي ظلت طي الكتمان إلا أن ما كشفه موقع ويكليكس أكد استمرار المملكة في العمل من أجل تهيئة الظروف لمشروع تمددها جنوباً حتى يصبح حيز التنفيذ.

منح امتيازات

من الوثائق المنشورة في ويكليكس عن التوسع جنوباً وثيقة تتحدث عن لجنة شكلها النظام السعودي تولت دارسة المشروع تضم قيادات رفيعة من الاستخبارات والجيش والأمن والخارجية، حينها كانت المملكة تعزز من حضورها في حضرموت اليمنية عبر منح الحضارم امتيازات بلغت حد منح الجنسية مستغلةً حالة الصراعات المستمرة بين مختلف الأطراف اليمنية إلا أنها لم تتمكن من فرض مشروعها لتبحث عن بدائل أخرى كمد أنابيب إضافية إلى البحر الأحمر سيما في مراحل الخلافات المستمرة التي تطورت إلى حرب الوديعة والشرورة مع اليمن الديمقراطية 1969م واشتباكات حدودية 1993م مع دولة الوحدة انتهت بوساطة الجمهورية العربية السورية.

دعم ومباركة

التدخلات السعودية في الشأن اليمني التي ظلت تديره طوال ستة عقود من خلال أدواتها وأذرعها لم تعد كذلك اليوم، وما فشلت في تنفيذه والوصول إليه عبر طرق ملتوية وبدعم بريطاني في ستينيات القرن الماضي، تسعى اليوم لتحقيقه من خلال توجيه "قيادات الارتزاق اليمنيين" ودفعهم لتحقيق أهدافها وأطماعها التي لم تعد تتوقف عند حدود الاستيلاء على المناطق الغنية بالنفط أو الحصول على اتفاق يمنحها الحق في تنفيذ مشروعها المتمثل في مد أنابيب تصدير النفط عبر الأراضي اليمنية وبناء ميناء خاص بها على المحيط الهندي لتصدير النفط كما كانت تأمل من قبل، ولكن من خلال إحياء أطماعها وسيناريوهاتها القديمة وتحظى اليوم بدعم ومباركة من قبل أحزاب وقيادات سياسية يمنية تقاتل معها من أجل تحقيقها.

أطماع جديدة

ورغم زعم السعودية أن تدخلها العدواني خلال العام 2015م على اليمن هدفه دعم ما يسمى الشرعية، فقد أظهرت الوقائع والأحداث عكس ذلك، إذ تحرص السعودية منذ سنوات على إيجاد موطئ قدم لها في اليمن بهدف السيطرة على ثرواته والاستفادة من أهميته الجيوسياسية لتمرير مشاريعها، وقد تم رصد أبرز 18 مصلحة استراتيجية سعودية في اليمن على الشكل التالي:

-1 السعودية تسيطر على باب المندب من خلال تعيين موالين لها في محافظة تعز: يُعدّ مضيق باب المندب من أهم الممرات الملاحية في العالم، حيث يمثل همزة وصل بين أفريقيا وآسيا وأوروبا، وبعد الطريق الرئيس لمرور التجارة بين أوروبا وجنوب شرق آسيا، إذ تمر عبره ناقلات بترول تمثل 40% من التجارة العالمية في النفط، كما يعدّ إحدى نقاط الاختناق البحرية لكل ممرات الطاقة والشحن التجاري في العالم، يقع المضيق في مديرية ذباب (أو مديرية باب المندب) وتقع ضمنها جزيرة ميون (أو بريم سابقًا) التي تشرف على المضيق وتفصله إلى قناتين، يربط بين البحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج والقرن الأفريقي. ويعتبر مياهًا إقليمية بالكامل لكلٍ من اليمن وإريتريا وجيبوتي.

ولطالما كان المضيق ساحة للصراع بين أقطاب عدة بفعل موقعه الجيواستراتيجي، في مقدمتها السعودية التي أرسلت عددًا من قواتها للتمركز في جزيرة بريم، والإمارات التي شيّدت قاعدة جوية سرية في الجزيرة، كما أن المضيق ملعب مخابراتي وعسكري لدول عدّة، من بينها الصين، التي استأجرت قاعدة عسكرية من جيبوتي، لكون المضيق أساسي ضمن مبادرة "حزام واحد طريق واحد"، أو ما يعرف بطريق الحرير، ولا يمكن أيضا إغفال الأطماع الإسرائيلية وإنشاء قواعد عسكرية في الجزيرة للسيطرة على الأمن البحري الدولي والإقليمي في المحيط الهندي والبحر العربي والأحمر.

-2 السعودية تستخدم حوالى 2400 كلم من سواحل اليمن في الصيد والنقل البحري والمرافئ: يبلغ طول الساحل اليمني 2500 كلم، ويُعدّ من أهم السواحل في المنطقة العربية والشرق الأوسط لأسباب عدة من بينها أنه:

- يطل على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي.
- يمتلك أكثر من 100 جزيرة ذات أهمية استراتيجية طبيعية واقتصادية، أشهرهن سقطرى وميون وحنيش.
- يحتوي ثروة بحرية هائلة، ويعد مورد رزق للسكان الذين يعتمدون على الصيد كمهنة.
- يمتلك أكثر من عشرة موانئ محورية، أبرزها ميناء الضبة في حضرموت الواقع تحت السيطرة السعودية.
- تبلغ عدد المحافظات التي تطل على السواحل اليمنية 9 من أصل 22 محافظة.

3- السعودية تشتري أرضًا تمتد من صحراء الربع الخالي إلى المكلا بحضرموت، بمساحة إجمالية يبلغ عرضها 15 كلم وطولها 120 كلم، ويهدف من خلال السيطرة على هذه الأرض تحقيق ما يلي:

- تمرير النفط المنهوب لتتخلص بذلك من الاعتماد على مضيق هرمز.
- إنشاء منطقة حرة عالمية.
- فصل محافظة المهرة، البوابة الشرقية لليمن، والتي تتمتع بحدود دولية مع السعودية وعُمان، ودمجها مع ولاية صلالة التابعة لمحافظة ظفار العمانية المطلة على بحر الحرب، والسيطرة عليهما.

مشروع القرن

في هذا السياق ذكر تقرير لمعهد كارنيجي، أن من المرجّح أن السعوديين يعملون على وضع خطط جديدة لإنشاء خط أنابيب نفط ضخم يعبر مضيق هرمز الخاضع لسيطرة إيران، ويمتّد من منطقة الخرخير في السعودية إلى ساحل المهرة، في خطوة تقلّص تكاليف النقل البحري إلى حدّ كبير، وقد ظهرت العديد من التسريبات حول توجهات السعودية لإقامة هكذا مشروع، وتمت تسميته في بعض الصحف السعودية بـ"مشروع القرن, وهكذا ابتلعت السعودية 42 ألف كيلومتر مربع من أراضي محافظة حضرموت، فاقتلعت الحدود الفاصل بين البلدين عند معسكر الخراخير، ونقلتها مسافة 700 كم إلى مثلث الشبهة الحدودي مع عمان، لتنشئ حدودا جديدة بعمق 60 كم من العلامات السابقة في حضرموت.

4 - السعودية تحرص على إبقاء سيطرتها الممتدة منذ زمن طويل على جزيرة سقطرى الاستراتيجية: تعتبر سقطرى من أكبر الجزر العربية، إذ يبلغ طولها 125 كلم وعضها 42 كلم، أما شريطها الساحلي فيمتد على 300 كلم، وهي أرخبيل مكوّن من 6 جزر في المحيط الهندي و7 جزر صخرية أخرى، يقع على ممر مضيق باب المندب الاستراتيجي بالقرب من القرن الأفريقي، ويمثّل نقطة التقاء المحيط الهندي وبحر العرب. لقبت بأكثر المناطق غرابة في العالم، وتعد ضمن قائمة المواقع البيئية والبحرية ذات الأهمية البيولوجية، إذ تضم أوسع متحف للثروة النباتية والأعشاب الطبية والأشجار المعمرة في العالم (400 نوع من النبات الفريد الذي لا ينمو خارج الجزيرة، وأكثر من 800 من النباتات النادرة).

قديماً:

> حاولت السعودية ضم منطقة ثمود في حضرموت وإلحاقها بها بهدف الاستحواذ على الثروة النفطية فيها

> أوقفت السعودية أعمال التنقيب عن النفط في الشريط الحدودي بين شرورة وحضرموت طيلة العقود الماضية

حديثاً:

> تسعى السعودية إلى تنفيذ مشروعها المتمثل في مد أنابيب تصدير النفط عبر الأراضي اليمنية وبناء ميناء خاص بها على المحيط الهندي

> ابتلعت السعودية 42 ألف كيلومتر مربع من أراضي محافظة حضرموت واقتلعت الحدود الفاصل بين البلدين عند معسكر الخراخير

جسر عبور

شكل الأرخبيل جسر عبور حيوي لناقلات النفط والصادرات العالمية من آسيا إلى أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا، ويتحكم بالطريق التجاري البحري الذي يربط المحيط الهندي والخليج مع قارة أفريقيا وأوروبا عبر مضيق باب المندب، وتعد السيطرة الأمريكية على جزيرة سقطرى بابا للكيان الإسرائيلي نحو باب المندب وهذه السيطرة تعني طوقا لمنطقة الشرق الأوسط، بفعل تواجد القواعد الأمريكية في هذه المنطقة، ولا سيما في الخليج والمحيط الهندي.

شراء ولاءات القادة العسكريين والسياسيين

-5 عملت السعودية على شراء ولاءات القادة العسكريين في الجيش اليمني، باعتبار أن وجود جيش قوي ومستقل يعد تهديدًا لأمنها القومي ومصالحها في اليمن، ومع مرور الزمن، ظلّت السعودية تشرف بشكل مباشر على تمويل وتسليح وتدريب الجيش اليمني، بما في ذلك المنح والبعثات التدريبية العسكرية الخارجية.

كما حرصت السعودية على ضمان عدم تسليح الجيش اليمني بأسلحة نوعية قد تكون كاسرة لموازين القوى العسكرية في واحدة من أهم البقع الجيواستراتيجية في المنطقة، وهي مصلحة توافقية أمريكية وبريطانية مشتركة، لضمان أمن الكيان الإسرائيلي، في منطقة باب المندب، وفي هذا السياق يتولى اليوم المرتزق صغير حمود عزيز منصب رئيس هيئة أركان الجيش اليمني الموالي الرياض.

وعلى ذات المنحى جاء تعيين السعودية لرئيس وزراء حكومة الارتزاق ووزراءه برواتب مباشرة منها: ولذلك لم يكن مستغربًا أن تؤدي الحكومة يمينها الدستوري في العاصمة السعودية الرياض.

شراء ولاءات المشايخ والقبائل

منذ ستينيات وسبعينيات القرن الماضي حرصا السعودية على شراء ولاءات المشايخ والقبائل، إذ اشترت ولاءات 1750 قبيلة يمنية، من بينها 107 رئيس قبيلةٍ يمنية أساسية، وهؤلاء يستلمون رواتبهم من السعودية: وفقاً للوثائق جنّدت السعودية عددا من القبائل لقتال قبائل وكيانات أخرى كانت تعتبرها مناوئة للسعودية، وسعت لضمان تنفيذ تلك القبائل أجندة السعودية بعيدًا عن سيادة وسلطة الدولة اليمنية، وتظهر وثيقة عنونت "بسري جدا.. محضر اجتماع لجنة مراجعة مخصصات المشايخ اليمنيين" صادرة من مكتب مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، السعي الدائم لتكريس سلطة القبيلة من خلال تقديم الدعم المادي لبعض المشايخ مقابل ضمان تنفيذهم أجندات وسياسات الرياض، وأن مقدار الدعم لشيوخ تلك القبائل يحدد حسب أهمية كل قبيلة ومدى التزام شيوخها بتنفيذ التوجيهات والتعليمات الواردة إليهم، بعيدا عن سلطة الدولة اليمنية.

ولعل أحدث أمثلة سياسة شراء ولاءات المشايخ التي استخدمتها السعودية هي شراء ولاء مشايخ حضرموت التي انتفضت مؤخرا ضد السعودية، وفي مقدمتهم الشيخ حسن الجابري، رئيس ما سمي الهبة الحضرمية الثانية في مخيم العيون، والذي تراجع عن تهديدات كان قد أطلقها تجاه السعودية في وادي حضرموت.

وفي محافظة المهرة، تحرص الرياض على كسب الولاءات من خلال منح زعماء القبائل الجنسية السعودية، قبيلة صمودة كانت من بين القبائل المستهدفة، إذ تزعّم الشيخ عبدالله بن عيسى آل عفرار -نجل آخر سلطان حَكم سلطنة المهرة -جزءًا من القبيلة، وحصل على رخصة الإقامة السعودية ومزايا مالية من المملكة، وحين توسعت رقعة الاحتجاجات ضد وجود القوات السعودية عام 2018، استفادت الرياض من علاقتها مع قبيلة صمودة، وأقنعت عبدالله آل عفرار بتحويل موقفه في 2020-2019 من دعم لجنة الاعتصام السلمي المدعومة من عمّان إلى إقامة تحالف أوثق مع السعودية والإمارات.

تحرك عسكري سعودي في المهرة

كما شهدت محافظة المهرة تحركا سعوديا من خلال نقل ترسانة عسكرية كبيرة بما فيها صواريخ ومختلف الأسلحة الثقيلة وتحويل مطار المحافظة لمهام عسكرية لسعودية مع تعتيم إعلامي شديد، الأمر الذي يجعل الكثير من المتابعين للشأن اليمني يضعون علامات استفهام حول ذلك، وفي هذا السياق يقول الكاتب اليمني فهمي اليوسفي أن التحرك الأخير للسعودية هو إحدى الحلقات المستمرة لتحقيق مطامع أمريكا والسعودية بالجنوب والذي تطلب الأمر من وجهة نظر سعودية السيطرة على الجنوب تبدأ من المهرة وبعدها حضرموت مرورا بشبوه لتأتي بعدها أبين، وبلوغ أقصى جنوب الجزيرة العربية لتحقيق حلم سعودي قديم بدأ مع تأسيس المملكة في ثلاثينيات القرن الماضي، ويتمثل الحلم السعودي في التمدد جنوباً حتى الوصول إلى بحر العرب عن طريق ضم أجزاء من اليمن في إطار ما كان يسمى بالسياسة التوسعية للمملكة والتي قادت في مراحلها الأولى لضم اجزاء واسعة من الجزيرة العربية، الأمر الذي أحدث خلافات حدودية بين المملكة وكلاً من اليمن وسلطنة عمان ودولة الإمارات وقطر والكويت حينذاك.

قناة سلمان

في 19إبريل 2016م نشرت صحيفة عكاظ السعودية تقريراً حول استكمال الخطوات الإجرائية لدراسة مشروع القناة البحرية التي تربط الخليج الفارسي ببحر العرب والتي سيطلق عليها اسم "قناة سلمان".. ووصفت الصحيفة في تقريرها المشروع بأنه سيكون القناة المائية الأكبر في تاريخ القنوات المائية الصناعية في العالم حيث يبلغ طول القناة 1000كيلومتر منها 600كيلومتر داخل الأراضي السعودية وحوالي 400كيلو متر ضمن الأراضي اليمنية، ولفتت مصادر إلى أن مشروع مد الانبوب النفطي جاء بعد زيارة السفير السعودي لدى اليمن المشرف العام على البرنامج السعودي لإعادة الأعمار في اليمن، محمد آل جابر، إلى محافظة المهرة مطلع يونيو 2018.

تهيئة الظروف

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن السفير آل جابر خلال زيارته قوله «إن محافظة المهرة تحظى بدعم واهتمام من قبل السلطات السعودية، وتعمل على تطبيع الأوضاع في اليمن بشكل عام بالتوازي مع ما يسمى الحكومة الشرعية لليمن"، وكشف المصادر أن الزيارة الخاصة للسفير السعودي لمحافظة المهرة عقب زيارته لمحافظة مأرب اليمنية مباشرة، كان هدفها العمل على تهيئة الظروف والاطلاع عن كثب على التحضيرات الجارية لمد الأنبوب النفطي من السعودية إلى ميناء نشطون، وأشارت إلى أنه كان لافتاً تجاوز السفير السعودي محافظتي شبوة وحضرموت وقفزه من مأرب إلى المهرة قبل أن يعود إلى بلاده، في إشارة إلى الهدف الفعلي من الزيارة.. إلى ذلك أوضحت مصادر لوكالة أنباء «ديبريفر» أن شركة أرامكو النفطية السعودية الشهيرة، أعدت دراسات ميدانية ومسحية في المناطق التي سيمر منها الأنبوب، مستغلة في ذلك تواجد قوات سعودية بشكل مستمر في المهرة سيما في مطار مدينة الغيضة عاصمة المحافظة وميناء نشطون.

أرباح اقتصادية

تتحدث مصادر تاريخية من أن المملكة كانت ترغب في مد أنابيب نفطية عبر الأراضي اليمنية إلى البحر العربي ما سيحقق أرباحاً اقتصادية ويوفر مليارات الدولارات للمملكة قبل أن تعلن وسائل إعلامية سعودية عن مشروع قناة مائية بحسب دراسة أصدرتها الهيئة السعودية للمهندسين وهي الدراسة الثانية المعلنة عن نفس المشروع، ومن المتوقع ان تخترق القناة المائية الأراضي اليمنية من جهة محافظتي المهرة وحضرموت وذلك لصعوبة تنفيذ المشروع من الأراضي العُمانية لأسباب جغرافية وسياسية، ويأتي اهتمام المملكة بحضرموت شرق اليمن حسب آراء كتاب يمنيين ضمن المحاولات المستمرة لتهيئة الظروف لتنفيذ المشروع والتي كان آخرها فرض تقسيم اليمن إلى أقاليم عبر مؤتمر الحوار بحيث تصبح حضرموت والمهرة في اقليم واحد ما يحقق للمملكة هدفها بالنظر إلى نفوذها الكبير وعلاقاتها مع القبائل الحضرمية .

الشهيد أبو شهيد الجرادي .. أنموذج القيادة وصانع النصر من لهيب الإرادة!

في سجلّ الشهداء الذين سطّروا بدمائهم تاريخ العزة اليمنية، يسطع اسم العميد حسن عبدالله الجرادي، المعروف بلقبه الجهادي «أبو شهيد»، كرمزٍ للبطولة والإيمان والانتماء الواعي لمسيرة الحقّ والجهاد .. كان ضابطًا من طرازٍ فريد، جمع بين صلابة المقاتل، وحنكة القائد، وإخلاص المجاهد.

نشأته وبداياته في درب الجندية:

ولد أبو شهيد الجرادي في جمعة بني فاضل بمحافظة صعدة، في بيئةٍ قرآنيةٍ غرست فيه قيم الولاء لله، والانضباط في العمل، والإيمان بالمسؤولية.

تدرّج في سلك القوات المسلحة حتى أصبح قائدًا للقوات الخاصة، فترك بصمةً بارزة في إعادة هيكلة الانضباط الميداني ورفع كفاءة المقاتلين.. كان يرى أن الجيش العقائدي هو الدرع الحقيقي للوطن، وأن النصر لا

عبدالخالق إسحاق

يتحقق إلا حين يكون السلاح تحت راية الإيمان.

دوره في الميدان:

من جبل صبر إلى اللواء 35، ومن فتنة ديسمبر 2017م إلى الساحل الغربي، كان أبو شهيد الجرادي حاضرًا في قلب المعركة، قائدًا وموجهًا ومقاتلًا.

في جبل صبر، شارك في تطهير المناطق من الجماعات المتمردة وفي فتنة ديسمبر 2017م، لعب دورًا حاسمًا في إخماد الفتنة التي انتهت بمقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مانعًا بذلك انزلاق العاصمة إلى فوضى شاملة ثم قاد القوات الخاصة في الساحل الغربي، حيث واجه الغزو والعدوان بصلابة نادرة وشجاعة أسطورية. كان يصف الجهاد بأنه "وظيفة الأنبياء"، وأن الميدان هو المحراب الذي تُختبر فيه النوايا وتُوزن فيه الرجال.

معركة التحيتا.. سطور الشرف الأخيرة:

في مايو 2018م، وبينما كانت جبهة الساحل الغربي على أشدّها، داهمته حمّى شديدة أقعدت الجسد، لكن روح المقاتل أبت الانكسار.. قال لمن حوله: «الراحة في المعركة، والشفاء في الميدان.» وتوجّه إلى جبهة التحيتا رغم مرضه، ليقود رجاله في مواجهة العدوان.. وهناك، حاصرته قوات العدو، أُسِر ولم يُهزم، أُغمِد ولم يُكسر ورغم وحشية الجريمة، ظل وجهه مطمئنًا، كأنما يسجد لله شكرًا أن اختاره إلى جوار الشهداء.

إرث البطولة والوفاء:

بدمائه الطاهرة كتب أبو شهيد الجرادي فصلًا جديدًا من فصول المجد اليمني.. رحل الجسد، لكن اسمه أصبح رمزًا يتردّد في قاعات التدريب ومواقع الجبهات وتناقلت الألسن مقولته الخالدة: «الوطن لا يُحمى بالشعارات، بل برجالٍ باعوا الدنيا لله، واشتروا بها كرامة الأمة.»

شهادة السماء في كتاب الله:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[آل عمران: 169] .. هذه الآية تختصر مصير أبي شهيد، وتصف مقامه، وتؤكد أن دمه لم يُسفك عبثًا، بل صار وقودًا يضيء طريق المجاهدين من بعده.

الخاتمة شموخ وخلود أبدي :

سلامٌ على الشهيد القائد حسن عبدالله الجرادي (أبو شهيد)، سلامٌ الله عليك يوم ولدت، ويوم قاتلت، ويوم استُشهدتَ مرفوع الرأس بطلا عزيزا شامخا .

لقد كنتَ جنديَّ الله بحقٍّ، وقائدًا وطنيًّا بامتياز، ورمزًا خالدًا في سفر المقاومة وستبقى ذكراك نبراسًا للأحرار، ودرسك رسالةً للأجيال، أن الإيمان يصنع الشجاعة، والشجاعة تكتب الخلود.

المفوضية الأوروبية: الألغام الأرضية خطر يفتك بالأطفال ويحصد أرواح اليمنيين الأبرياء

إعداد: عبدالله مطهر

قالت المفوضية الأوروبية إن اليمن لا يزال يعاني من إحدى أشد الأزمات الإنسانية خطورةً في العالم. فمع تدهور الأمن الغذائي، وارتفاع معدلات سوء التغذية، وتفشي الأوبئة المتكررة، وانهيار الاقتصاد، باتت البلاد على شفا الانهيار. علاوة على أزمات اليمن العديدة، زادت الألغام الأرضية ومخلفات الحرب المتفجرة من خطورة الوضع في البلاد. فعلى مدى سنوات من الحرب والانهيار الاقتصادي في جميع أنحاء اليمن، شماله وجنوبه، تُركت الناس يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة. والآن، لا تزال مخلفات الحرب المتفجرة والألغام المزروعة في الأرض تحصد أرواح العديد من البشر وتعيق أي فرصة للتعافي.

وأكدت المفوضية أنه على مدى السنوات العشر الماضية، سجّل اليمن ثالث أعلى عدد من ضحايا الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار في العالم. وتُعدّ محافظتا تعز والحديدة من أكثر المحافظات تضررًا من الألغام، حيث تُشكّلان معًا نصف إجمالي حالات الإصابة في البلاد. كانت هذه المناطق في السابق خطوط جبهة قتال عنيفة، ولا تزال مليئة بالمتفجرات والألغام والقنابل غير المتفجرة. ويواجه المدنيون الخطر يوميًا، حيث تُهدد سلامتهم وأمنهم باستمرار.

وذكرت المفوضية الأوروبية أن المجلس الدنماركي للاجئين يتولى عمليات إزالة الألغام الإنسانية بهدف الحد من هذه المخاطر وحماية الأرواح وسبل عيش الأشخاص في المجتمعات المتضررة، بما في ذلك النازحين داخلياً. وفي

هذا الإطار، تمكّن شريك المفوضية من تطهير أكثر من 23,302 متراً مربعاً من الأراضي من الألغام ومخلفات الحرب المتفجرة حتى الآن، مما أسهم في استعادة المساحات الحيوية لسبل العيش والحياة اليومية.

ورأت المفوضية أن عملية إزالة الألغام عملية شاقة وخطيرة، تُنفَّذ وفق معايير فنية وتشغيلية صارمة. فكل خطوة بطيئة تنطوي على مخاطر عالية، إذ يعمل خبراء إزالة الألغام بالقرب من متفجرات قاتلة. فالفريق، المُجهَّز بمعدات حماية شخصية وأدوات متخصصة مثل أجهزة الكشف عن المعادن وإبر الوخز، ينطلق إلى الأرض المزروعة بالألغام ومخلفات الحرب غير المتفجرة.

وأوضحت أنهم يفحصون الأرض بدقة متناهية للكشف عن المتفجرات المزروعة وإزالتها بأمان. فلا يقتصر عملهم على تطهير الأرض فقط، بل يشمل أيضًا استعادة الأمن، وتمكين العائلات من العودة إلى منازلهم، ومنح المجتمعات المحلية فرصة العيش في بيئة مستقرة وآمنة، وإعادة بناء حياتهم من جديد. وبعد عملية طويلة ودقيقة، نجح الفريق في إزالة المخاطر الخفية من الأرض المليئة بالألغام. وكان لهذه الجهود أثرٌ بالغ على المجتمعات المحلية. إذ أصبح بإمكان العائلات الآن استخدام الأرض للزراعة، بينما أُعيد فتح الطرق التي كانت مغلقة سابقًا، مما سمح للسكان بالتنقل بأمن وسلام.

وإلى جانب عمليات التطهير، يواصل المجلس الدنماركي للاجئين رفع مستوى الوعي بمخاطر الذخائر المتفجرة. ومن خلال جلسات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة التي يمولها الاتحاد الأوروبي، تم تدريب أكثر من 53 ألف شخص على التعرف على التهديدات وحماية أنفسهم من الألغام، التي تُعيق الوصول إلى الخدمات الأساسية التي يحتاجها المواطنون.

وفي ذات السياق، تسلط موريل كورنيليس، رئيسة مكتب المساعدات الإنسانية التابع للاتحاد الأوروبي في اليمن، الضوء على أهمية استجابة الاتحاد الأوروبي في البلاد. فوجود الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، بالإضافة إلى التسبب في إصابات مباشرة، يُعيق الوصول إلى الخدمات الحيوية مثل المراكز الصحية والمدارس، ويحول دون تمكّن الناس من الوصول إلى أراضيهم للزراعة أو التحرك بحرية.

وأضافت قائلة: "أدت الفيضانات الأخيرة إلى نقل أعداد كبيرة من مخلفات الحرب القابلة للانفجار والألغام الأرضية، مما أدى إلى زيادة عدد المتضررين. ندعم شركاءنا في معالجة هذه القضية بشكل شامل، من خلال العمل على إزالة الألغام وتقديم المساعدة للمتضررين مباشرةً من مخلفات الحرب القابلة للانفجار والألغام الأرضية، بالإضافة إلى رسم خرائط للمخاطر بالتعاون مع المجتمعات المحلية وزيادة الوعي بمخاطر الألغام".

غزة - عيتا الشعب - غزة" على خشبة مسرح "مونو" في بيروت

قدّمت منظمة "أطباء بلا حدود"، عرضًا مسرحيًا بعنوان "غزة - عيتا الشعب - غزة"، على خشبة مسرح "مونو" في العاصمة اللبنانية بيروت، في أمسية جمعت بين التوثيق والمسرح، ناقلة شهادات حيّة لنساء نجون من ويلات الحرب الإسرائيلية في فلسطين ولبنان.

المسرحية من إخراج لينا أبيض، وتتناول قصتين متوازيتين لامرأتين، نور من غزة، وهي شابة تعمل مسؤولة عن التواصل في المنظمة، جسّدتها الممثلة الفلسطينية ميرا صيداوي، ونهلة من لبنان، سيدة هجّرتها الحرب من بلدة عيتا الشعب الجنوبية، أدّت دورها الممثلة اللبنانية دارين شمس الدين.

وتتحدث الشخصيتان دون أن تلتقيا، لترويا معًا يوميات الحرب والتهجير والمقاومة بالحياة، مجسّدتين صورة النساء اللواتي رفضن الاستسلام والصمت وأصررن على رفع أصواتهن في وجه الألم.

يحمل عنوان المسرحية "غزة - عيتا الشعب - غزة" رمزية تربط بين المكانين، غزة في فلسطين، وعيتا الشعب في جنوب لبنان، لتؤكد وحدة التجربة الإنسانية بينهما وهي الحرب، الفقدان، وصمود النساء في وجه القصف والاقتلاع، ورفض اختزال قصصهن بالمأساة وحدها.

على خشبة المسرح، جلست المغنية اللبنانية كوزيت

شديد، فوق قماشة تحيطها باقات النعناع، تغني وتقطف الأعشاب بين فصول السرد، التي تؤديها ميرا صيداوي، ودارين شمس الدين. افتتحت شديد العرض بأغنية "احكيلي احكيلي عن بلدي"، لتنتقل بعدها الحكاية إلى نور، التي توثّق يومياتها في غزة، قبل أن تبدأ نهلة، ابنة عيتا الشعب، بسرد تجربتها مع النزوح والدمار، متشبثةً بالأرض رغم الخسارة.

انهيار جزئي لبرج تاريخي في إيطاليا

شهدتِ العاصمة الإيطالية روما انهيار جزء من برج تورّي دي كونتي التاريخي، الواقع بالقرب من المدرج الروماني الشهير الكولوسيوم، ما أدى إلى إصابة ثلاثة عمال كانوا يشاركون في أعمال ترميم جارية بالموقع.

وأشار متحدث باسم جهاز الإطفاء في روما إلى وجود شخص عالق تحت الأنقاض خلال عملية الإنقاذ، وفقا لوسائل إعلامية إيطالية.

وفي وقت لاحق، وقع انهيار آخر، حيث غطت سحابة من الغبار حشد المتفرجين والصحفيين، مما أجبر قوات الأمن على توسيع الطوق الأمني، بينما وصلت سيارة إسعاف إلى مكان الحادث.

ويُعد برج تورّي دي كونتي، الذي يعود بناؤه إلى القرن الثالث عشر، واحدًا من أبرز معالم العصور الوسطى في محيط المنتدى الروماني. وكان من المخطط إعادة افتتاحه

للجمهور عام 2026 بعد مشروع ترميم استمر 4 سنوات.

كم خطوة تحتاج يوميا لتؤخر شيخوخة دماغك؟

أظهرت دراسة جديدة أن المشي لأكثر من 5 آلاف خطوة يوميا قد يساعد في إبطاء التراجع الإدراكي ويحدّ من تراكم البروتينات المرتبطة بمرض الزهايمر.

قام باحثون من جامعة هارفارد بتحليل بيانات 294 شخصا تتراوح أعمارهم بين 50 و90 عاما، لديهم تراكم لبروتيني الأميلويد وتاو في الدماغ –وهما مرتبطان ارتباطا وثيقا بمرض الزهايمر– لكن من دون أن تظهر عليهم أعراض الخرف بعد.

شارك جميع المتطوعين في دراسة هارفارد لشيخوخة الدماغ، حيث استخدموا أجهزة عدّ الخطوات لقياس نشاطهم اليومي، وخضعوا لفحوصات تصوير دماغية واختبارات إدراكية سنوية على مدى 14 عاما.

نُشرت نتائج الدراسة في مجلة "نيتشر ميديسن"، وأظهرت أن زيادة النشاط البدني ترتبط بتباطؤ في تراجع قدرات التفكير والذاكرة لدى الأشخاص الذين يعانون من تراكم بروتين الأميلويد في الدماغ.

كما بيّنت أن حتى النشاط المعتدل -أي ما بين 3 و5 آلاف خطوة يوميا- يُسهم في إبطاء تراكم بروتين تاو والتدهور الإدراكي، بينما كان المشي بين 5 آلاف و7500 آلاف خطوة يوميا أكثر فاعلية في تعزيز حماية الدماغ والحفاظ على وظائفه المعرفية.

ويوضح الدكتور ستيفن ألدَر، استشاري الأعصاب في مركز "ريكوغنشن هيلث"، أن المشي يساعد على زيادة تدفق الدم وتزويد الدماغ بالأكسجين، وهو أمر ضروري للحفاظ على كفاءة عمل الجهاز العصبي.

يقول ألدر إن "المشي يرفع معدل ضربات القلب ويُحسّن أداء الجهاز الدوري، مما يضمن إيصال الدم الغني بالأكسجين إلى جميع أجزاء الجسم، بما في ذلك الدماغ".

هذه الدورة الدموية المحسنة تسهم في تغذية الخلايا العصبية وإزالة الفضلات الأيضية، كما تحفز إفراز نواقل عصبية مهمة، مثل الدوبامين والسيروتونين، مما يرفع مستوى التركيز والمزاج والانتباه.

ويضيف ألدَر أن الانتظام في المشي يقوّي الأوعية الدموية الدماغية على المدى الطويل، ويقلل من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية أو الخرف، مما يجعل المشي استثمارا فعليا في صحة الدماغ.

ويقول ألدَر إن المشي، خاصة بوتيرة معتدلة إلى سريعة، يزيد إنتاج عامل التغذية العصبية المشتق من الدماغ (BDNF)، وهو بروتين أساسي لنمو الخلايا العصبية وبقائها وتعزيز التواصل فيما بينها، هذا التحفيز العصبي يترجم إلى تحسن في الذاكرة والانتباه والقدرة على التعلم والتفكير المرن.. كما يشير الطبيب إلى أن المشي في الهواء الطلق وبين الطبيعة يمنح فائدة إضافية، إذ إن الجمع بين الحركة والهواء النقي والمناظر الطبيعية ينشط نصفي الدماغ معا، مما يعزز التفكير الإبداعي والقدرة على إيجاد الحلول.

ويساعد المشي الخارجي أيضا على تحسين جودة النوم، من خلال تنظيم الهرمونات وتقليل التوتر، وهو ما ينعكس إيجابا على الأداء الذهني في اليوم التالي.

ويوضح ألدر: "المشي المنتظم يحسن النوم عبر موازنة الهرمونات وتقليل الأرق، مما يساهم في تعزيز التركيز وترسيخ الذكريات".

إلى جانب فوائده الإدراكية، يتمتّع المشي بتأثير نفسي عميق، إذ يساعد على تحسين المزاج وتنظيم التوتر. يشرح ألدر أن "الحركة الإيقاعية للمشي تُحفّز الاسترخاء من خلال خفض مستويات الكورتيزول –وهو هرمون التوتر– وتنشيط الجهاز العصبي اللاودي، المسؤول عن تهدئة الجسم طبيعيا".

ويضيف أن المشي المنتظم يُحفز إنتاج الإندورفينات والسيروتونين، مما يولد إحساسا طبيعيا بالسعادة والراحة النفسية ويُخفف من القلق والاكتئاب.. كما يوضح ألدَر أن المشي في الهواء الطلق يُضاعف من هذه الفوائد، لأن التعرض للضوء الطبيعي والساحات الخضراء يساعد على تنظيم إيقاع الساعة البيولوجية وتحفيز إفراز الدوبامين، وهو الهرمون الذي يعزز الدافعية والتوازن العاطفي.

ويشير الطبيب إلى أن المشي المنفرد يعد وسيلة فعّالة لتعزيز الذهن الحاضر (اليقظة الذهنية)، وهي ممارسة أثبتت الدراسات فعاليتها في تقليل التوتر وتحسين صفاء الذهن.

ويقول ألدَر: "من الناحية النفسية، يمنح المشي الإنسان مساحة للتفكير الهادئ والتأمل، مما يساعده على فهم مشاعره والتعامل معها بوعي أكبر، ثم العودة إلى مهامه اليومية بذهن أكثر صفاء واتزانا".

اكتشاف "مبنى غامض" عمره 5 آلاف عام في العراق

كشف علماء الآثار في العراق النقاب عن إنجاز هندسي مذهل في بقايا مبنى ضخم يعود إلى 5000 عام، والذي قد يكون أحد أقدم المعابد في العالم.

وهذا الاكتشاف الأثري الفريد في موقع "كاني شاي" بمحافظة السليمانية شمال العراق، يعد نافذة تطل على فجر الحضارة الإنسانية، عندما كانت أولى المدن في العالم تبدأ بالتشكل.

ويعود هذا الصرح المعماري إلى حقبة أوروك (-3300 3100 ق.م)، وهي الفترة التي أخذت اسمها من مدينة أوروك الأسطورية (أو الوركاء) في جنوب بلاد الرافدين.

ويقول العلماء إن الطبيعة الضخمة للمبنى وتصميمه المعماري الفريد يشيران إلى أنه كان مبنى رسميا مهما، وربما كان معبدا أو مكانا للعبادة. وهذا الاكتشاف قد يعيد كتابة تاريخ العلاقات بين الحضارات القديمة في المنطقة.< وما يزيد الاكتشاف روعة هو الكنوز الأثرية التي عثر عليها داخل المبنى، حيث ظهرت قطع من قلادة ذهبية تعكس مظاهر الثراء والتفاخر الاجتماعي في ذلك العصر، إلى جانب أختام أسطوانية - رموز السلطة والإدارة في حضارة أوروك.

ولكن الأمر الأكثر إبهارا كان المخاريط الجدارية الزخرفية، وهي قطع فنية رائعة مصنوعة من الطين المحروق التي كانت تشكل لوحات فسيفسائية هندسية تزين جدران المبنى.

ويقع موقع "كاني شاي" على بعد 480 كيلومترا شمال مدينة أوروك، مسافة كانت تستغرق نحو أسبوعين سيرا على الأقدام في العصور القديمة. لكن هذا الاكتشاف يحمل رسالة تاريخية مهمة: إنه يدحض الفكرة السابقة بأن هذه المنطقة كانت هامشية ونائية، ويؤكد أنها كانت جزءا من شبكة ثقافية وسياسية مترابطة امتدت عبر بلاد الرافدين.

الواقع الثقافي اليمني في ظل حالة "اللاسلم واللاحرب"

مراد القدسي

تعيش اليمن منذ سنوات حالة معقدة وغامضة يُطلق عليها "اللاسلم واللاحرب"، وهي فترة تتسم بوقف محدود للعمليات العسكرية الواسعة دون التوصل إلى سلام شامل ومستدام. هذا الوضع الشائك لم يقتصر تأثيره على الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل ألقى بظلاله القاتمة على الواقع الثقافي اليمني، محولاً الساحة الثقافية من فضاء للإبداع إلى حقل يواجه تحديات وجودية تهدد هويته وتاريخه.

تدهور المؤسسات وغياب الدعم الرسمي

تُعدّ المؤسسات الثقافية الرسمية، كوزارة الثقافة والهيئات التابعة لها، من أكثر القطاعات تضرراً حيث تعاني هذه المؤسسات من:

الغياب شبه التام للدعم المالي: أدت الأزمة الاقتصادية وتوقف صرف المرتبات في مناطق واسعة إلى شلّ حركة الإنتاج الثقافي ووقف الفعاليات الكبرى.

الانقسام والتسييس: أصبحت بعض المؤسسات الثقافية خاضعة لسيطرة أطراف النزاع المختلفة، مما أدى إلى تسييس الثقافة وتوظيفها لخدمة أجندات بعينها، بدلاً من دورها الجامع للشعب اليمني.

هجرة الكفاءات: دفع الفراغ الثقافي والصعوبات المعيشية الكثير من الأدباء، والفنانين، والمثقفين إلى الهجرة خارج البلاد، بحثاً عن بيئة تسمح لهم بمواصلة الإبداع والنشر.

تحديات الإنتاج الثقافي والإبداعي

يواجه المثقف والمبدع اليمني صعوبات بالغة في ظل هذه المرحلةمنها :

تضاءل فرص النشر والطباعة: أصبحت دور النشر والمكتبات المحلية قليلة جداً، مما يضطر الكثير من الأدباء إلى طباعة أعمالهم خارج اليمن بتكاليف باهظة، إن سمحت لهم الظروف بذلك.

تأثير الخطاب العدمي: يرى بعض النقاد أن المرحلة أفرزت "واقعاً ثقافياً بائساً" وخطاباً عدمياً لا يخاطب المجموع، بل يتجه نحو تلبية احتياجات تجار الحرب أو الانخراط في خطاب التحريض، مما أفقد الإنتاج الثقافي هويته اليمنية الجامعة الواضحة.

"سرقة" المثقفين: تحوّل الكثير من المثقفين والمبدعين إلى خنادق السياسة والصراع، وتخلوا عن قناعاتهم الإبداعية والحداثية في سبيل كسب الجمهور أو الانخراط في الصراعات الطائفية والمناطقية.

التراث الثقافي: هدف للدمار والنهب

يُعدّ التراث الثقافي والتاريخي لليمن، الذي يضم مواقع مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي كصنعاء القديمة وشبام حضرموت، وغيرها الكثير من المواقع الأثرية، الخاسر الأكبر في سنوات الصراع:

الدمار المباشر وغير المباشر: تعرضت العشرات من المواقع الأثرية والقلاع التاريخية والمساجد والأضرحة للقصف المباشر وغير المباشر من تحالف العدوان وكذلك من قبل أطراف النزاع المختلفة، وأخر تلك المواقع ماتعرض له المتحف الوطني لأضرار جسيمة وتلف الكثير من مقتنياته الأثرية والتاريخية الفريدة نتيجة لقصف العدو الصهيوني الغاشم المجرم .

النهب والتهريب: أدت حالة الفوضى وانعدام الرقابة إلى تنشيط تجارة الآثار المهربة، حيث فُقدت مئات المخطوطات الإسلامية النادرة والقطع الأثرية القديمة، التي نُقلت إلى الخارج.

محاولات للمقاومة والصمود الثقافي

رغم كل هذه التحديات، تظهر محاولات فردية وجماعية لتحريك المياه الراكدة في المشهد الثقافي، تُمثل مقاومة للنسيان واليأس:

الرواية والشعر كمرآة للواقع: اتجه الإبداع اليمني، خاصة الرواية والشعر، إما إلى التاريخ للبحث عن هوية منكسرة، أو إلى الفئات الاجتماعية الأكثر تهميشاً لإسقاط الأوجاع والآلام عليها، كما أصبح المقال الصحفي هجاءً لاذعاً للواقع الأليم.

الجهود الشبابية: برزت مبادرات شبابية في بعض المدن لتنظيم فعاليات فنية وأدبية وثقافية محدودة، رغم العقبات والعراقيل التي تواجهها.

دور الفضاء الإلكتروني: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية هي المتنفس شبه الوحيد للمثقفين لنشر إنتاجهم ومناقشة قضاياهم، متجاوزين بذلك الرقابة وغياب دور النشر.

الخلاصة

وتبقى الخلاصة إن الواقع الثقافي اليمني في فترة "اللاسلم واللاحرب" يعكس أزمة وجودية عميقة. هو واقع يتمزق بين مطرقة التدهور الاقتصادي والتسييس، وسندان الدمار والنهب لتاريخه العريق. ورغم هذه المأساة، يظل هناك أمل في الصمود الثقافي الذي يتجلى في محاولات المثقفين الحثيثة لاستعادة قيمتهم الإنسانية والوطنية والحفاظ على الذاكرة والهوية اليمنية من الضياع والتشرذم.

اجتماع بصنعاء يناقش سبل تفعيل أداء قطاع الإسكان

ناقش اجتماع ، برئاسة نائب وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية ناصر المحضار، وضم وكيل قطاع الإسكان بالوزارة المهندس قاسم عاطف، الجوانب المتصلة بتفعيل أداء قطاع الإسكان في ضوء خطط وبرامج التنمية.

وفي الاجتماع أكد نائب الوزير الحرص على توفير كافة المستلزمات المادية والفنية والبشرية بما يمكن القطاع من أداء مهامه على النحو الأكمل.. مشيرا إلى أهمية اعتماد سياسات فاعلة للقطاع ليتمكن من أداء مهامه الحيوية في عملية التنمية.

وأوضح المحضار في الاجتماع الذي ضم نائب رئيس غرفة عمليات الطوارئ عمار الهارب، وعدد من المختصين بالقطاع، إلى أهمية التشخيص الواقعي لبيئة العمل، بهدف الحصول على مؤشرات دقيقة وتوظيفها في إعداد الخطط والبرامج الهادفة للنهوض بعمل قطاع الإسكان.

بدوره استعرض وكيل القطاع، سير تنفيذ مشاريع الإسكان والتنمية الحضرية، والمشاريع المتعثرة، وسُبل تجاوز الإشكالات التي تعترض سير تنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع.

وتطرق إلى الجوانب المتصلة بآليات تنفيذ وتقييم المشاريع، وكذا معايير استفادة المواطنين من مشاريع الإسكان والتنمية الحضرية.

وأكد الاجتماع ضرورة دعم بنك التسليف للإسكان ليقوم بدوره في مساندة وتنفيذ مشاريع الإسكان والتنمية الحضرية، ورفع كفاءة الكادر وتطوير قدراته، وتحديد مكان القوة والضعف في أداء القطاع، إضافة إلى إعداد تقرير تفصيلي لكافة المشاريع والأعمال الحالية والمستقبلية.

وشدد على أهمية مراجعة اللائحة التنظيمية للوزارة، لاستيعاب كافة مهام وأعمال وصلاحيات قطاع الإسكان.

اختتام المعرض التشكيلي للبن في محافظة إب

اختتم بمحافظة إب، المعرض التشكيلي للبن، الذي نظمه القطاع الزراعي بالمحافظة، بمناسبة اليوم العالمي للبن، وتزامناً مع الذكرى السنوية للشهيد.

هدف المعرض التي استمر عشرة أيام، بمشاركة قطاع الثقافة ومؤسسة آمال للإنتاج والتوزيع الفني، وطلاب الدورات التدريبية بالمركز الثقافي، إلى نشر ثقافة البن، وإحياء تاريخه، ومدى ارتباطه بهوية وموروث الشعبي اليمني.

وأوضح مسئول القطاع الزراعي بالمحافظة المهندس حمود الرصاص، أن المعرض تضمن جناحا خاصا بمحصول وشتلات البن اليمني، خصوصاً البن العديني ذو الجودة العالية والشهرة العالمية.

وبين أنه تم خلال المعرض توزيع وغرس 80 ألف شتلة بن في مديريات العدين وحزم العدين وفرع العدين والمخادر، إلى جانب توزيع 25 ألف شتلة من أشجار الطنب في مديريتي حزم العدين وفرع العدين.

وأكد الرصاص، أن المعرض شكل نافذة إرشادية لرفع مستوى الوعي بأهمية محصول البن ومكانته لدى أبناء اليمن.. معتبرا شجرة البن جزءاً مهماً من هوية الشعب اليمني منذ القدم.

فيما أوضح مسؤول القطاع الثقافي بالمحافظة عبد الحكيم مقبل، أن المعرض ضم 70 لوحة فنية لـ 20 من طلاب وطالبات الدورات التدريبية بالمركز الثقافي من عدة المحافظات.. مثمنا دعم قيادة السلطة المحلية وتعاون الجهات المختصة في إنجاح المعرض.

وأكد أن المعرض الذي يأتي في إطار أنشطة اليوم العالمي للبن، عكس إبداعات الطلاب المشاركين، وساهم في التعريف بأهمية هذا المحصول النقدي المهم كرافد رئيس للاقتصاد الوطني.

حضر الاختتام نائب مسؤول القطاع الثقافي بالمحافظة محمد الصديق، وعدد من المنظمين والمهتمين.

صنعاء..إجراءات جديدة لضمان سلامة ركاب النقل الجماعي

شهدت الأوساط اليمنية خلال الأيام الماضية حالة من الحزن والصدمة عقب الحادث المروع الذي وقع في نقيل العرقوب بمحافظة أبين عندما اشتعلت النيران في إحدى حافلات النقل الجماعي ما أدى إلى وفاة أربعة عشر راكبا وسائقي الحافلة وإصابة آخرين بجروح مختلفة وقد أعادت هذه الحادثة المأساوية إلى الواجهة ملف سلامة النقل البري في اليمن وضرورة مراجعة الإجراءات المعمول بها لحماية أرواح الركاب وتفادي تكرار مثل هذه الكوارث الإنسانية.

وفي هذا السياق أقرت وزارة النقل في حكومة البناء والتغيير حزمة إجراءات جديدة تهدف إلى تنظيم قطاع النقل الجماعي وتعزيز جوانب الأمن والسلامة في الحافلات والطرق العامة مؤكدة أن المرحلة القادمة ستشهد تغييرات واسعة في طريقة إدارة وتشغيل وسائل النقل العام بما يضمن سلامة الركاب وراحة المسافرين.

وشملت القرارات الجديدة إلزام شركات النقل بإجراء فحص فني شامل لكل حافلة قبل انطلاقها في أي رحلة بحيث يتم فحص المكابح والإطارات والإنارة والأنظمة الكهربائية ووسائل الإطفاء ومخارج الطوارئ كما ألزمت الشركات بإرسال تقارير الفحص وبيانات السائقين إلى هيئة تنظيم شؤون النقل البري قبل موعد السفر بأربع وعشرين ساعة للتأكد من سلامة الحافلات وصلاحية السائقين للقيادة.

وأكدت وزارة النقل أنها تعمل على اعداد دليل وطني لإجراءات الأمن والسلامة في النقل الجماعي يتضمن تعليمات واضحة لشركات النقل والسائقين حول الصيانة الدورية وتجهيز الحافلات بأدوات السلامة مثل طفايات الحريق ومطرقة كسر الزجاج ومخارج الطوارئ وإشارات التحذير.

كيف تساهم مهرجانات ومعارض المنتجات اليمنية في دعم التنمية وإنعاش الاقتصاد ؟!

استطلاع: أحلام عبدالرحمن

تزخر بلادنا بكل ما هو جميل وطبيعي من كل المنتجات والخيرات بكل أنواعها ولذا اهتمت الدولة كثيراً وأقامت العديد من المهرجانات والمعارض لإبراز ما تحتويه اليمن من الإبداعات الطبيعية.. وكان آخرها معرض منتجات اليمن والذي تم افتتاحه من قبل أمين العاصمة وعدد من المسؤولين والوزراء الذين شاركوا بالمعرض ومنهم وزراء وزارة الزراعة والتجارة والثقافة .. وكان للصحيفة شرف زيارة المعرض والتعرف على المنتجات المعروضة فيه واللقاء ببعض التجار الذين قدموا شرحا مختصرا عن منتجاتهم المعروضة ومصادرها وطرق إنتاجها وكانت الحصيلة كالتالي:

في زحمة التسوق بالمهرجان والمعرض ولجت الصحيفة إلى قسم "كوكب النحل" والتقينا بالتاجر أسامة علي الضلعي وهو تاجر بالعسل ولديه خبرة كبيرة في مضمار العسل وبادرنا بسؤاله عن طريقة إنتاج العسل ومصادره؟ فأجاب: عندنا مناحل في عدة محافظات منها محافظة عمران وصعدة وحجة وفي وادي دوعان بحضرموت.

التصدير ضرورة

وحول تصدير العسل للخارج قال : التصدير بدأ إلى عدة دول خليجية وكذلك دخلنا عدة مسابقات وحصلنا على عدة جوائز وأكثر ما يطلب منا عسل السدر والسمر لأنه أفضل عسل في العالم.

وحين سألناه عن التحديات التي تواجههم؟ أجاب أسامة الضلعي : أكيد هناك صعوبات ومنها الحصار والعدوان مما سبب تعطيل في التصدير وكذا الشحن للبضائع إلى الخارج.

مشاريع وفوائد

وفيما يتعلق بالمشاريع المستقبلية قال : من مشاريعنا التوسع في التجارة وإيصال المنتج اليمني إلى الخارج وتوعية الناس بفوائد العسل.

وهنا قاطعتهِ: اعطني فكرة عن كل عسل وفوائده؟ فأجاب الضلعي: مثلا: العسل السدر ينفع في تقوية المناعة للعظام والحروق وعلاج للعقم والامراض المستعصية.

أما عسل السمر ينفع لنزلات البرد والتهابات الصدر والإمعاء وفوائد لفيروس الكبد والمعدة والقولون وللأطفال أيضاً.

جواهر العقيق اليماني

وفي قسم الحرف اليدوية, التقينا بالأخ كمال ريشان وهو خبير في الأحجار النادرة وقال: أكثر ما يأتي إلينا من الزيارات هم من الطبقات الراقية أو السواح, ويضيف قائلا: ونصدر إلى الخارج حسب الطلب فقط.

أرضنا الطيبة

وأردف كمال: بالنسبة لعامة الناس قد لا يهتموا بهذه الجواهر الثمينة, فنادراً ما يقبلوا علينا وينقصنا الوعي المجتمعي بمهنة من عهد الأجداد.. وعلى الجانب الآخر ومن نفس القسم كان زميل كمال في المهنة الأخ حمير هماج يتحدث عن الحجر الأزرق من الرخام, وسألناه عن مصادر استجلاب الأحجار الكريمة ؟ فأجاب: نأتي بها من بعض الجبال من ضوران آنس وجبال شبوة والضالع وأبين وجبال نهم وأي جبال بركانية فيها كنوز وكما جاء في القرآن الكريم "بلدة طيبة ورب غفور"..

أول معمل للفحم

وولجنا إلى قسم آخر من المعرض وهو الفحم الحجري, والتقينا بالأخ/ مصطفى حسين العصري, مسؤول تسويق وعلاقات يقول: لدينا الفحم بكل أشكاله وأنواعه وهو محلي الصنع, ونملك أكبر ورشة ومعمل لتحسين وتطوير الفحم وتأسس منذ أربع سنوات ونستخرجه من باطن الأرض والصخور.

مؤسسة لتنمية وإنتاج الحبوب

وفي آخر مشوارنا بالمهرجان أو المعرض لفت انتباهنا وجود عدد من الآلات والمكائن فشدنا الفضول للتعرف عن سبب وجودها, فالتقينا بالأخ محمد أنور الهتاري مدير مكتب الوحدات الإنتاجية, وهنا سألته عن طبيعة عملهم؟ فقال: تأسست المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب في سنة 2017م برعاية الرئيس الشهيد الصماد وهي تتبع وزارة الزراعة فلدينا حصادة الحبوب - وفرازة للذرة الشامية , وآلة غربلة .. ولدينا أيضاً ورشة لإنتاج وتصنيع الآلات وعندنا مزارع للقمح والذرة والشعير وأيضاً سوق مركزي.

المواد الخام

وأضاف الأخ محمد أنور : أيضا من مهامنا توفير القروض للمزارعين وتسهيل أعمالهم من حيث الحراثات الحديثة والآت الحصاد ولدينا فريق مؤهل للتدريب ونفتقر للمواد الخام.

بمشاركة (33) من كوادر وزارة الإدارة والتنمية المحلية..

انطلاق أعمال ورشة إدارة المشاريع الاحترافية

بدأت بوزارة الإدارة والتنمية المحلية والريفية، ورشة عمل حول إدارة المشاريع الاحترافية، بمشاركة (33) من كوادر الوزارة.

تهدف الورشة التي تنظمها الوزارة على مدى ثلاثة أيام إلى إكساب المشاركين الخبرات والمهارات المتصلة بإدارة المشاريع ومتابعتها وتقييمها وفق الأسس والمعايير العلمية والاحترافية.

وفي الافتتاح أوضح نائب وزير الإدارة والتنمية المحلية ناصر المحضار أن الورشة تأتي في إطار الخطة التدريبية للوزارة، حرصا على رفع قدرات كوادرها في كافة المجالات الإدارية والفنية.

ولفت إلى أهمية الورشة على صعيد تجويد مستويات الأداء فيما يتصل بإدارة وتقييم المشاريع التي تنفذها الوزارة والمحليات.

وعبّر المحضار عن الأمل في أن يكون لمخرجات الورشة انعكاسات إيجابية على صعيد تطوير الأداء الإداري والرقابي للوزارة وتحقيق التنمية المحلية والريفية في كافة الوحدات الإدارية من محافظات ومديريات.

وخلال الافتتاح الذي حضره وكيل قطاع التنمية الريفية أحمد الهيج، أشار المدرب محمد السنحاني إلى أن الورشة ستركز على إثراء النقاش وتبادل الرؤى والأفكار حول الإدارة السليمة للمشاريع الاحترافية، وآليات تقييمها وتقويمها وفق الدليل الإرشادي وقرار رئيس الوزراء رقم (26) لسنة 2021م.

البيضاء..تدشين حملة التوسع الزراعي الشتوي

دشّن محافظ البيضاء عبدالله إدريس ، توزيع البذور المحسنة للمزارعين، ضمن حملة التوسع الزراعي الشتوي في مديريات المحافظة، لتحقيق الإنتاج والوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

واستمع محافظ البيضاء ومعه رئيس اللجنة الزراعية إبراهيم سواد من مسؤول القطاع الزراعي بالمحافظة المهندس محمد الحيدري، إلى شرح عن حملة التوسع الزراعي الشتوي للمزارعين والجمعيات الزراعية.

وأوضح المهندس الحيدري، أنه تم توزيع ألف كيس بذور محسّنة تشمل 900 كيس قمح و100 كيس ذرة شامية، بوزن 40 كجم لكل كيس، إضافة إلى آلات ومعدات زراعية من الجرارات، والمكينات الزراعية، وأدوات الحرث والري، وصيانة المراكز وتجهيزها بالأثاث، تنفيذًا لتوجيهات القيادة الثورية وقيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية، لدعم المزارعين.

وفي التدشين أكد المحافظ إدريس، أهمية توزيع البذور المحسنة لتشجيع المزارعين على التوسع في زراعة الحبوب المحسنة واستغلال الموسم الشتوي وكافة المواسم والاستمرار في زراعة الحبوب.

ووجه بتقديم المزيد من الدعم للمزارعين والمساهمة في توفير احتياجاتهم باعتبار الزراعة من أهم مصادر الدخل لكثير من الأسر في بعض المديريات.

وأشاد محافظ البيضاء، بصمود القطاع الزراعي والعاملين فيه ودورهم في رفد السوق المحلية بالمنتجات الزراعية المختلفة ومواجهة الحصار المفروض على الوطن من قبل قوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

وأبدى استعداد قيادة المحافظة دعم الجهود الرامية الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية، وفي المقدمة محاصيل الحبوب.

إرثُ الغماري وعهدُ المداني: العاصفةُ البحرية التي تُرعِدُ في واشنطن وتل أبيب

عدنان عبدالله الجنيد

من رحم الشهادة تولدُ أعاصيرُ الردع:
لم يكنَ رحيلُ اللواء الركن الشهيد محمد عبدالكريم الغماري-رضوان الله عليه- نهايةَ المعادلة، بل كان ولادةً جديدةً لأسطورة الردع التي ستظلُّ كابوساً يُطاردُ أحلامَ ترامب ونتنياهو.
بين رسالة الشهيد الأولى لكتائب القسام ورسالة خليفته اللواء الركن يوسف حسن المداني، تتجسَّدُ أعظمُ معادلة عسكرية في تاريخ الصراع: استمراريةُ الردع القرآني التي تحوَّلت من كلمات في رسالة إلى صواريخ في البحر وطائرات في السماء.

مهندسُ الخلود..وقاهرُ ترامب ونتنياهو:
"الغماري: مهندسُ معادلةِ الردع القرآني الذي حوّل البحرَ إلى ساحةِ إرهابٍ للغزاة"
لقد كان الشهيد الغماري "قاهرَ ترامب ونتنياهو" لأنه فهم لغتَهم الوحيدة: لغةُ القوة.
في رسالته التاريخية إلى كتائب القسام، لم يكتفِ بالعهد، بل وضع المنهجيةَ الاستراتيجية التي حوّلت البحر الأحمر إلى مقبرةٍ للأساطيل الأمريكية، وجعلت من ميناء إيلات ومطار اللدّ ساحةً للذلّ والإهانة.
لقد صمَّم "هندسةَ الخلود" العسكرية التي تدمج البرَّ بالبحر بالجو، فكانت طلائعُ إعصار الردع اليمني الذي لا يُوقَف.

خيرُ خلفٍ لخير سلف.. اليدُ التي لا ترتعش:
"المداني: حارسُ العهدِ والقبضةُ البحريةُ التي تُغلقُ أفواهَ المتعالين"
جاءت رسالة اللواء الركن يوسف حسن المداني لتُعلنَ للعالم أن "إعصارَ الردع" الذي أطلقه الغماري أصبح مؤسسةً عسكريةً مستقلة.
إذا كان الغماري هو المهندس، فإن المداني هو "القائدُ المنفذ" الذي يحوّلُ الرؤية إلى واقع. بكلماته: "على نفس الدرب.. نفس الموقف.. نفس العهد"، يرسلُ رسالةً واضحةً إلى البنتاغون: "اليدُ التي تضرب في الأعماق هي نفسها، والقبضةُ التي تُغلقُ الممراتِ هي ذاتها".

هذا الاستمرارُ هو الكابوسُ الذي يُرعِبُ الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية.
التحليلُ الاستراتيجي: الكابوسُ الذي يُرعِبُ البنتاغون:
"البحرُ الأحمرُ يتحوَّلُ إلى جحيمٍ..والأساطيلُ الأمريكيةُ تُراقبُ من على بُعد"
العملياتُ البحريةُ اليمنية ليست ضرباتٍ عشوائية، بل هي حربٌ منهجيةٌ متكاملة تُعيدُ تعريفَ فنونِ الحربِ البحرية:
• شَلُّ الملاحة الإسرائيلية: تحويلُ ميناء إيلات إلى منطقةٍ مغلقةٍ هو إعلانُ إفلاسٍ أمنيٍ لإسرائيل
• إذلالُ البَحرية الأمريكية: قدرةُ القوات المسلحة اليمنية على تنفيذ عملياتها رغمَ الحضورِ الأمريكي المكثف
• اللوجستياتُ السرية: وجودُ منظومةٍ لوجستيةٍ متطورةٍ تسمحُ بتنفيذِ عملياتٍ بحريةٍ معقدةٍ

العاصفةُ القادمة.. سيناريوهاتُ الرعبِ لترامب ونتنياهو:
"من الغماري إلى المداني: استراتيجيةُ الردع البحري التي لا تُقهَر"
التحليلُ العسكريُّ يشيرُ إلى أن اليمنَ يمتلك الآن "عقيدةً بحريةً متكاملة" تجعله قادراً على:
• تصعيدُ العملياتِ النوعية ضد السفن الحربية
• تعطيلُ الملاحةِ الإسرائيلية في مضيق باب المندب
• ضربُ العمقِ الإسرائيلي باستهداف مطار اللد

تمجيدُ المجاهدين..من فلسطين إلى اليمن:
"من كتائب القسام إلى قوات الردع اليمنية..جبهةٌ واحدةٌ لا تتجزأ"
إن صمودَ المجاهدين في فلسطين هو الذي منحَ هذه المعادلةِ روحَها، وثباتُ اليمن في البحر هو الذي منحَها أسنانَها القاطعة.
الشهيدُ الغماري والقائدُ المداني هما وجهانِ لمشروع "الوفاء"..وفاءٌ بالعهد، وفاءٌ بالدم، وفاءٌ بالأمة.

خاتمة: إعصارُ الردع مستمرٌّ.. والبحْرُ يشهدُ:
من رسالةِ الشهيدِ الغماري الأولى، إلى رسالةِ القائدِ المداني المؤكدة، الخطُ واضحٌ والطريقُ محفور.
لقد نجحَ اليمنُ في تحويلِ القضيةِ الفلسطينيةِ من قضيةِ تضامنٍ إلى قضيةِ مشاركةٍ استراتيجيةٍ غيَّرت موازينَ القوى.
"إعصارُ الردعِ اليمني" الذي أطلقه الغماري لا يزالُ يدور، ويقوده اليومَ المداني بيدٍ من حديد.

محمد صالح حاتم

وحي القلم

العدولن يتوقف والمؤامرات مستمرة

في زمن تتكاثر فيه المؤامرات وتتطور فيه أدوات الحرب الناعمة والخفية والاستخباراتية ، تثبت الإنجازات الأمنية التي تحققها وزارة الداخلية أن اليمن رغم كل ما يواجهه يقف على أرض صلبة من الوعي واليقظة. فهذه النجاحات تؤكدً أن العيون الساهرة تعرف جيدًا حجم التحديات والمخاطر التي تحيط بالوطن من كل جانب.
ومؤخرًا كشفت الوزارة عن واحدة من أهم وأخطر العمليات الأمنية،وهي عملية "ومكر أولئك هو يبور"، التي بيّنت حجم التعقيد في المخططات التي تُدار ضد اليمن، ومدى التطور التقني الذي يستخدمه الأعداء في محاولة لاختراق الجبهة الداخلية وزعزعة الأمن والاستقرار، وتحديد الاحداثيات.
هذه العملية لم تكن مجرد إنجاز أمني، بل صفعة قوية لأجهزة العدوان التي ظنت أنها قادرة على اختراق الداخل اليمني بالخداع والتجنيد للعملاء والعمل الاستخباري الناعم..إلا أن رجال الأمن كانوا لها بالمرصاد، وأثبتوا أن اليمن يمتلك عقولًا يقظة وعيونًا لا تنام، وأن خبرة الأجهزة الأمنية أصبحت اليوم في مستوى متقدم من الاحتراف والذكاء المواجه.
ومع كل هذا النجاح، علينا ألا نطمئن. فالعدو لا يهدأ، ولا يتوقف عن محاولاته. بعد عملية طوفان الأقصى، باتت اليمن في نظر الكيان الصهيوني وأمريكا العدو رقم واحد في المنطقة، لأنها تقف في صف الحق، وترفض التبعية والخضوع.
لذلك فالمعركة لم تعد عسكرية فقط، بل أصبحت معركة استخباراتية شاملة تستهدف الوعي والقيادات والجبهة الداخلية.
عملية (ومكر أولئك هو يبور) كانت جرس إنذار واضح
بأن العدو يغيّر أدواته باستمرار، من الإعلام المضلل، إلى التجنيد الإلكتروني، واستخدام التقنيات الحديثة، إلى محاولات زرع العملاء واستهداف الرموز الوطنية. وهنا يأتي دور الجميع مواطنين ومسؤولين في اليقظة والتعاون مع الأجهزة الأمنية، لأن الأمن لم يعد مسؤولية جهة واحدة، بل واجب وطني مشترك.
ومن الغفلة أن نثق في النظامين السعودي والإماراتي، فهما العدو لليمن، ولن يتركاه، وما زالت أيديهما تعمل في الخفاء والعلن لإرباك اليمن وإضعافه. فاستقرار اليمن لا يخدم مصالحهما، ولهذا سيواصلان السعي لإشعال الفتن وإحياء مشاريع التبعية.
ما تحقق في"ومكر أولئك هو يبور" إنجاز كبير يستحق الفخر، لكنه في الوقت نفسه تحذير صريح بأن القادم قد يكون أخطر. فالمعركة الأمنية مفتوحة، والعدو يبحث دائمًا عن ثغرة، وعن لحظة غفلة لينفذ منها.
لكن، ما دام في هذا البلد رجال أوفياء، وقلوب مؤمنة، وأجهزة أمنية يقظة، فإن كل مؤامرات الأعداء ستبوء بالفشل كما باءت من قبل.
وستظل اليمن بإذن الله عصيّة على الكسر، منيعة بإيمان أبنائها، حاضرة بوعيهم، وراسخة في معركة الأمن والسيادة.

في ذكرى الوفاء وبرعاية الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء..

مهرجان تكريمي وعرس جماعي لأبناء الشهداء

براق المنبهي

في لوحة وطنية مفعمة بالعطاء والولاء، أقيمت في العاصمة صنعاء فعالية تكريمية خاصة لأبناء الشهداء، جمعت بين فرحة التخرج من الجامعات والكليات والمعاهد، وبين الاحتفال بعرس جماعي لـ1000 شاب من أبناء من قدموا دماءهم فداءً لهذا الوطن وفي سبيل الله.
هذا الحدث، الذي نظمته الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء، لم يكن مجرد مهرجان احتفالي عابر، بل تجسيد حيّ لروح العرفان والاعتراف بالجميل لتلك الأسر التي دفعت أثمن ما تملك، لتظل راية الوطن والإسلام مرفوعة.
في مشهد لم يخل من التأثر، وقف الخريجون من أبناء الشهداء بثقة وفخر، يحملون شهاداتهم، ويخطون بثبات نحو مستقبل صنعه آباؤهم بدمائهم. وعلى الجانب الآخر، كانت الزغاريد تعلو في عرس جماعي استثنائي، وكأن الوطن والدين يقولون لهم "أنتم لستم وحدكم".
الرسالة الأقوى جاءت في الكلمات التي أُلقيت، ليس فقط من مسؤولي الدولة، بل من كل من حضر، المسيرة القرآنية بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ورعاه ، لا تنسى من ضحى لأجله ولأجل الحق والمستضعفين، وأنها ستظل متمسكا بمسؤولياتها تجاه من خلفهم الأبطال من الشهداء.
هذه الفعالية لا تُقاس بما أُنجز فيها من تخرج أو زفاف، بل بما مثلته من رمزية واهتمام ووفاء في زمن بات الوفاء فيه نادرًا. لقد أعادت هذه المناسبة ترسيخ الثوابت خصوصًا في آخر أيام الذكرى السنوية للشهيد، أن الشهداء أحياءٌ بما زرعوه، وأن أبناءهم سيكملون المسير بثقة وعزة.
إنها ليست مناسبة فقط... بل هي عنوان لقيادة ووطن يعرف من هم أعمدته، ويعرف كيف يرد الجميل.
هذه الفعالية التكريمية لأبناء الشهداء تعكس جانبًا من مبادلة وفاء وتضحيات الشهداء بوفاءٍ واهتمام ورعايةٍ لأبنائهم وأسرهم، فكلما جادت مسيرة الشهداء بالدماء زادت ألقًا وحضورًا في وجدان الأمة.

الردع الأمني اليمني.. يسقط التفوق المزعوم لقوى الاستكبار

أحمد الضبيبي

في سِفْر التاريخ اليمانيِّ الممتدّ، حَيثُ تتشابك خَيوط الصمود الأسطوريّ بحبائل المؤامرات العاتية، تتجلى حقائقُ الإرادَة الوطنية كشمسٍ ساطعةٍ تُبدِّد دياجير الكيد والمكر.
لقد ظلّ اليمن، عبر دهور، ساحةً لاختبار العزائم ومحكًا لصلابةِ اليقين، وحينما ظَنَّت قوى الشرّ والطغيان أنّها أحكمتْ نسج خططها السرية، وأنَّ حصونَ كيدِها قد ارتفعت لتبلغ عنان السَّماء، جاء الردُّ الإلهيُّ متجسدًا في يقظة رجال الحقّ.
هنا، في هذه اللحظة الفارقة، لا نتحدثُ عن انتصار عسكريٍّ تقليديٍّ فحسب، بل عن انتصار منهجيٍّ وفكريٍّ وعقائديٍّ، انتصار يؤكّد أنَّ الكابوس اليمنيَّ المستيقظ يسقط، بإرادتهِ الصارمةِ، كُلّ حصون الكيد أمام سطوعِ حقيقةِ اليقين الذي لا يتزعزعُ.
حيث سُطرت فصول عملية "وَمَكْرُ أولئك هُوَ يَبُورُ" بمداد الإيمان الراسخ، لتكون شاهدًا على أنَّ العبارة القرآنيةَ، المستلهمةَ من سورة فاطرَ، قد نزلتْ من قدسيةِ النصِّ إلى حركيةِ الميدان، حاملةً في طياتِها أعمقَ دلالات التسمية على فشل المؤامرات الكبرى وانهيار أباطيلها.
إنّها القصةُ التي سنرويها، قصةُ الضربة الاستراتيجيةِ التي لم تكسر شوكةَ شبكة تجسس وحسب، بل حطمت وهمَ التفوقِ الاستخباراتيِّ لقوتين عظميين، لتؤكد أنَّ مصير الكيد العظيم هو الاضمحلال الأبديُّ أمام صخرة الحقِّ وأهله.
لقد أزفَت ساعة انكشاف الغطاء، حَيثُ تتجلى إرادَة السماء في ميدان الأرض، مؤكّدةً أنَّ مسرح المؤامرات الكبرى، مهما بلغَ من إحكام وخبثٍ، سيفضي حتمًا إلى ساعة البوار الأكيدة.
لم تكنْ تسميةُ العمليةِ الاستخباراتية والأمنية النوعية بـ "وَمَكْرُ أولئك هُوَ يَبُورُ" مُجَرّد اختيار عابر، بل كانت إشارة عميقة تتجاوزُ حدود العمل الأمنيّ إلى المعنى الإيمانيِّ العظيم.
هذه العبارةُ البليغةُ، المستمدةُ من سورة فاطر في كتاب الله، نزلت من عليائِها لتتجسد في الميدان كدلالةٍ قاطعة على فشل المؤامراتِ الكبرى التي تُحاك ضدَّ سيادة وحياة هذا الوطن الأبيّ.
إنَّها منهجُ حياةٍ، وليست وعدًا فحسب، لمواجهة كُلّ أشكال الخديعة والمؤامرة التي تسعى لقضمِ الترابِ الوطنيِّ أو خرقِ جدارِ أمنه.
وشكّلتْ عملية "وَمَكْرُ أُولئك هُوَ يَبُورُ" ضربة استراتيجية قاصمة، لم تكتف باقتلاع شبكة التجسس من جذورها، بل ذهبت أبعد من ذلك لتكسر وهم التفوق الاستخباراتيِّ المزعوم، سواءٌ كان أمريكيًّا أو صهيونيًّا.
وفي ذات السياق أثبت النجاح الساحق للعملية جاهزية الردع الأمنيِّ والسياديِّ، مؤكّدًا أنَّ الأمن الوطنيَّ ليس "للبيع"، وأنَّ أي محاولة لتهديد سيادة الوطن ستقابل برسالةٍ صارمةٍ لا لبس فيها.
إنَّ هذا النجاحَ هو إعلان لنهاية وهم التفوق الذي ظلّ يحيط بأجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية؛ إذ سقطت كُلّ خططهم المدبَّرة أمام عظمةِ الإرادَة الوطنية وعمق العمل الاحترافيِّ لرجال الأمن الأوفياء.
يتجلى سرُّ الانتصار في هذه العملية المباركة في فهم حقيقة الصراع الأزليةِ: كيف ينهار الكيد العظيمُ على صخرة الحقِّ وأهل الحقّ، وأنَّ هذا الانتصار آتٍ من الصبر المرير والمصابرة الطويلة.
وبعد أن تجلّت خيوط المؤامرة وتمزقت أشلاء شبكة المكر على صخرة اليقظة الوطنية، يبقى الدرس المدوِّيُ لعملية "وَمَكْرُ أولئك هُوَ يَبُورُ" محفورًا في ذاكرةِ الأجيال.
لقد أثبتت هذه الضربة الاستخباراتية النوعية أنَّ الأمن الوطني ليس مُجَرّد حدودٍ جغرافيةٍ تُصان، بل هو منظومةُ إرادَةٍ صلبةٍ، لا تُبيعُ سيادتَها في أسواق التبعية، ولا تستكين لتهديدات المتغطرسين.
هذا الانتصار الذي حقّقهُ رجال الأمن الصابرون، هو تتويجٌ لمسيرة الثبات التي أدركت بعمقٍ أنَّ مكرهم يبورُ ونحنُ باقونَ.
وقد صار مَنْهج "وَمَكْرُ أولئك هُوَ يَبُورُ" عقيدةً راسخةً، ليست مُجَرّد وعدٍ غيبيٍّ، بل منهجُ حياةٍ لمواجهة الخديعة والابتزاز، حَيثُ ينهض سيف الحقيقةِ المستل من قوة العمل الصالح ليقطع بلا هوادةٍ دابر المخطّطاتِ الخبيثة.
وفي الختام، فليفخر الوطن بأبنائه الذين أزاحوا الغشاوةَ عن وهم التفوق الاستخباراتيِّ الأجنبيِّ، وليعلم الجميعُ أنَّ كُلّ مؤامرةٍ كبرى، مهما علا شأنُها ومهما بلغ تفوقها وإن انتفش، تنتظرُها ساعةُ الزوال الأبديِّ.
فها هو الكيدُ العظيمُ ينهارُ، واليقينُ ينتصرُ، ويبقى اليمنُ شامخًا، متجسدًا فيه قولُ الحقِّ: "وَمَكْرُ أولئك هُوَ يَبُورُ".

على هامش الذكرى الـ47 لاستشهاد قبول الورد.. المطلوب إنصاف المظلومين والمخفيين قسراً (2-2)

العقيد: أحمد مسعد القردعي

تنويه: في المقال السابق العدد الماضي دخل خطأ عنوان: (شؤون رياضية وشجون سياسية) وهو عنوان لمادة رياضية سابقة..كما ورد خطأ بأن الشهيدة قبول كانت حاملاً في شهرها التاسع والصحيح أن الشهيدة صالحة الطلول كانت حاملاً في شهرها التاسع.
عودة إلى الموضوع: في كل الحالات جريمة إحراق بشر أحياء جريمة لا تسقط بالتقادم وجريمة كبرى لا تبرأ..صحيح أنها حدثت قبل 47 عاماً لكنها ما زالت وستظل قضية لا تسقط بالتقادم لا تسقط إلا بعد محاكمة الجناة وإنصاف المجني عليهم.
إن الجرائم التي حدثت عام 1978م لم تحدث من قبل ولا من بعد..في ذاك الزمن وقائع مثيرة وحكايات أكثر إثارة وأحداث ظلت في طي الكتمان رغم أنها حصلت وارتكبت نهاراً جهاراً وللأسف الناس في ذاك الزمن صمتوا خوفاً من السلطة وأذيالها..
لكنها مهما طال الكتمان لا بد أن يظهر للناس, وها قد ظهر وبان واتضح السر والبيان وعلى الجهات القانونية المختصة إلا اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وتقديم الجناة إلى المحاكمة..علماً أن قضية الشهيدة قبول وأن كانت الأبشع والأكبر على الأطلاق إلا أنها ليست الوحيدة في ذاك العام فقد قتل عدد من المواطنين الأبرياء غير المحاربين ومنهم الفرزعي والعيوي والرياشي والجحشي وغيرهم.
كما تم الاخفاء القسري لعدد من الناس من عام 1978م إلى اليوم لا يعرف مصيرهم أحد من بينهم الهمزة والزبيدي والقادري والعصري والصيادي وغيرهم..قال بعض الجناة لقد سلمناهم إلى الجهات المختصة ولكن السنين أثبتت أنهم لم يسلموهم.. أنهم كذابون..أنا بادرت في سنوات ماضية وبحثت عن اسمين فقط وهما عبده علي صالح الزبيدي ومحسن مسعد عبداللاه الهمزة بحثت عنهما في كل سجون الأمن والمخابرات والسجن الحربي ولم أجد أحدا منهما ما من تفسير إلا أن المنشقين كذابون والكذب أبسط صفة تطلق عليهم.
أسرة المخفيين قسراً من عام 1978م طرقوا كل الأبواب بحثاً عن ذويهم لمعرفة مصير والدهم أو عائلهم لكن للأسف لم يصلوا إلى نتيجة أو معرفة مصيرهم حتى أصابهم الإحباط واليأس.
عرفت رأي بعضهم وهم:
الأخ عبده محسن الهمزة نجل المخفي قسراً محسن سعد الهمزة، قال في أكثر من مناسبة: أنه يأمل أن تكشف الحقائق التي طال انتظارها وأن يعرف مصير والده المخفي قسراً من عام 1978م.
الأخ/ عبدالباقي الزبيدي نجل المخفي قسراً عبده علي صالح الزبيدي، قال في أكثر من مرة: نطالب الجهات المختصة كشف الحقيقة ويوضحون لنا مصائر المخفيين قسراً من عام 1978م إلى اليوم ولم نعرف مصيرهم، مطلبنا الإنصاف بعد هذا الانتظار الطويل جداً.
شقيقة الجندي المخفي قسراً علي محسن أحمد الصيادي, قالت: لقد طالبنا كثيراً بكشف الحقائق لنعرف مصير أخينا لكن للأسف لم نحصل غير الوعود والآن آن الأوان لكشف كل الحقائق وهذا أبسط مطلب نريده من الدولة.
ملاحظات تحليلية عن أحداث 1978م
البعض يظن أن مرور 47 عاماً على وقوع جريمة محرقة شريح والقتل والاخفاء القسري الذي حصل هناك كفيل بسقوطها التقادمي لكن وبحسب القانون الدولي والإنساني فإن مثل تلك الجرائم لا تسقط بالتقادم.
أحد رفاقنا أنضم إلى حزب السلطة لكنه لم يلحق أي ضرر بأصحابه, لو ناجي الظليمي عمل مثله.
في ختام هذا المقال أقول: إن قضية الشهيدة قبول الورد وكذلك قضية الضحايا الذين قضوا على أيدي أذيال السلطة أو المخفيين قسرياً على مدى أكثر من أربعة عقود من الزمن كل هذه القضايا ليست قبلية وليست سياسية أنها قضايا إنسانية أكثر من أي شيء آخر.

من الخنـــادق إلـــى الفنـــادق..

مسارات الزحف «فيسبوكياً» باتجاه العاصمة صنعاء ضمن معركة «الكومنت» و«الشير»

وسيم عبدالله حليف

على مدى أعوام من الحرب في اليمن، تعددت الطرق والوسائل التي اختيرت للوصول إلى صنعاء. انقطعت السبل العسكرية التي كان أقربها خط الفرضة (نهم بني حشيش)، لكن تراجع القوات التي كانت تعتزم التقدم نحو العاصمة إلى أسوار مدينة مأرب، كان بمثابة الضربة القاضية التي أنهت هذا المشروع، وتراجع الحديث عنه لبرهة من الزمن.

عاد الحديث عن ذلك من أبواب أخرى، لكنها أقل وعورة وتكلفة. فحين كان قد وصل الجميع إلى مرحلة الخجل من أي حديث عن الوصول عسكرياً إلى العاصمة صنعاء بعد تلك الانتكاسة المفاجئة -على الأقل لكثير من الناس نظراً لسرعتها- جاءت فكرة الاقتحام "فيسبوكياً". كانت، رغم خياليتها، مرتعاً وملاذاً لكثير ممن لطالما راودهم حلم العودة أو اقتحام العاصمة والسيطرة عليها، وتمكين الرياض من حكمها مجدداً عبر الرؤوس التي تُدار من هناك. كما كان معلوماً للجميع. إذ بدأ رفاق السلاح "الفيسبوكي" تبادل الخبرات التفاعلية ووضع الخطط اللازمة لخوض غمار حرب استعادة العاصمة "فيسبوكياً".

الأمر الذي لا نقلل من خطورته

ما ينبغي توضيحه أننا لا نقلل من حجم خطورة الحروب الإعلامية من بين كل أشكال الحروب التي يشهدها العالم، وهي التي تُصنف في كثير من الأحيان بالأخطر حتى من المواجهات العسكرية الأكبر والأشرس في كل مناطق النزاع حول العالم. لكننا هنا نتحدث عن كيفية محاولة البعض تعويض الانهيار الميداني في الجبهة التي كانوا يعتبرونها جبهة العاصمة صنعاء والسيطرة عليها، بمحاولة إنعاش هذا الحلم في نفوس الناس من على منصة "فيسبوك"، بمجرد استمرارية هاشتاغ #قادمون_يا_صنعاء أو التبشير بأن العاصمة صنعاء قد باتت قاب قوسين أو أدنى من السقوط في أيديهم، لكن دون الكشف عن كيفية ذلك من باب حفظ الأسرار، أو تأجيل الحديث عن ذلك إلى أجل غير مسمى من باب إيهام الناس بأن شيئًا ما قادم لا يعلمونه، أو في محاولة لضمان استمرار "الضحك" على من كان كل ذلك حلمهم الأهم.

ما قبل جبهة «الشير» و«اللايك»

بعد انهيار جبهة نهم، عاد الحلفاء الخصوم إلى حروبهم الإعلامية المعتادة، لكنها كانت هذه المرة الأكثر ضراوة وتمزيقًا لصفوفهم الداخلية كأطراف يُفترض أنها موحدة -على الأقل وظيفيًا- كجماعة بالولاء لنفس الأطراف الخارجية، وموحدة الطموح بالعودة إلى العاصمة صنعاء من بوابة الاستناد إلى الأطراف ذاتها التي قادت تحالفًا عسكريًا في اليمن للغرض ذاته. وتبادل هؤلاء الأطراف الاتهامات بالمسؤولية عن الفشل في الوصول إلى صنعاء، وشن البعض هجومًا لاذعًا على التحالف، وبالأخص أطراف فيه كالإمارات على وجه التحديد، واتهموها بالوقوف وراء الإخفاق الذي منيت به القوات القادمة صوب العاصمة؛ كونها لا تريد لهؤلاء الوصول إلى صنعاء من أساسه حسب تعبيرهم، واستدلوا بحربها العامة على الإخوان المسلمين وما إلى ذلك. مع ذلك، كانت كل هذه الاتهامات عبارة عن مواقف منفردة غير رسمية أو صادرة عن حزب الإصلاح، رغم أن في أنفسهم ما فيها تجاه الإمارات طوال سنوات الحرب، لكنهم لا يجرؤون على ذلك..أما أطراف أخرى كالانتقالي والسابقين من أنصار علي صالح إلى الضفة الأخرى، فأسرعت بالدفاع عن الإمارات واتهمت البعض بنكران الجميل ورمي فشلهم على الآخرين، وتغنوا بالإمارات وأفرطوا في الحديث عما اعتبروه منجزات وبصمات خير لـ "إمارات الخير" كما يحلو لهم وصفها.

ارتفاع وتيرة الحرب الكلامية

ما أن بدأ أولئك باستيعاب الصدمة التي أتت على إثر السقوط في نهم ومناطق أخرى على ذات الجبهة، حتى سقطت مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف ومديريات أخرى في المحافظة رغم كثافة الغارات الجوية لطيران الرياض وأبوظبي، وبدأت القوات القادمة من صنعاء في التموضع هناك بعد معارك شرسة. عندها بدأت حرب كلامية أخرى حول تفاصيل الانهيار، وتوسعت تلك الحرب حتى شملت أسماء ومنابر إعلامية خليجية هاجمت بشراسة حزب الإصلاح وقيادات جبهات مأرب والجوف، وصلت حد التخوين واتهامهم بالتخلي عن القتال وترك العتاد والفرار أمام "المقتحمين" الذين وصلوا إلى مرحلة أقرب إلى التطويق لمجمع مدينة مأرب، الذي تكدس أكثر فأكثر بالقوات العائدة من الخطوط الأمامية في الجبهات المذكورة آنفًا. وغادر من غادر من أبرز القيادات الميدانية المشهورة كـ "أمين العكيمي" الذي لطالما تغنوا بنضالاته وتحدثوا عن بطولاته، مستقرًا في منفاه بالخارج، حتى ظهر من على إحدى الفضائيات يقر بخيباته ويوزع الاتهامات يمينًا وشمالًا، ويختفي بعد ذلك إلى يومنا هذا.

العودة للزحف عبر «البوست» و«الكومنت»

بعد أن سلمت الرياض وأبوظبي بحتمية الفشل الميداني على أكثر من جبهة، بما في ذلك جبهات ما وراء الحدود ومناطق الجنوب والوسط والساحل، وعقب الانهيارات المتسارعة في كتاف والبيضاء وغيرهما، آثر التحالف الدخول في هدنة ومرحلة جديدة من "لا سلم ولا حرب". عندها سارع البعض إلى الاحتفاظ بحلم الزحف نحو العاصمة صنعاء، لكن عبر جبهات "فيسبوك" و"تويتر" والمواقع الإخبارية الصفراء، وإنعاش هاشتاغ #قادمون_يا_صنعاء. لكن هذه الجبهة ما تلبث أن تتسم بالتراجع من حين لآخر نتيجة اليأس الذي يعتري أصحابها لفقدانهم القدرة على إحداث أي تأثير يذكر، حتى على الصعيد الإعلامي والإعلام الجديد المتمثل في منصات التفاعل الاجتماعي. لكن مع معاودة الكرة مرة أخرى، تختلف باختلاف الإدارة لهذه المعركة والأساليب التي تُنتهج كل مرة في كل حرب "فيسبوكية" جديدة. ويرتبط كل من العودة والتوقف لهذه الجبهة بمدى القدرة على استمرار صناعة التأثير من عدمه، ومدى التمكن من جمع مزيد من "اللايكات" و"الكومنتات" و"الريتويت" و"الشير" وغير ذلك من أدوات التفاعل على المنصات. لكن خفوتها كل مرة لا يعني انطواء صفحة هذه العملية "الفيسبوكية" الزاحفة نحو العاصمة صنعاء بشكل نهائي، بل إنها مع كل عملية تراجع تكون مرشحة لاستعادة الزخم مرة أخرى.

إدارة غرفة العمليات «الفيسبوكية»

من حين لآخر، يتناوب إعلام الإصلاح مع إعلام طارق صالح بدرجة أساسية على إدارة غرفة عمليات جبهة "فيسبوك" باتجاه العاصمة صنعاء، ليس تنسيقًا رسميًا بينهما، إنما حسب مزاجية "فيسبوكيي" كل طرف، خصوصًا قيادات الصف الأول على هذه الجبهة..ففي حين يقرر هؤلاء استئناف القتال على جبهة "فيسبوك" وإعادة محاولة إحياء حلم العودة إلى العاصمة، يكون "فيسبوكيو" الطرف الثاني قد انتهوا للتو من شن عملية "فيسبوكية" واسعة النطاق باتجاه العاصمة صنعاء. وهكذا تُدار غرفة العمليات الخاصة بهذه الجبهة بالتناوب غير المرتب، الذي لا أساس له، "وصدفة خير من ألف ميعاد". وبين هذه الإدارة وتلك، نجدد تأكيدنا الذي شددنا عليه في مستهل حديثنا هنا، بأننا لسنا في وارد التقليل من أهمية وخطر الجبهة الإعلامية التفاعلية وتأثيرها على كافة الأصعدة والمستويات، بما في ذلك العسكرية منها. لكننا هنا بصدد تبين التحولات الكبيرة في سير العمليات العسكرية المعلنة باتجاه العاصمة صنعاء، والمسنودة من تحالف "عاصفة الحزم" بغطاء جوي ودعم بالعدة والعتاد وعلى أكثر من جبهة عسكرية، وكيف تحولت -مع تعدد الإخفاقات وتوالي الانتكاسات الميدانية- إلى مجرد جبهة "فيسبوكية" بعد توقف كل تلك الجبهات وعمليات الزحف الكبرى متعددة الجهات.

فزعات ضئيلة وأولويات أخرى

بين وهم استقلالية المواقف وادعاء اختلاف الأولويات بالنسبة لهم، يعود أصحاب المجلس الانتقالي الإماراتي في عدن من حين لآخر إلى ميدان الحرب "الفيسبوكية" العام في اليمن والساحة الإعلامية الأخرى كذلك، بدءًا بعيدروس الزبيدي الذي أبدى في أكثر من ظهور إعلامي تعاطيه الإيجابي مع فكرة الزحف نحو صنعاء والسيطرة على محافظات الشمال، كما لو أنه بعيد كل البعد عن مشروعهم المناطقي ذي الأولوية القصوى بالنسبة لهم في كل الأحوال، ويتحدث عن صنعاء التي تهمه. وإن كان في أوقات كثيرة يلمح بأن حديثه عن ذلك لا يأتي إلا من باب "الفزعة" مع إخوة لهم، أكثر من كونه جزءًا من منظومة يهمها ذلك كأمر ملح أساسًا. وكذلك عدد من كبار ناشطي "دولة المثلث" في عدن وما جاورها التي يسيطر عليها الانتقالي المحكوم "إماراتيا"، لا يبدون ابتعادًا كاملا عن معركة أنصار كلا من طارق صالح والإصلاح "الفيسبوكية" باتجاه العاصمة صنعاء، لكنهم ليسوا بذلك القدر من الاهتمام بهذه المعركة التي يتقدمها أولويات أخرى بالنسبة لهم، كقضايا مشروع الدولة الجنوبية المزعوم، وكذلك الصراع مع الإصلاح وإرضاء الموكل الإماراتي. لذلك لا يعدو اهتمامهم بصنعاء ومعركتها في أحيان كثيرة عن كونه إما بيع للوهم لبعض الحالمين بتوحيد الصف بين كل تلك الأطراف، أو على سبيل رمي التهم على زملائهم من القوى التي يصفونها بالشمالية والنيل منهم بدعوى تراخيهم في الدفاع عن بلدهم، كما يتحدثون في أوقات عديدة. الأهم في هذا الجانب إذا ما قيل لهم بأن شيئًا ما في نفس الراعي الرسمي في أبوظبي بأن تتجه الأمور بهذا الاتجاه أو ذاك، فلا يقدمون شيئًا آخر على تلك الرغبة مهما كانت، بكل تأكيد. إجمالاً، ما يأتي منهم لا يرقى إلى مستوى "الفزعة" ضمن معركة "الكومنت" و"الشير"، ولا يعتبر نأيًا كاملا بالنفس عما يدور في هذا الميدان، لكنهم أقرب إلى الحرص على اعتبار هذه المعركة غير ذات أهمية قصوى لديهم. الأمر الذي يجعل خوضهم لمعارك بينية مع تلك الأطراف أكثر حضورًا، بما في ذلك معاركهم مع إخوانهم من الرضاعة في الساحل الغربي، والتي يؤججها في الأغلب الثأر التاريخي بينهما والمرتبط في المقام الأول بآثار حرب صيف 94.

انطباعات ساخرة ومتشائمة

بعد أعوام من توالي الإخفاقات وترنح الزحوفات العسكرية، يقابل عموم الشارع "الفيسبوكي" الداعم لتلك القوى في سواده الأعظم معركة "اللايك" و"الشير" "الفيسبوكية" المستمرة بكثير من السخرية والتندر. ويتضح مدى سخطهم من مجرد الحديث عن الزحف باتجاه صنعاء أو من سلسلة رسائل التبشير التي لا تنتهي بأن صنعاء قد باتت أقرب من أي وقت مضى، من خلال تهكمهم الواضح تجاه كل من يبدي اهتمامًا بذلك، معتبرين كل ذلك مجرد هرطقات يديرها ويرددها من يتنعمون في عواصم ومدن الخارج، ممن يتقاضون الأموال وأصحاب "الإعاشات" (الأمر المثير الذي أثار الجدل مؤخرًا بعد الكشف عن قوائم المستفيدين تحت هذا العنوان) من قوت الشعب المنهوب، فيما الشعب يعاني مرارات كثيرة دون أدنى مسؤولية من قبل هؤلاء وقياداتهم، حسب تعليقات كثيرة تابعناها على مدى فترات ماضية. كل ذلك يجعل الأمر محبطا بالنسبة لمن لا يزالون يتمسكون بمعركة "الشير" و"الكومنت" ممارًا للزحف نحو العاصمة صنعاء، و"الفنادق" بدلا عن "الخنادق".

الملف الإنساني والتدخل الخارجي

يجري الحديث حاليًا عن مسارات تفاوضية بين صنعاء والرياض على وجه التحديد، ومحاولات إحداث اختراق ما على الصعيد الإنساني على الأقل، وهو ما نرحب به على الدوام لما لذلك من انعكاسات إيجابية على حياة المواطن اليمني في كل الجغرافيا اليمنية، وإن كنا نتمنى الوصول إلى حل شامل. لكن هذا الأمر يبدو صعب المنال حاليًا، خصوصًا سياسيًا وعسكريًا، لكثرة التعقيدات التي نعلمها في هذه الجوانب من انقسامات عميقة وغير ذلك من الكوابح التي تحول دون المضي قدمًا نحو الحل الشامل في اليمن، والتي من بينها تقيد أطراف داخلية عديدة برغبات أطراف خارجية تريد الوصول إلى مبتغيات عديدة، رغم عجزها الواضح أمام صلابة الموقف في صنعاء الذي يبدو أنه يضغط في اتجاه إنهاء كامل للتدخلات الخارجية، التي لم يرَ اليمن من ورائها أي حلول تذكر لكل مشاكله العالقة.

ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على غزة إلى 69,182 شهيداً و 170,694 جريحاً

أصدرت وزارة الصحة بغزة، أمس الثلاثاء التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة، إنّ 3 شهداء و إصابة واحدة وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

ومنذ وقف إطلاق النار (11 أكتوبر 2025)، ارتفع إجمالي الشهداء إلى 245، ووصل إجمالي الإصابات إلى 623، فيما بلغ إجمالي الانتشال 529 شهيدًا.

وأعلنت وزارة الصحة، ارتفاع حصيلة العدوان "الإسرائيلي" إلى 69,182 شهيدًا 170,694 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م. وأشارت وزارة الصحة، إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

جرحى مرتزقة العدوان في تعز يحرقون أطرافهم الصناعية احتجاجاً على قطع رواتبهم

أشعل جرحى الإصلاح والتحالف السعودي الإماراتي في محافظة تعز النار في أطرافهم الصناعية، في خطوة احتجاجية صادمة تنديداً بـ"قطع رواتبهم وتهميشهم".

ونظم الجرحى، وقفة احتجاجية أمام شعبة الرعاية بما يسمى بمحور تعز، مطالبين بصرف رواتبهم المتأخرة منذ خمسة أشهر، وإصدار الإكراميات المستحقة لهم، وتسهيل تسفير المحتاجين للعلاج خارج البلاد.

ويأتي هذا الاحتجاج بعد سنوات من المعاناة المستمرة، حيث يعاني جرحى مرتزقة التحالف من "التهميش والإهمال" رغم التضحيات التي قدموها، وفقاً لما أفادت به المصادر المحلية.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد مروعة للجرحى وهم يحرقون أطرافهم الاصطناعية، معلقين: "ما تقوم به حكومة المناصفة بشعبة مع تحالف العدوان من تجويع وتركيع وإهانة عيب وعار أسود، وسوف يسجل في التاريخ، وتلعنهم الأجيال كلما تذكرتهم".

إصابة مواطن بنيران العدو السعودي في منطقة قطابر الحدودية بصعدة

واصل العدو السعودي أمس الثلاثاء، استهداف القرى الحدودية في محافظة صعدة بالأسلحة الثقيلة والرشاشة.

مصدر أمني أكد إصابة مواطن بنيران العدو السعودي قبالة منطقة آل ثابت في مديرية قطابر الحدودية. مضيفا أن العدو السعودي استهدف منطقة الرعين في مديرية شدا الحدودية بالعديد من القذائف خلّفت أضرارا مادية بمنازل ومزارع المواطنين.

وقبل أيام استهدف العدو السعودي مناطق في مديرية شدا أدى إلى إصابة مواطن بجروح، كما أصيب مهاجران أفريقيان بنيران العدو السعودي قبالة منطقة آل ثابت في مديرية قطابر مطلع نوفمبر الجاري.

جرعة سعرية جديدة تضرب عدن المحتلة

تشهد مدينة عدن المحتلة موجة استياء شعبي متصاعدة على خلفية الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات الأساسية خلال الأسبوعين الماضيين.

يأتي ذلك رغم ثبات سعر الصرف واستقرار السوق النقدية نسبياً ما أثار غضباً واسعاً في أوساط المواطنين والتجار على حد سواء.

وأوضحت مصادر محلية أن التحسن الطفيف الذي شهدته الأسعار لم يدم طويلاً إذ عادت للارتفاع بشكل متسارع في ظل غياب الرقابة الحكومية وفشل ماتسمى السلطات المحلية في فرض تسعيرة موحدة أو ضبط الأسواق الأمر الذي انعكس سلباً على الحياة المعيشية اليومية للمواطنين.. وحملت الأوساط الشعبية والتجارية حكومة المرتزقة مسؤولية هذا الانهيار الاقتصادي والمعيشي والذي جاء نتيجة سياسات الارتجال المالي وغياب الرقابة المؤسسية وتجاهل مطالب الشارع في كبح جماح الفساد وضبط الأسعار.

وبيّنت المصادر أن أسعار الوجبات في المطاعم ارتفعت بأكثر من خمسة عشر في المئة، فيما شهدت أسعار الأدوية زيادات تراوحت بين عشرة وخمسة وعشرين في المئة ما فاقم الأعباء المعيشية على الأسر في ظل تدهور القدرة الشرائية واتساع رقعة الفقر وسط صمت حكومة المرتزقة وصفه المواطنون بالعجز المتعمد عن معالجة أزمات الخدمات والأسواق.

نائب وزير الشباب يؤكد المضي في توسيع قاعدة الأنشطة وتنفيذ المشاريع ذات الأولوية

أكد نائب وزير الشباب والرياضة نبيه ناصر، أن الرُبع الرابع من العام الجاري يشهد حراكًا رياضيًا وثقافيًا واسعًا، يشمل تنفيذ أنشطة رياضية تنافسية لثلاثين اتحادًا رياضيًا.

وأوضح نائب الوزير في تصريح أن الربع الرابع يصاحبه برامج ثقافية نوعية، بإشراف مباشر من الوزارة وتمويل من صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة، ضمن خطة طموحة تهدف إلى تفعيل الأنشطة الرياضية والثقافية، على مستوى الأمانة والمحافظات، واستعادة حضورها الحيوي في ميادين الشباب والرياضة.. وأشار إلى أن الوزارة تعمل في مسارات متوازية على تنظيم الأنشطة الرياضية والفعاليات الثقافية، وتحديث اللوائح والتشريعات والسياسات المنظمة لعمل الأندية والاتحادات والمراكز الشبابية والرياضية.

ولفت نائب وزير الشباب إلى أهمية تعزيز البناء المؤسسي للقطاعين الشبابي والرياضي، إلى جانب الإعداد للبرنامج التكريمي الذي يليق بأبطال الإنجازات الخارجية من لاعبي المنتخبات الوطنية الذين شرَّفوا الوطن ورفعوا علمه في المحافل الإقليمية والدولية، إلى جانب تفعيل البرنامج الاستثماري للمنشآت الرياضية، بما يعزّز الموارد ويدعم استدامة الأنشطة، ويُسهم في توفير بيئة محفزة لتطوير الأداء الرياضي وتأهيل المواهب الواعدة.

كما أكد حرص الوزارة على المُضي بخطى ثابتة نحو توسيع قاعدة الأنشطة والارتقاء بمستوياتها، والعمل وفق الإمكانات المتاحة لتنفيذ المشاريع ذات الأولوية، كتعشيب بعض الملاعب وتأهيل بعض المنشآت الشبابية والرياضية التي استهدفها العدوان الغاشم، بما يسهم في إعادة تفعيلها لخدمة الشباب والرياضيين.

وبيَّن نائب الوزير أن هذه الجهود تأتي في إطار اهتمام الدولة بالنشء والشباب، باعتبارهم الركيزة الأساسية للتنمية والبناء، وحرصها على تمكينهم من ممارسة دورهم الفاعل في مختلف الميادين، بما يعزز من روح الانتماء والعطاء لديهم، ويسهم في صناعة جيل وطني فاعل ومبادر، قادر على الإسهام في مسارات البناء والتنمية وخدمة الوطن في مختلف المجالات.

تأهل 3 فرق في دوري أبطال المجد بالبيضاء

البيضاء/محمد المشخر

تأهلت ثلاث فرق رياضية إلى دور الأربعة في دوري أبطال المجد التنشيطي السنوي الأول لكرة القدم بمديرية الملاجم بمحافظة البيضاء للفرق الشعبية من شباب الأندية وطلاب المدارس والهواة"الذي ينظمه شباب المجد بمنطقة اللفج ومكتب الشباب والرياضة بمديرية الملاجم.وبمشاركة 8 فرق كروية يمثلون قرى وعزل مديرية الملاجم، "وبدعم ورعاية من مؤسسة المخلف للصرافة والتحويلات، ومؤسسة علي المخلف للصرافة والتحويلات.

وقد تأهلت فرق نجوم المجد أول المجموعة الأولى برصيد تسع نقاط ، وفريق ملوك المجد أول للمجموعة الثانية برصيد تسع نقاط ، وحل فريق أنصار المجد ثاني المجموعة الثانية برصيد ست نقاط إلى دور الأربعة.

وجاء تأهل فريق ملوك المجد بعد تجاوزه نظيره فريق صقور المجد بنتيجة هدفين نظيفة، كما تأهل فريق نجوم المجد بعد تغلبه على نظيره فريق نسور المجد بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد.. وفيما تأهل فريق أنصار المجد بعد أن كسب نظيره فريق عمالقة المجد بنتيجة ثلاثة أهداف نظيفة في مباريات الدور الأول على ملعب المجد الترابي بمنطقة اللفج بمديرية الملاجم..

وبهذه النتيجة تأهلت فرق ملوك المجد، ونجوم المجد و أنصار المجد إلى دور الأربعة في الدوري، وفي المباراة الاخيرة يلتقي فريق طوفان المجد مع نظيره فريق سرايا المجد لتحديد الطرف الآخر عن المجموعة الأولى في دور نصف النهائي للدوري.

أدار اللقاءاتياسر علوي الصبري ومحمد الذيب وسالم عبدالله البختي ومحمد السمهري و عبدالغني ناجي المرخي، وبحضور مدير مكتب الشباب والرياضة بمديرية الملاجم الكابتن ناصر محمد الشيخ والراعي الرسمي الشخصية الرياضية والشبابية رشاد عبدالغني المخلف وأعضاء اللجنة المنظمة للدوري وقيادات السلطة المحلية والتنفيذية والمشايخ والشخصيات الاجتماعية و جمهور غفير من عشاق كرة القدم والجماهير كانت أروع وهذا الذي ميز اللقاءات الكروية بمديرية الملاجم بالبيضاء.

جمعان يؤكد مشاركة 5500 رياضي..

وحدة صنعاء يعقد مؤتمرًا صحفيًا قبل إنطلاق فعاليات الملتقى الشتوي السابع

نظّم نادي وحدة صنعاء، مؤتمرا صحفيا لتدشين الملتقى الشتوي السابع للألعاب الرياضية الذي انطلق الاثنين في 16 بطولة مختلفة.

وفي المؤتمر الصحفي، أشار أمين عام محلي أمانة العاصمة - رئيس نادي الوحدة، أمين جمعان، إلى أن الملتقى في نسخته السابعة يأتي في إطار حرص النادي على مواصلة دعم الشباب والرياضيين من خلال تنظيم واستضافة العديد من الأنشطة والبطولات الرياضية التي تعزز من قدراتهم ومهاراتهم.

وأوضح أن قيادة النادي حرصت من خلال تنظيم الملتقيات الرياضة والشبابية وتعزيز شراكتها مع الاتحادات والأندية الرياضية على أن يكون النادي وجهة حقيقية للشباب والرياضيين.

ولفت إلى أن الملتقى الشتوي السابع يأتي استمرارًا للنجاحات التي تحققت في الملتقيات السابقة، مؤكدًا أن النادي بجهود لجانه التنظيمية والتحضيرية والفنية، استكمل ترتيبات إقامة فعاليات وأنشطة الملتقى بما يكفل إنجاحه بالصورة المطلوبة.

وثمن جمعان، جهود قيادة وزارة الشباب والرياضة في دعم ومساندة جهود النادي لإقامة واستضافة مختلف الأنشطة والبطولات..وأفاد بأن الملتقى يتميز عن سابقاته بالمشاركة الواسعة للاعبين الذين تجاوز عددهم خمسة آلاف و ٥٠٠ رياضي، مؤكدًا سعي النادي خلال الفترة القادمة للتوسع في مشاريعه الخاصة بالبنية التحتية في إطار التطورات التي يشهدها النادي في مختلف المجالات.

بدوره أكد أمين عام النادي محمد الصادق، أن النادي ينظم هذه الأنشطة باعتبارها عامل مهم في تبني الإبداعات والمهارات والكشف عن المواهب في مختلف الألعاب الرياضية التي تمثل رافدًا للأندية والاتحادات..واعتبر الملتقى خطوة إيجابية يعكس نجاح وتميّز الملتقيات الماضية، ويعبّر عن مدى الجد والإخلاص في العمل الذي تجسّده قيادة النادي باهتمامها بالشباب والرياضيين.

فيما استعرض رئيس اللجنة الإشرافية للملتقى الدكتور مجاهد معصار، برنامج فعاليات الملتقى الذي يتضمن بطولات في كرة القدم وكرة السلة لشباب وناشئي أندية أمانة العاصمة وكرة قدم سباعية بمشاركة فرق من المدارس والشركات والأكاديميات والجاليات والمعاهد ودُور الأيتام والأحياء الشعبية ومراكز الموهوبين والوزارات والمؤسسات وقدماء الأندية.

ولفت إلى أن فعاليات الملتقى تتضمن بطولات في ألعاب الفروسية والملاكمة والتايكوندو وبطولة تقام لأول مرة في لعبة البادل، مشيرًا إلى أن مثل هذه الملتقيات ساهمت في تنشيط الحركة الرياضية والشبابية التي شهدت ركودًا في ظل سنوات العدوان والحصار.

حضر المؤتمر قيادات من نادي الوحدة، واللجنة التحضيرية، وممثلو الأندية والفِرق والجهات المشاركة في الملتقى.

بعداني (البنجاك سيلات) في حوار مقتضب لـ" اليمن":

شعور لا يوصف وأهدي هذا الإنجاز لوطني الحبيب اليمن

في أجواء فرائحية عاشها محبو وعشاق لعبة البنجاك سيلات بعد الإنجاز الكبير الذي قدمه البطل أحمد البعداني في دورة ألعاب التضامن الإسلامية وتحقيقه الميدالية الفضية والذي كان قاب قوسين أو أدنى من أقراص الذهب، بعد نزالات قوية على البساط وفوزه المستحق على اللاعب السعودي ولاعب قيرغيستان، وتأهله إلى النهائيات الذي يعد فخرا واعتزازا وإنجازا يضاف للرياضة اليمنية وأيضا عودة اللعبة مجددا على المستوى الخارجي بعد غياب طويل، ولمعرفة أكثر عن هذا الإنجاز الرياضي أجرينا معه لقاء صحفيا مقتضبا عبر التواصل الاجتماعي مع نجمنا الرياضي أحمد البعداني الذي أعاد البسمة والسعادة إلى قلوب ممارسي لعبة (البنجاك سيلات) في بلادنا تقرؤونه في السطور التالية:

حاوره إعلام الاتحاد :نبيل الترابي

*** في البداية..نبارك لكم هذا الإنجاز الرياضي؟**

-شكرا لكم على هذه الاستضافة والمتابعة للعبة البنجاك سيلات التي تعد من الألعاب المتميزة وإتاحة الفرصة للحديث مع هذه اللعبة الشيقة.

***حدثنا عن أجواء المنافسة في البطولة؟**

-الحمد لله، المنافسة كانت قوية جدًا، فقد شارك فيها أبطال على مستوى عالٍ من عدة دول، كنت مؤمنا بقدرتي على المنافسة وتحقيق نتيجة مشرفة، وبفضل الله ثم التدريبات المستمرة استطعت إحراز الميدالية الفضية بجدارة واستحقاق.

*** تكريمك اليوم من اللجنة الأولمبية اليمنية..ماذا يعني لك؟**

-هذا التكريم شرف كبير لي، ويدفعني لتقديم المزيد من الجهد لرفع اسم اليمن في المحافل الدولية.

*** ما هي رؤيتك القادمة مع هذه اللعبة؟**

-أسعى للاستمرار في تطوير مستواي والمشاركة في بطولات أكبر، والوصول لمنصات التتويج العالمية، وأطمح لنقل خبرتي للجيل القادم من اللاعبين.

*** كيف وجدت لعبة البنجاك سيلات؟وما الصعوبات التي تواجهها؟**

-البنجاك، لعبة قوية ومتكاملة تجمع بين المهارة والسرعة والدقة..أما الصعوبات التي نواجهها فتتمثل في قلة الدعم المادي، وضعف الانتشار، وقلة المشاركات الخارجية التي تسهم في اكتساب الخبرة.

*** لماذا اخترت هذه اللعبة.. ولمن يعود الفضل في وصولك لهذا المستوى؟**

-اخترتها لأنها رياضة مميزة ومليئة بالإبداع والتحدي والفضل بعد الله سبحانه وتعالى يعود لأسرتي التي دعمتني، والمدرب الوطني الكابتن حمزة الدالي الذي كان له أثر كبير في تطوير مستواي.

***حدثنا عن مشواركالرياضي، ومن كان له دور في تحقيق هذا الإنجاز؟**

-بدأت مشواري منذ عدة سنوات، وشاركت خلالها في عدة بطولات..وكان المدرب الوطني الكابتن حمزة الدالي بصمة واضحة في إعدادي وتجهيزي للوصول إلى منصة التتويج،

***ما هي طموحاتك المستقبلية؟**

> اللعبة مليئة بالإبداع والتحدي وأطمح تحقيق الذهب في المحافل الدولية

-طموحي تحقيق الذهب في المحافل الدولية، وتمثيل اليمن بأفضل صورة، والمساهمة في تطوير اللعبة محليًا.

***هل تمارس جميع أساليب اللعبة، كالقتال الحر والتنقل والراقو؟**

-نعم أمارس جميع الأساليب، وأحرص دائمًا على تطوير مهاراتي في كل جوانب اللعبة.

***ماذا تعني لك لعبة البنجاك سيلات؟**

-تعني لي الكثير؛ فهي شغف وانضباط، وهي جزء مهم من حياتي وشخصيتي.

***أثناء ترديد النشيد الوطني.. كيف تصف هذه اللحظات ؟**

-شعور لا يوصف..لحظة تجعل كل التعب يزول، شعرت بالفخر لأني استطعت رفع اسم بلادي في مثل هذه المحافل الدورات الرياضية.

***رسالة توجهها لوزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية اليمنية؟**

-أشكرهم على دعمهم، وأتمنى مضاعفة الاهتمام بهذه اللعبة القتالية، لأنها تملك مواهب قادرة على المنافسة عالميًا.

*** اليمن تمتلك كوادر..لكن ينقصها الدعم المالي..ما هي الحلول من وجهه نظرك ؟**

-صحيح، لدينا طاقات كبيرة تحتاج فقط للفرصة والدعم، لو توفرت الإمكانات لشاهدنا أبطالا رياضيين يحققون إنجازات كثيرة لبلدنا.

*** اليمن أول دولة عربية يعترف بها الاتحاد الدولي، ومع ذلك ظل الركود لسنوات..ما الأسباب وكيف نعالجها؟**

-الأسباب تعود لقلة الدعم، وضعف المشاركة الخارجية، وقلة الاهتمام بالتأهيل، والحلول تتمثل في دعم المشاركات والمعسكرات الخارجية وتفعيل البطولات المحلية، وتشجيع الفئات العمرية على ممارسة اللعبة.

*** ماذا تحب أن تضيف في ختام هذا اللقاء..ولمن تهدي هذا الإنجاز؟**

-أشكر كل من وقف معي، وأهدي هذا الإنجاز لوطني الحبيب اليمن، ولأسرتي ووالدي، والمدرب الوطني الكابتن حمزة الدالي، ورئيس الاتحاد عبد الباري الشميري ولكل من ساندني في رحلتي.

البنجاك سيلات.. تاريخها عريق!

تعد البنجاك سيلات من الألعاب المتميزة، ويعود منشأها الأصلي إلى إندونيسيا. وتعتبر اليمن أول دولة عربية تأسس فيها هذه اللعبة. مر عقدان من الزمن الطويل كلمْح البصر، لم نحصد خلالهما شيئًا سوى الركود. كانت مشاركتنا في سنغافورة هي المشاركة الوحيدة لمنتخبنا الوطني، وبعدها توقفت الأنشطة وظلت اللعبة في شتات تام.

اليوم، عادت البنجاك سيلات إلى الواجهة من جديد في دورة الألعاب للتضامن الإسلامي، عبر النجم الصاعد بطلنا أحمد البعداني، محرزًا الميدالية الفضية بعد تجاوزه اللاعب السعودي والقيرغيزي، تحت إشراف المدرب الدولي القدير الكابتن حمزة الدالي، أحد المدربين الوطنيين الذين يمتلكون خبرة عالية في المجال التدريبي، خصوصًا مع لعبته المفضلة البنجاك سيلات، وتأهيله العديد من اللاعبين والمدربين على الساحة الرياضية.

نبيل الترابي

إنجاز يُكتَب بماء الذهب ليطلنا البعداني، الذي انهالت عليه التهاني من محبي وعشاق وجماهير اللعبة، وعاشوا فرحين مُردِّدين الأهازيج رغم الغياب الطويل المتمثل في الغياب عن الاستحقاقات الخارجية. لا أخفيكم أن السعادة تملأ قلبي لهذا الإنجاز، وأن البطل البعداني أعادني أيضًا إلى ذكريات الزمن الجميل وتلك الأيام التي لا تُنسى مهما تكالبت ظروف الحياة، عندما رافقتُ بعثة المنتخب الوطني مراسلًا إعلاميًا في جاكرتا، وتعرَّفت عن كثب على البنية التحتية والصالات الرياضية العملاقة التي تُعَدُّ إرثًا وحضارة.

عند تجوالي في المدينة الخاصة، تساءلت عن عدد ممارسيها، فانتابني الذهول من الرقم الذي يصل إلى الملايين، والمساحة الواسعة التي تُقدَّر بالكيلومترات المربعة المخصصة لأبناء اللعبة. أدركت حينها أن القارة الصفراء وغاباتها الطبيعية تحمل في جعبتها أسرارًا عجيبة تتطلب مجلدات لمعرفة تاريخها العريق، خصوصًا عندما تسمع خرير أصوات الأنهار المتدفقة من قمم الجبال الشاهقة التي تحيط بها الطبيعة الربانية.

عمومًا..أسبوعان لم يكونا كافيين قبل مغادرتها والتوجُّه إلى البطولة الدولية الثامنة في سنغافورة، حيث حططنا رحالنا لخوض غمار المنافسات. كان المشهد كما لو كنت تشاهد فيلمًا، والواقع لم يكن مختلفًا، مع مشاركة 42 دولة، واليمن هي الدولة العربية الوحيدة في هذا الحدث العالمي. حيث أحرزنا المركزين الخامس والسابع..أما بالنسبة للتنقل والإقامة والتنظيم والترتيبات والاستقبال وغيرها، فكانت جميعها في أرقى مستويات التعبير والوصف.

الحديث طويل، وقلمي لن يجف لو واصلت سرد حكاياتي مع لعبة البنجاك سيلات، فلن أتوقف لحلاوة تاريخها العريق وموقعها عند خط الاستواء المطير صيفًا وشتاءً..لذلك أوجه عبر هذه النافذة الأسبوعية رسالتي الموجزة جدًا إلى القائم بأعمال وزير الشباب والرياضة الأستاذ نبيه أبو شوصاء، محتواها: الاهتمام والرعاية وتوفير كافة الإمكانات المتاحة لهذه اللعبة.

اليوم برز لدينا لاعب اسمه البعداني حقق الميدالية الفضية، وفي حال النظر بعين الاعتبار وإتاحة الفرصة لمواصلة المشوار بدلًا من الركود، أجزم أن المستقبل يلوح ببزوغ فجر الذهب على منصات التتويج في المحافل الدولية والآسيوية والعربية. وللتذكير، فإن بلادنا تمتلك قاعدة كبيرة من اللاعبين والمدربين الذين تدربوا على أيدي مدربين أصحاب كفاءات وخبرات عالية، ولعل أبرزهم السنيور رفاعي رحمه الله، لكن شح الموارد المالية يظل العائق الوحيد.

هنا أقف؟! النقاط واضحة مثل الشمس في كبد السماء، والآمال معقودة على الشاب نبيه في تحريك المياه الراكدة نحو تحقيق الإنجازات لهذه اللعبة الجميلة.

شكرًا لسعة صدوركم..دمتم سالمين.

انطلاق بطولة الشركات في ألعاب كرة الطاولة والبلياردو والبولينغ والبادل

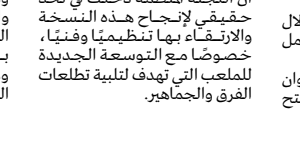

تنطلق بصنعاء، منافسات بطولة الشركات في أربع ألعاب هي: كرة الطاولة، البلياردو، البولينغ، والبادل، التي ينظمها الاتحاد اليمني الرياضي للشركات، برعاية وزارة الشباب والرياضة ودعم وتمويل صندوق رعاية النشء والشباب.

ويتنافس في البطولة لاعبو عدد كبير من الشركات والمؤسسات على ألقاب البطولة التي تستمر أربعة أيام على ملاعب النادي الترفيهي بصنعاء .

وأوضح أمين عام الاتحاد الرياضي للشركات أنور الحيمي أن الشركات والمؤسسات والهيئات إلى المشاركة الفاعلة في منافسات البطولة، وسرعة استكمال إجراءات تسجيل لاعبيها من أجل الإعداد والترتيب الأمثل لمنافسات البطولة.

وأكد أن الاتحاد يقيم هذه البطولة في إطار تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها، وذلك تحت شعار "لكل موظف رياضة "، مشيراً إلى أن الاتحاد يصدد الترتيب والتحضير لبطولات رياضية أخرى خلال الفترة القادمة أهمها بطولة كاس الشركات والمؤسسات الأولى.

الاتحاد يعكف حالياً على استكمال كافة الترتيبات والتحضيرات الخاصة بالبطولة من مختلف الجوانب الفنية والإدارية والتنظيمية والإعلامية.

ودعا الكابتن الحيمي كافة

الاتحاد العام لالتقاط الأوتاد ينظم بطولة 30 نوفمبر على كأس الشهيد الغماري

صنعاء / خاص: ينظم الاتحاد العام لالتقاط الأوتاد بطولة 30 نوفمبر على كأس الشهيد الفريق الركن محمد عبدالكريم الغماري وذلك على ميدان أكاديمية العروبة للفروسية بصنعاء خلال الفترة من 10 إلى 15 نوفمبر الجاري بمشاركة فرسان 12 جهة حاضنة للخيل .

وأكد الأمين العام للاتحاد عبدالخالق يحيى حسين استكمال الاتحاد للترتيبات النهائية لانطلاق البطولة .. وأشار إلى أن البطولة تقام منافساتها للفردي سيف ورمح وللفرقي في إطار أنشطة الاتحاد للربع الرابع للعام الجاري..متمنيا لكافة الفرسان المشاركين في البطولة التوفيق وتقديم مستوى فني يبرز موهبة فرسان اليمن في هذه الرياضة الأصيلة .

هذا وشهدت البطولة يوم الاثنين 10 نوفمبر وصول الخيول المشاركة لمقر البطولة بأكاديمية العروبة للفروسية.. وجرى أمس الثلاثاء 11 نوفمبر، الاجتماع الفني للفرق المشاركة في البطولة والفحص البيطري للخيول وسحب القرعة .

وتنطلق منافسات البطولة اليوم الأربعاء 12 نوفمبر، بإقامة منافسات الفردي على سلاح الرمح من خمسة أشواط، الشوط الأول على وتد 6 سم أرضي والشوط الثاني، على وتد 6 سم أرضي والشوط الثالث على وتد 4 سم أرضي والشوط الرابع على حلقتين ووتد 6 سم والشوط الخامس على حلقتين ووتد 4 سم ..وتقام يوم غد الخميس 13 نوفمبر، منافسات الفردي على سلاح السيف من خمسة أشواط الشوط الأول على وتد 6 سم أرضي والشوط الثاني، على وتد 6 سم أرضي والشوط الثالث على وتد 4 سم أرضي والشوط الرابع على ليمونتين ووتد 6 سم والشوط الخامس على ليمونتين ووتد 4 سم .

فيما سيكون يوم الجمعة 14 نوفمبر، راحة لخيول جميع الفرق المشاركة واجراء الاستعدادات لليوم الختامي .

وتختتم منافسات البطولة السبت المقبل 15 نوفمبر، بإجراء منافسات الفرقي يعقبها الحفل الختامي وتكريم الفرسان الفائزين بمنافسات البطولة .

سحب قرعة بطولة كأس بَعْدان بمشاركة 33 فريقًا..

الصليحي: اللجنة تخوض تحدّي النجاح والتطوير

إعلام البطولة / مضاد البعداني

أُجريت في ملعب الفتح بمنطقة المحشاش بمديرية بَعْدان مراسم سحب قرعة بطولة كأس بَعْدان لكرة القدم في نسختها الثامنة عشرة، بمشاركة 33 فريقًا يمثلون مختلف مديريات محافظة إب، وسط حضور واسع وتنظيم نموذجي يعكس مكانة البطولة كواحدة من أبرز الفعاليات الرياضية في المحافظة والمناطق المجاورة.

وأسفرت مراسم القرعة عن توزيع الفرق المشاركة على ثماني مجموعات جاءت على النحو التالي:

المجموعة الأولى: (صقور بعدان - النصر معبر - شباب جبلة - الفيحاء ذي الدم).

المجموعة الثانية: (النجم الرياضي - الشرف فرع العدين - اتحاد المخادر - اتحاد بني مدسم).

المجموعة الثالثة: (صقور الشعر - صمود دلال - سام - اتحاد الحزم).

المجموعة الرابعة: (يحصب يريم - عز الرياض - شباب الحزم - تضامن ذي قحم).

المجموعة الخامسة: (هلال عُردن - صقور دوغان - الصديق يريم - شباب الصقور).

المجموعة السادسة: (فرسان دلال - أكاديمية سام - شباب النجد - أمل حدبة).

المجموعة السابعة: (اتحاد رهوان - الفجر يريم - اتحاد دلال - الفتح بلاد الشعيبي).

المجموعة الثامنة: (مايو 22 - اتحاد ميتم - السلام حيسان - صقور بني عواض - اتحاد الشرف).

وتعكس المشاركة الواسعة في هذه النسخة اتساع قاعدة البطولة وحضورها الجماهيري المتنامي، بما يجعلها فعالية رياضية سنوية تحظى باهتمام كبير على مستوى محافظة إب.

وفي تصريح خاص، أكد عبدالحميد الصليحي، مسؤول العلاقات العامة والإعلام في البطولة، أن النسخة الحالية تأتي "بثوب قشيب وبمشاركة احتوت غالبية فرق المنطقة"، مشيرًا إلى أن اللجنة المنظمة دخلت في تحد حقيقي لإنجاح هذه النسخة والارتقاء بها تنظيميًا وفنيًا، خصوصًا مع التوسعة الجديدة للملعب التي تهدف لتلبية تطلعات الفرق والجماهير.

وأضاف الصليحي أن البطولة هذا العام تعتمد على لوائح تنظيمية واضحة تسهم في تعزيز الانضباط والشفافية طوال مراحل المنافسة، مؤكدًا أن كأس بَعْدان، بطولة غنية عن التعريف وامتلكت خلال السنوات الماضية هوية خاصة جعلتها من أهم البطولات الشعبية في اليمن.

كما لفت إلى أن البطولة سبق وأن حازت جائزة أفضل صورة في العالم للعام 2024 عبر المصور والإعلامي عصام الكمالي، وهو إنجاز يعكس الأثر الإعلامي والجمالي الذي حققته البطولة في نسخها الماضية.

وفي ختام تصريحه، دعا الصليحي وسائل الإعلام والجهات المجتمعية والجماهير والفرق المشاركة إلى التعاون في إنجاح البطولة وإبرازها بالصورة التي تليق بتاريخها ومكانتها الراسخة في الوجدان الرياضي.

تهانينا آل الحياسي

بمناسبة دخول الشاب الخلوق/ أحمد لطف الحياسي القفص الذهبي، نتقدّم بأجمل آيات التهاني والتبريكات، الممزوجة بعبق الفل والياسمين، سائلين الله أن يرزقه حياة زوجية سعيدة عامرة بالمودة والرحمة، وأن يتمم لهما بخير.. ألف ألف مبروك

المهنئون: عمك رضوان أحمد الهندي وأولاده
العقيد الركن محمد الهندي وأولاده
المهندس هاشم الهندي وأولاده
أيمن محمد مسعود وولده عبدالرؤوف
عبدالرحمن بدر الأنسي - وأخوالك بيت الضيائي
وجميع الأهل والأصدقاء والمحبين

تهانينا أبا علي

مع إشراقة فجر يوم جديد رزق الزميل المصمم/ أحمد إبراهيم عباس المتوكل بمولوده الجديد الذي أسماه (علي).. جعله الله قرة عين والديه وأنبته نباتاً حسناً.. فألف ألف مبروك.

المهنئون:
والدكم: العميد/ إبراهيم عباس المتوكل
وأخوانك
عمك المقدم/ علي محمد مبارك
وولده حمزة
وكافة الزملاء العاملين
بدائرة التوجيه المعنوي
وصحيفتي 26 سبتمبر واليمن

إعلان فقدان

* يعلن الأخ مجاهد فيصل عبدالله القدمي عن فقدان بطاقته الشخصية فعلى من وجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر والامتنان .
* يعلن الأخ طيار عبدالله أحمد سعد الروب عن فقدان بطاقته الشخصية فعلى من وجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر والامتنان .
* يعلن الأخ محمد أحمد عبده فارع الجباري عن فقدان بطاقته الشخصية فعلى من يجدها تسليمها إلى أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر والتقدير
* يعلن الأخ/أحمد محمد سعيد طواف عن فقدان بطاقه شخصيه صادرة من الأمانة رقم 01010633431..فعلى من يجدها ايصالها إلى جهة الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.
* يعلن الأخ/ قناف محمد محمد عبدالله الروحاني عن فقدان بطاقه شخصيه صادرة من الأمانة ..فعلى من يجدها ايصالها إلى جهة الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.
* يعلن الأخ/ نزار عبد الكريم علي حسين الشقري عن فقدان جواز سفر صادر من عدن برقم 10775892 ..فعلى من يجده ايصاله إلى جهة الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.
*تعلن الاخت / ابتهال فهد صالح زمام المعمري عن فقدان بطاقه شخصيه صادرة من الأمانة الرقم الوطني 01000404622 ..فعلى من يجدها ايصالها إلى جهة الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.
*يعلن الأخ/ عماد محمد عبدالله أحمد عن فقدان بطاقه شخصيه صادرة من عدن الرقم الوطني 01010126108 ..فعلى من يجدها ايصالها إلى جهة الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.
* يعلن الأخ/ شهير هاشم علي عبد الله الشهاري عن فقدان بطاقته الشخصية والصادرة من مركز دار سلم- صنعاء.. فعلى من يجدها الاتصال على الرقم 774679581.. او ايصالها الى أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

الأربعاء : 21 جمادى الأولى 1447هـ | 12 نوفمبر 2025م | العدد 337 | 12 صفحة | السنة الخامسة

قومية الارتهان للكبسة

الارتهان للسعودية والهرولة نحو الرياض بحثاً عن مأوى سياسي وعسكري، دفن عددا من كبار وقدامى الساسة اليمنيين وهم أحياء، وجعلهم في ذمة التاريخ حرفيا. بينما كانوا هم أنفسهم يعتقدون لربما أن مراحل ريادية على الساحة السياسية اليمنية تنتظرهم، لكنهم كانوا أغبياء بذلك، إذ نسوا أن الرياض لا توصل كل من آثروا الارتهان لها والاتكال عليها إلى الهدف والمبتغى السياسي أو العسكري في أي بلد كان، وما سوريا عنا ببعيد، لأنها ليست جديرة بذلك ولا مؤتمنة عليه، وإن امتلكت المال، وقد تمدك بالمال إذا كان ذلك لغرض ما في أنفسهم، وليس لكونك حليفا أو حتى أدنى من ذلك مكانة.

تخيل أن ينتهي المطاف برجل مثل ياسين سعيد نعمان إلى ممثل في لندن، يراسل الصحفيين والناشطين ليبعثوا له بأرقامهم للتواصل المستمر! قيادات الحزب الاشتراكي اليمني الذين تهافتوا على الرياض، حوّلتهم السعودية إلى حفنة من المسبحين بحمدها، مكتفين بالكبْسَة وما تمنحه لهم الرياض من أموال، وبعض مزايا الإقامة الفندقية الرائدة. ولتسقط المبادئ وليسقط اليمن وليذهب إلى الجحيم بالنسبة لهم.

لكن عندنا في صنعاء، كان نعمان يرى في نفسه السياسي الذي لا يليق به سوى مناصب قيادية عليا. أما في الرياض، فيا مرحبا بمنصب السفير بلا سفارة ولا مهام. على الرغم من أنني أتذكر أن مجموعة من المنتصبين حين تعيينه خرجوا للقول بأن الدفع به إلى لندن لم يكن حدثاً عادياً، كون بريطانيا - كما زعموا - هي من سيكون لها اليد الطولى والمتحكمة بالملف اليمني. وها قد مرت الأعوام على اعتكافه في لندن، ولم تفعل له بريطانيا شيئاً. ولا أدري هل ما زال يحتفظ بهذا المنصب السخيف التابع لحكومة سخيفة تعتكف هي الأخرى في فندق بالرياض أم لا؟ وكأنما شيّع ياسين إلى مثواه الأخير!

بأساليب متعددة ووفق نهج منظم لتدمير مقومات الحياة:

الاحتلال يواصل ارتكاب جرائم إبادته الجماعية في غزة

بعد مرور شهر على إعلان "وقف إطلاق النار" في قطاع غزة، يواصل كيان الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ جريمة الإبادة الجماعية ضد المدنيين الفلسطينيين بأساليب متعددة، ويستمر في فرض ظروف معيشية مهلكة على مليوني فلسطيني، مع حرمانهم من التعافي من آثار الكارثة الإنسانية المستمرة منذ أكثر من 25 شهرًا، في ظل صمت وعجز دولي عن حمايتهم وإنصافهم.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أكد في بيان له الإثنين أنّه وثّق خلال الأسابيع الأربعة الماضية استمرار جرائم القتل العمد التي ينفّذها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين، موضحا أن الاحتلال يقتل ما معدله ثمانية فلسطينيين يوميًا، في ظل استمرار الحصار الشامل المفروض على القطاع، وما يرافقه من سياسة تجويع متعمّد وحرمان للسكان من سبل البقاء، ومنْع لإعادة الإعمار، وتقييد لحرية التنقّل، وحرمان للجرحى والمرضى من العلاج، وتعطيل متعمّد لدخول المساعدات الإنسانية، في سياق يشكّل امتدادًا لجريمة الإبادة الجماعية المستمرة ضد سكان قطاع غزة.

وبيّن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب خروقات وجرائم يومية لوقف إطلاق النار، من خلال القصف الجوي والمدفعي وإطلاق النار، والاستمرار في تدمير المنازل والمباني، خاصة في شرق مدينتي خان يونس وغزة، مؤكدًا أنّ هذه الأفعال تعكس نهجًا منظمًا لتدمير مقوّمات الحياة في القطاع وحرمان سكانه من أبسط حقوقهم، في انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولي.

عن آهلية الجيش للدفاع عن لبنان

بما أن الجيش اللبناني قد اعترف -وإن على استحياء- بأن الاعتداءات الصهيونية الأخيرة تمثل تهديداً كبيراً وتجاوزاً خطيراً، ولم يلمح هذه المرة بأن تحركات ما للمقاومة اللبنانية قد حصلت، بما يعطي العدو الإسرائيلي المبرر لارتكاب كل هذه الاعتداءات، فما خياراته الآن للدفاع عن لبنان، إذا كان بالفعل جديراً بهذه المهمة كما تدعي وادعت الرئاسة اللبنانية وحكومتها في أحاديثهما المتكررة عن ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، ودعواتهما المستمرة إلى تسليم سلاح المقاومة اللبنانية؟!

وأمام هذا العجز الواضح الذي نعلمه مسبقاً، على الجميع أن يدرك جيداً صوابية رؤية المقاومة وحزب الله في هذا الشأن، ورفضها تسليم السلاح دون استراتيجية أمنية واضحة تضمن سلامة لبنان والدفاع عن أراضيه ومواطنيه. فهل يعي ساسة لبنان ذلك رغم الضغوط التي تمارس عليهم من أكثر من طرف هنا وهناك، أم أنهم سيستمرون في مغامراتهم الغبية إرضاءً لهذه الأطراف، ولو على حساب المصلحة العامة اللبنانية وأمن البلد الذي يتربصه العدو باستمرار؟!

كل المؤشرات تؤكد أنهم لا يريدون الإقرار بحقيقة أنهم يسعون إلى إيقاع البلد في فخ كبير، رغم ثقتنا في أن حزب الله، ورغم ما حل به، ما زال يمتلك من أوراق القوة ما يؤهله للوقوف بوجه كل المؤامرات الخارجية والداخلية، ولن يمكنهم من إتمام السير بلبنان نحو الهاوية، وتجريده من أبسط مقومات الدفاع عن النفس. وكلنا يعلم عدم آهلية الجيش اللبناني لخوض ما تخوضه المقاومة من مواجهات، وإلا لدعمنا حق لبنان في التحول إلى بلد مؤسسي يتحمل الجيش منفرداً مسؤولية الدفاع عن لبنان. ولا يوجد عاقل يرفض هذا الشيء حال تحوّله إلى حقيقة لا لبس فيها.

الخطر الذي يتهدّد الجميع

قد لا نرى من الجيد استمرار عدم استقرار البحار والممرات المائية في المنطقة، بالنظر لتصاعد الهجمات على السفن في البحر الأحمر وتحديداً قبالة الصومال. لكن من اللازم أن ننظر إلى الأمر من الزاوية الصحيحة: وما الذي أدَّ من الأساس إلى تحوُّل هذه المنطقة إلى منطقة مضطربة؟ .. أليس التحشيد العسكري الأمريكي المتجدِّد والمستمر في هذه المنطقة هو السبب الرئيس لذلك؟

على الرغم من توقُّف العمليات العسكرية اليمنية المساندة لغزة بعد إعلان وقف إطلاق النار فيها، كما هو الشرط منذ بداية هذا الإسناد، إلا أن العالم قد فُوجئ بهجمات عديدة استهدفت عدداً من السفن في منطقة قريبة من الصومال. وبالإمكان هنا الربط بين هذه الهجمات والتصريحات والتحركات الأمريكية الأخيرة في المنطقة، وما تنوي واشنطن فعله من بناء للتحالفات العسكرية الجديدة تحت عناوين مختلفة وما إلى ذلك.

ولا يستبعد أن تكون هذه الهجمات هجمات مفتعلة لتبرير تحركات عسكرية جديدة، أو حتى ردَّات فعل من قبل جهات معينة على هذه التحركات العسكرية. وفي كلتا الحالتين تظل أمريكا على ارتباط مباشر بكل حالة من عدم الاستقرار في المنطقة، التي لا تحتاج في نظرها إلى أي حماية سوى التواجد العسكري الأمريكي والغربي عموماً، الذي يأتي بذريعة الحماية.

وهكذا تدمِّر الولايات المتحدة معظم البلدان حول العالم بدعوى الحماية ودرء خطر التنظيمات المسلحة وحماية مصالح أمريكا، بينما هي الخطر الذي يتهدّد الجميع، ومعها إسرائيل مُدللتها في المنطقة، التي تفعل ما تريد ومتى أرادت دون حسيب أو رقيب، تحت حماية الفيتو والموقف الأمريكي عموماً.

سوشيالكم

- إطلالة السيد عبد الملك الحوثي على المؤتمر القومي العربي وإلقاؤه كلمة على هامش المؤتمر، تحوّلت إلى حدث بارز على منصات التواصل الاجتماعي، أوجعت أباوق الدفع المسبق وأثارت الجدل بين أدوات الرياض وأبو ظبي من أحزاب وساسة وأقلام، وسط تبادل اتهامات ومطالبات بالاعتذار، كون من بين حاضري المؤتمر محسوبين على بعض هذه الأطراف، أو من أقارب قياداتهم كـ يحيى محمد عبد الله صالح، الذي أصغى وكل حاضري المؤتمر إلى كلمة السيد التي سبقها وتلاها التصفيق الحار من قبل جميع الحاضرين، ما جعل صياح من أوجعتهم هذه الإطلالة يملأ الأرجاء، وسط ترحيب واحتفاء واسع من مجتمع المقاومة في اليمن والوطن العربي.

- ظهور طارق صالح في مؤتمر المناخ في البرازيل كممثل لمجلس رشاد العليمي، يفجّر حرباً إلكترونية على فيسبوك بين إعلامه وأنصاره من جهة، وإعلام وناشطي الإصلاح من جهة أخرى، وأظهر مدى الشرخ بينهما، رغم ادعاء الطرفين في مراحل سابقة وحدة الصف واجتماع الموقف تحت المظلة السعودية الإماراتية، وهو ما لم تثبته التجارب، سواء فيما يتعلق بهذا الحدث أو ما سبقه من أحداث ووقائع. وما جريمة اغتيال إفتَهان المشهري في تعز عن ذلك ببعيد. وقد رأينا استغلال طارق صالح وأنصاره لذلك من أجل النيل من الإصلاح، وردة فعل ناشطي الإصلاح تجاه تلك المواقف، ليتعمق الشقاق بينهما يوماً بعد يوم.

- بيان الداخلية اليمنية بشأن الكشف عن مخططات الأعداء وخلاياهم التجسسية في اليمن، يعتلي صدارة المواضيع المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي قبل وبعد إعلان البيان، وحيّت المنصات التفاعلية الوطنية هذا الإنجاز مشيدة بجهود الأجهزة الأمنية ووزارة الداخلية، بينما لا جديد بالنسبة للمنصات المأجورة التي استقبلت البيان بالتشكيك واختلاق الأكاذيب والذود عن مخططات التجسس المعادية.

- يواصل منتقدو الآلية الاستثنائية لصرف رواتب موظفي الدولة في صنعاء احتجاجهم ضد ما يصفونه بالظلم الكبير الذي تتعرض له فئات عريضة من هؤلاء الموظفين، خصوصاً ما تعرف بالفئة (ج) التي بقيت على الحال الذي كانت عليه حتى قبل إعلان هذه الآلية، وهو الانتظار لنصف الراتب الذي يأتيهم في الأعياد وبعض المناسبات، والذي لا يصل في أحيان حتى في المدة الزمنية التي حددتها هذه الآلية .

أمانة الشهداء

حُميد القطواني

في مناسبة ذكرى الشهداء من الجميل تكريم ذكراهم الخالدة واستحضار مناقبهم الملهمة ، والتعبير عن الامتنان لتضحياتهم المقدسة عند أهل الأرض والسماء ، رغم عجز كل الكلمات عن إيفائهم حقهم فهم من قدموا العرق والدم والجهد والهم والهمة وشكلوا قلعة منيعة تزدهر بالأمان والإخاء وهم جسور الفتح والتمكين وجسدوا أبهى صور الصدق والإحسان لشعبنا ليعيش الحياة الكريمة في أكرم معانيها وهم من اعتنقوا الإيمان بالقضية والموقف حد الذوبان بوعي مستصبر وإرادة راسخة وصدقوا ذلك الإيمان الراسخ ببذل أغلى وأثمن ما يملكونه دون تردد .

لكن الأمر الأهم هو المعرفة والإدراك والوعي والاستشعار الكامل لمسؤولية الإيفاء والأداء لأمانة الشهداء المتمثلة بالاهتمام بأسرهم وهي الأمانة التي تستوجب من الجميع الوفاء باستحقاقاتها وصون مكتسباتها الأخلاقية والقيمية والاستراتيجية.

وهنا لا بد من التذكير والحث على أداء الواجب الملزم على العامة والنخب والمؤسسات الرسمية في تقديم الرعاية والتكريم والوفاء المعنوي والمادي تجاه من تركه الشهداء خلفهم من أهل بالاهتمام الصادق بامتنان وعرفان.

إننا اليوم في اللحظة الحرجة والمصيرية لشعبنا وأمتنا على بُعد خطوة واحدة من موعد الخلاص والتمكين والفتح في مقابل لحظة من أخطر اللحظات الحساسة التي لا تقبل الخطأ أو التقصير أو التفريط الذي قد يؤدي ببساطة في أبسط الأحوال إلى كلف باهضة أو تراجع خطير ، وهذا يستوجب بسقف الضرورة الوقوف والتأمل في أمانة الشهداء للتقييم الذاتي الفردي والجماعي والقيام بمراجعات تعزز سلامة الضمير والوعي والبوصلة الأخلاقية والمنهجية والمعايير الانتاجية على المستوى الفرد والأسرة والمجتمعات المجاهدة وكل مسؤوليات العمل الرسمي والجهادي.

من المسؤوليات التي يجب الإيفاء بها تجاه تلك الأمانة أن تكون النخب العامة والرسمية هي الحارس الأمين والخادم المحسن لقيم العدالة والمساواة والكرامة الإنسانية وتثمير الصمود والتضحية في تشييد التطلعات وإنجاز استحقاقات المصير ، وتقديم حركة القدوة الملهمة في تجسيد الإخاء والتآزر والتعاون والتكاتف الذي يعبر عن ضمير القضية والتسليم للمنهج والقيادة وحراسة المبادئ والانحياز للمعايير القرآنية في البناء وإدارة العلاقات والمواقف بعيدا عن المحابة وحب الذات والميل للعصبوية المسمومة أو الاستسلام للطموحات الأنانية الحمقى .. لا سيما ونحن نعيش لحظة آنية حساسة يزدهر فيها بيع الوهم والخداع والإيقاع والتضليل الاحترافي، ورؤوس الجميع فيها مطلوبة من أبسط مواطن في بلادنا إلى أعلى قيادي في هرم العمل المؤسسي أو هرم الوجاهة الاجتماعية .

مصارحة الحقائق أيضا من المسؤوليات التي تستوجب الإيفاء والنهوض بها تجاه أمانة الشهداء وذلك من خلال تجسيد التواصي ومقاربة المخاطر الداخلية والخارجية بواقعية والنقد بإنصاف وشجاعة وروحية تقدم العون والمساندة وتحفز على تحقيق النجاح الذي يخدم الجميع.

وفي هذا السياق تبرز أهمية الإشارة إلى تلك الطموحات الأنانية أو الاستعلائية أو تلك المرتهنة خفية للعدو والتي تحاول التسلق على أكتاف التضحيات الكبيرة للشهداء لتنفيذ مهمة تفريغ المشروع القرآني والوطني الجامع والقضية العادلة من القيم والمبادئ والاستحقاقات الكبيرة بحجم الطموحات الكبيرة للشعب والأمة.

وعلى صعيد اللحظة الحرجة والحساسة فإن مثل هذه الطموحات والنتوءات تنتج ثغرات كارثية وتعطل محركات العمل وتخلق خواصر رخوة غير كفوءة، وعلى صعيد المستقبل تشكل تهديدا خطيرا بالانحراف عن مسار مسير النور ومشروع دولة العدالة .

ولذلك فإن أمر معالجتها ووضع حد لها يتطلب من المجتمع قبل القيادة حسا واعيا وحكيما وصارما ومتعاونا ومنسجما على مستوى العمل المجتمعي الجهادي والعمل المؤسسي فصمام أمان الموقف والبصيرة والإنتاجية الإبداعية والضامن لسلامة المآلات هو حيوية الإدراك والقدرة المستمرة على الملاحظة الحركية، والإيمان الواعي المتجدد والمواكب وبمستوى الرشد والنضج الذي يأتي في كل مرحلة على شكل اختبار متكرر لمدى الآهلية وفي صور متعددة يغذيها شعور العدو بالإغراء ، الذي يجعل فرق وأجنحة المجتمع المجاهد ومؤسسات العمل الرسمي عرضة للفرز والتمحيص والاختبار والتخيير بين الاستسلام للطموحات والوعود الأنانية الحمقى أو النهوض بمسؤوليات أداء أمانة الشهداء الضمانة الوحيدة لنيل الجميع تطلعاتهم المشروعة في الدارين ، والتي تتلخص حقائقها واستحقاقاتها وتتجه بوصلتها نحو خدمة الشعب والالتفاف خلف القائد والموقف والإخلاص للمنهج " القضية والمشروع".

رغم ذلك كله يبقى الأمل كبير ولا خوف ولا قلق ما دمنا نرى ونلاحظ ونحيي ونثمن ونشيد، ويرى الله ورسوله والشهداء إنجازات وأعمال المجاهدين الصالحين أفرادا ومسؤولين في كل المجالات والمستويات ، التي تزرع الأمل في حقول الألم وتشعل النور في قلب الظلمة وقد كان لدائرة التوجيه المعنوي قيادة وأفرادا تجربة ملحمية ملهمة في تجسيد التضامن والصمود والتماسك وديمومة الإنتاجية والنهوض من بين الرماد كطائر العنقاء بعد القصف الغادر.

وتبقى الخلاصة هي أن الله هو صاحب الوعد الحق المتحقق للمستضعفين أصحاب الحق والقضية وقد تجلت مصاديق حضور عونه وتأييده سبحانه مع شعبنا اليوم في الواقع المعاش والملموس طيلة عقد ونصف من الصمود والثبات والتمكين بمستوى الرشد الذي تحدى وكسر إرادة حلف الطغيان وسبل وأدوات جبروته.

وإذا كان شعبنا قد أثبت أنه صاحب الحق والحقائق الأخلاقية التي جسدها بالمواقف الشامخة وتنفسها بالألم والأمل ومارسها وتمرسها بمثابرة وعزيمة متوثبة وبصيرة منفتحة على الحكمة والعقلانية في مواجهة التحديات والظروف.

مع ذلك لابد من إدراك حقيقة ثابتة لا مساومة عليها هي أن وعده يتطلب الارتقاء إلى مستوى النضج والآهلية للنهوض بأمانة التمكين والفتح الذي لن يتحقق إلا بالنهوض بأمانة الشهداء والتضحيات في مسار الاختبار والمعركة ، فالله لا يسقط الطواغيت ليصنع فراعنة ، وحول ذلك ينصب كل اهتمام قائد الثورة في كل خطاب وكلمة ومحاضرة وإرشاد. (وقل اعملوا فسيرى الله أعمالكم ورسوله " حفظ الله شعبنا وقائده الرباني.